الفوائد الجليلة

في

مسلسلات ابن عقيلة

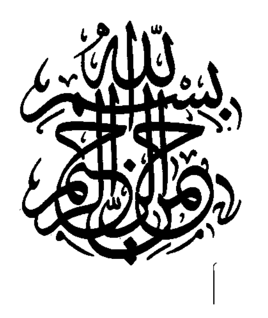
للشيخ محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي

(المتوفى سنه ١١٥٠ هـ)

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد رضا القهوجي

دار البشائر الإسلامية



الفَوَائِدُ الجَلِيلَةُ

فِي

مُسَلْسَلَاتِ ابنِ عَقِيلَةِ

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
e-mail:
bashaer@cyberia.net.lb

الإهــداء

رَبَّنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، لا نُحْصِي ثناءً عليك أنت كما أَثْنَيْت على نفسِك، وصلِّ اللَّـهُمَّ على سيدنا محمدٍ عبدك ورسولك النبيِّ الأمّيِّ وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليمًا. **وبعد:**

رحم الله والدي الذي كان شديد الحرص أن يصطحبني معه منذ نعومة أظفاري إلى مجالس العلم والذِّكر، فنشأتُ محبًّا لهما ولأهلهما، وصدق رسول الله إذ يقول: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوِّدانه أو ينصِّرانه أو يمجِّسانه». وكان يَهِيب بي أن أتشبَّه بأهل العِلم والذِّكر ويَحثُّني أن أحصِّل ما استطعت من العلوم الشرعية، وخاصة في علوم الحديث، حيث كان له درس في العقيدة والتوحيد، ودرس في الحديث يقرأ علينا فيه شرح صحيح البخاري، ودرس في السيرة. ولا تجده في أكثر أحواله إلاَّ ذاكرًا، أو مطالعًا في كتابٍ، ومعه قلم يعلِّق على الكتاب أحيانًا بعض اللطائف.

فإليه أهدي ثواب هذا الجهد في إخراج هذا الكتاب النفيس؛ عسى أن يكون قرَّة عينٍ له.

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴾.

والحمد لله ربِّ العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد للّه وكفى والصَّلاة والسَّلام على النبيّ المصطفى. نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيِّئات أعمالنا، مَن يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، **وبعد**:

فإنَّ من فضل الله ورحمته أن شرع لنا هذا الدِّين، ورضي لنا الإسلام دينًا، فكان فيه صلاح أمرنا وسعادتنا في الدنيا والآخرة. ولم يقتصر ذلك على الأُمور التعبُّدية والعقيدية، بل تعدَّاه إلى تزكية هذه النفوس وتطهيرها مِنْ أدران الحسد والكراهية، والأثرة والأنانية إلى مكارم الأخلاق وصفاء السَّريرة، وذلك عن طريق السُّنَّة النبويّة والاقتداء بهدي رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى.

وبقيت السُّنَّة مسايرة للقرآن الكريم موضّحةً المراد والمقصود من القرآن، وشارحة له، ومبيِّنة لعمومه ومجمله، ومقيِّدة لمطلقه. ومنه قوله ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلِّي»[1]، و «خذوا عنِّي مناسككم»[2].

● ولولا السُّنَّة النبوية لَمَا عرفنا عدد ركعات الصلاة، ولا أوقات الصلاة، ولا كيفية الصيام وآدابه، ولا مقادير الزكاة، ولا سائر العبادات

---

(١) قطعة من حديث أورده البخاري في الإمامة. انظر: جامع الأصول رقم ٣٨١٨.

(٢) قطعة من حديث في رمي الجمار بالحج، أخرجه البخاري.

والأخلاق، وكمثال على ذلك: قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾ [المائدة: ٣٨، ٣٩]. فأوضحت السُّنَّةُ معنى السَّرقة، والمقدار المالي لِنِصَاب السَّرقة، والمقصود من الْيَد أَنَّها اليمنى، والقطع من الكوع لا من المرفق.. إلى غير ذلك.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ﴾ [البقرة: ١٨٧]. فظنَّ أحد الصحابة ـ وهو عديّ بن حاتم الطَّائي، رضي الله عنه ـ أنَّ المراد بالخيط: العِقال الأبيض والأسود، فأرشده النبي ﷺ بقوله: «إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار»(١).

● وحثّنا الله سبحانه في القرآن الكريم، بوجوب اتِّباع سُنَّة رسول الله ﷺ، واعتبارها، والأخذ بها، وأنَّ المنكر لها والجاحد لأمر رسول الله ﷺ جاحد ومنكر للقرآن ولأمر الله، فقال سبحانه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾ [الحشر: ٧].

بل نفى الإيمان والإسلام عن كل من لم يحتكم إلى رسول الله، ويرض بحكمه، فقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [النساء: ٦٥].

● وقصَّة زينب ابنة عمَّة رسول الله ﷺ لتعطينا بعدًا أكثر؛ حيث خطبها النبي ﷺ لمولاه زيد بن حارثة الذي أعتقه، وتبنَّاه قبل البعثة، وقبل تحريم التبنِّي. وما زالت العُنْجُهِيَّة والعَصَبِيَّة والتفاخر بالأحساب والأنساب قائمة.

---

(١) متفق عليه.

فرفضت الزواج بزيد، ورفض أهلها أيضًا، ولكن رسول الله ﷺ أصرَّ على هذا الزواج. . . فقالت متسائلة: يا رسول الله، أَؤُامَرْ في نفسي؟ لست بناكِحَتِه. فقال ﷺ: «بلى، فانكحيه»، فبينما هما يتحدَّثان نزل الوحي على رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًا مُّبِينًا ۝٣٦﴾ [الأحزاب: ٣٦]. فقالت: قَدْ رَضِيتَه لي يا رسول الله منكحًا؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم». قالت: إذن لا أعصي رسول الله ﷺ.

● وحذَّر رسول الله ﷺ أولئك الذين يدَّعون أنهم يأخذون أحكامهم وأدلَّتهم وتشريعهم من القرآن فقط، فقال ﷺ: «ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنِّي وهو متَّكىء على أريكته فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه، وما وجدنا فيه حرامًا حرَّمناه! وإنَّ ما حرَّم رسول الله ﷺ كما حرَّم الله»[1].

● ولذا اهتمَّ علماء المسلمين قاطبة بالسُّنَّة فجمعوها ودوَّنوها واستنبطوا منها الأحكام والأدلَّة، ووضعوا لذلك قواعد وأصول، تعرف في أماكنها من العلوم الشرعية والكتب، ومازُوا الصحيح من غيره من الأخبار، والآثار، والسِّيرة، والأحكام. . . ونقلوا لنا كلَّ صغيرة وكبيرة، والكيفية للحادثة أو الرواية، ليتسنَّى للخَلَف: التدبُّر فيما نقله السَّلف، معتمدين على وصيَّة الرسول ﷺ: «نضَّر الله امرءًا سمع منَّا حديثًا فحفظه حتى يبلِّغه، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أحفظ له من سامع»[2].

---

(١) أبو داود والترمذي.

(٢) ابن ماجه.

وقيَّض الله رجالاً، جمعوا ما صحَّ عندهم من حديث رسول الله وصنَّفوا ذلك على أبواب الفقه، أو على طريقة المعاجم والمسانيد فحفظوا لنا السُّنَّة، كما حفظ الله لنا القرآن الكريم.

كتاب الفوائد الجليلة:

هـذا الكتـاب الجليـل لمـؤلفـه الشيـخ محمـد بـن أحمـد بـن سعيـد، والمعروف بابن عقيلة، هو من الكتب النفيسة الغالية، والدُّرَر الكامنة في المكتبـات وخـزائـن المخطـوطـات. وأكثـر الـذيـن كتبـوا أو تحـدَّثـوا عـن المسلسلات في الحديث أخذوا عن الشيخ ابن عقيلة رحمه الله.

وشاء الله أن أساهم في إخراجه من ــ المخطوطات ــ إلى القرَّاء الكرام وتتبنَّى نشره دار كريمة فاضلة، فنكون ممن قَدَّم للأُمَّة نموذجًا تبنَّاه السَّلف، وهو: (المسلسل في الرواية)، سائلين المولى التوفيق والرِّعاية.

وقدَّمت بين يدي الكتاب فصولاً ثلاثة:

عرَّفت في الفصل الأول السُّنَّة وأنواعها، مع أمثلة لذلك، والفرق بين السُّنَّة والحديث القدسي، ومكانة السُّنَّة، وأهمِّيَّة الإسناد، وأقسام الحديث إلى صحيح وغيره. وأفردت في الفصل الثاني قسم الحديث المسلسل وتعريفه، وفائدته، وأهم الكتب المصنَّفة في ذلك. وجعلت في الفصل الثالث ترجمة المؤلف وشيوخه ومؤلفاته. وكتبت في الفصل الرابع لمحة عن المخطوطة ووصف نسخها، وصورًا عنها. ثم كتاب الفوائد الجليلة كما أراده مؤلِّفه رحمه الله تعالى بعد أن خرَّجت أحاديثه، وعلَّقت عليها، وبيَّنت ضعف رجال التسلسل أحيانًا مع صحَّة المتن أو عدالة الرِّجال والتوقُّف في المتن. والله نسأل أن يهدينا سواء السبيل.

الفصل الأول
تعريف السُّنَّة

● **السُّنَّة لغة** هي الطريقة، يقال: فلان على سُنَّة فلان، أي: طريقته، ومنه الحديث: «مَن سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حسنةً فله أجرها وأجرُ مَن عمل بها مِن بعده مِن غير أن ينقُصَ من أجورهم شيء، ومَن سَنَّ في الإسلام سُنَّةً سيئةً فعليه وِزرُها ووِزْرُ مَن عمل بها مِن بعده مِن غير أن ينقص مِن أوزارهم شيء»[1].

ونقصد بالسنَّة:

كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل أو تقرير، أو وصفٍ خِلْقِي أو خُلُقِي.

فكلُّ خَبَرٍ أو أَثَرٍ أضيف إلى النبي ﷺ فهو من السنَّة.

أمثلة:

(أ) مثال السنَّة القولية: قول رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»[2].

---

(١) أخرجه مسلم وأحمد.

(٢) متفق عليه.

(ب) ومثال السنَّة الفعلية: «كان إذا دخل العشر ــ العشر الأخير من رمضان ــ شدَّ مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله»[١]، وكذا كل ما نقله الصحابة رضوان الله عليهم من أفعاله في صلاته وعباداته[٢].

(ج) وأما التقرير: فهو أن يَبْلغه ﷺ أمرٌ، أو يرى أَحَدَ الصَّحابة قد عمل عملاً، أو يسمَعَ به، فيسكت، أو يُظْهِرَ الرِّضَا بذلك، فهو إقرار منه ﷺ. **مثاله**: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ لنا، لما رجع من الأحزاب: «لا يُصَلِّينَّ أحدٌ العَصْرَ إلاَّ في بني قريظة»، فأدرك بعضهم العَصْر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلِّيها حتى نأتيها. وقال بعضهم: بل نصلِّي، لم يُرِدْ منا ذلك. فذكر للنبي ﷺ، فلم يعنِّف واحدًا منهم[٣].

ومثله: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن قاضيًا فسأله: «كيف تصنع إن عرض عليك قضاء؟» قال: أقضي بما في كتاب الله. قال: «فإن لم يكن في كتاب الله؟» قال: فبسنَّة رسول الله. قال: «فإن لم تجد في سنَّة رسول الله؟» قال: أجتهد رأيي، لا آلو. قال: فضرب رسول الله ﷺ بيده على صدره، وقال: «الحمد لله الذي وفق رسُولَ رسولِ الله ﷺ لما يرضي رسول الله»[٤].

(د) والصفة الخِلْقية: أحاديث الشمائل الشريفة، وحالة سروره

---

(١) متفق عليه.

(٢) اعتبر بعض أهل العلم: عمل الصحابة أيضًا من السنَّة لقرب عهدهم وفهمهم لمقصد التشريع.

(٣) البخاري ومسلم.

(٤) رواه الترمذي وأبو داود.

وغضبه، ومثله: «كان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه كأنه قطعة قمر»[1].

(هـ) وأما صفته الخُلُقية: كقول عائشة رضي الله عنها: «كان خلقه القرآن».

و «كان ﷺ: أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس»[2].

(و) وقد تطلق السُّنَّة ويراد بها عمل الصحابة: فقد أخبر عنهم ﷺ: «أنهم كالنجوم في السماء، ولكلٍّ نور». وقال: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»[3].

الحديث القدسي:

ذكر العلماء أن ما أنزله الله تبارك وتعالى على قلب الرسول ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام بلفظه ومعناه هو القرآن الكريم، فهذا لفظه ومعناه من الله تعالى، هكذا أنزله الله تعالى، ويتعبد بتلاوته، ولا تجوز الصلاة إلاَّ بقراءةٍ منه.

أما إذا كان ما يرويه النبي ﷺ بلفظه، والمعنى من الله سبحانه فهو **الحديث القدسي**. فيرويه ﷺ حكاية عن ربه تعالى، ولا يقال له (قرآن) ولا تصح الصلاة به، وما كان اللفظ والمعنى منه ﷺ فهو الحديث.

مثال الحديث القدسي:

عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن الله تبارك وتعالى قال[4]:

---

(١) مسلم.

(٢) متفق عليه.

(٣) جامع الأصول رقم ٦٣٥٩.

(٤) أخرجه مسلم.

«يا عبادي: إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم مُحَرَّمًا فلا تظالموا.

يا عبادي: كلكم ضالٌّ إلاَّ من هديته، فاستهدوني أهدكم.

يا عبادي: كلكم جائع إلاَّ من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم.

يا عبادي: كلكم عارٍ إلاَّ من كسوته، فاستكسوني أكسكم.

يا عبادي: إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعًا، فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي: إنكم لن تبلغوا ضرِّي فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني.

يا عبادي: لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا.

يا عبادي: لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من ملكي شيئًا.

يا عبادي: لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنَّكم، قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلاَّ كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر.

يا عبادي: إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرًا فليحمد الله عزَّ وجلّ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلاَّ نفسه»[1].

---

(١) الأحاديث القدسية، والأربعين النووية.

مكانة السُّنَّة:

لولا رسول الله ﷺ لما عُرِف القرآن الكريم، ولما اهتدينا إلى الله عزَّ وجلّ بهذا الوضوح وهذه المعارف.

فما أثر عن النبي ﷺ تشريع، وكالقرآن في الحجيّة والدلالة، قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]، وقال: و ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣، ٤].

فالسنَّة كالقرآن من حيث قوة التشريع، ولكن في دلالتها وقطعيتها تأتي في الدرجة الثانية: (القرآن ثم السنَّة)؛ وذلك لأن القرآن ثبت حفظًا وكتابة بالتواتر، فهو قطعي الثبوت.



أهمِّيَّة الإسناد

حاول كتَّاب السُّنَّة الاعتناء بالسند والمَتْن[1]. واعتبروا الإسناد أهم من المتن، حتى:

قال إمام التابعين عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين، ولولاه لقال من شاء ما شاء.

وقال سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل؟

وقال الشافعي: مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب بليل، يحمل الحطب وفيه أفعى.

وقال ابن سيرين: إن هذا العلم دين، فانظروا عمَّن عنه تأخذون دينكم.

فلذا اهتم السلف بعلم معرفة أصحاب الإسناد من المحدِّثين:

١ ــ فألَّفُوا كتبًا في معرفة أسماء الصحابة والأحاديث التي رووها.

---

(١) السَّند: رجال الحديث ــ شيخًا عن شيخ ــ حتى نصل إلى المتن. والمتن: هو لفظ الحديث الذي انتهى إليه السند.

٢ ــ ووضعوا قواعد للتعديل والجرح، وألفوا كتبًا في ذلك.

٣ ــ وصَنَّفُوا الكتب في أسماء الرجال الحافظين خاصة وغيرهم.

٤ ــ ووضعوا اصطلاحات لمعرفة عِلَل الحديث وخفاياه.

٥ ــ وقَسَّمُوا الحديث إلى صحيح وغيره، ووضعوا قواعد وضوابط لذلك.

الحديث الصحيح:

عرفوا الحديث **الصحيح بأنه**: ما نقله العدل الضابط عن مثله حتى يصل إلى منتهاه، بشرط اتصال السند، من غير شذوذ ولا علة.

أو: الحديث الذي يتصل سنده إلى النبي ﷺ من مبتداه إلى منتهاه، وأن يتصف كل راوٍ بالعدالة والضبط بلا شذوذ ولا علة.

وما دونه: **الحسن**، وما دون الحسن **الضعيف**.

طرق تحمُّل الحديث وسماعه:

هناك طرق عدَّة لتحمُّل الأحاديث وروايتها، منها:

١ ــ **السَّماع**: بأن يقرأ الشيخ، والناسخ يكتب الحديث، فيقال: قرأ علينا ونحن نسمع، ويرمز إلى هذا بـ (أنا): أي أنبأنا، أو: (ثنا) أي: حدثنا.

٢ ــ **العَرْض**: بأن يقرأ أحدهم، والشيخ يسمع، سواء من كتاب أو من حفظه، فيقال: قرأت على فلان وهو يسمع، أو: حدثنا فلان قراءة عليه. ويرمز إليه كالسماع، أو يرمز إليه بـ (نا) أي: أخبرنا.

والسماع والعرض أحسن طرق الرواية في الحديث.

٣ ــ **الإجازة**: بأن يأذن المحدِّث للطالب أن يروي عنه حديثًا أو كتابًا من غير أن يسمع منه ذلك أو أن يقرأه عليه، فيقول: أجزتك أن تروي عني حديث الرحمة ــ مثلاً ــ أو كتاب الأدب.

٤ ــ **المناولة**: بأن يعطيه صحيفة أو كتابًا ليرويه عنه.

٥ ــ **الوصية**: بأن يوصي بكتبه لفلان بعد موته.

٦ ــ **الوِجَادة**: بأن يجد حديثًا أو كتابًا بخط الشيخ فيرويه عنه حكاية عنه، فيقول: قال فلان، أو وجدت بخط فلان.

فوائد مهمة في الحديث الضعيف:

أ ــ عرَّف العلماء كلاًّ من الحديث الصحيح وغيره. واعتبروا كلَّ حديث لم تجتمع فيه صفات القبول بسبب الإسناد: ضعيفًا، أي: ليس بحديث صحيح، ولا حسن، إلاَّ إن كان في السند من يتهم بالكذب أو الوضع فله حكم آخر وهو الموضوع.

ولا يعني هذا أنَّ المتن ليس بصحيح. وإنما لم يَحُزْ في قواعد سنده على شروط الصحة أو الحسن.

ب ــ **أنواع الضعيف:**

١ ــ **المُرْسَل**: هو ما رفعه التابعي[1] من قول أو فعل أو تقرير فيقول: (قال رسول الله ﷺ)، فهو لم يلْتق رسول الله ﷺ، ولم يسمع منه. وإنما روى بواسطة صحابي. فهذا يسمَّى «مرسل»، أي: سقط من الإسناد

(١) التابعي: هو من التقى بالصحابي وسمع منه، ولم يسمع من النبي ﷺ. أما الصحابي: فهو كل مسلم لقي النبي ﷺ ومات على ذلك.

«صحابـي» في أول السند. فيقول التابعي: قال رسول الله ﷺ. فهو لم يسمعه مباشرة.

● وأما ما يرويه أحد الصحابة عن النبـي ﷺ من قول أو فعل ويتبيَّن أنه لم يسمعه منه أو كان صغيرًا وقتها ـ كحديث عائشة رضي الله عنها عن (أول ما بُدىء بـه الوحي)ﷺـ فهو مرسل الصحابـي، وهو مقبول: لأنَّ الصحابة كلهم عدول.

٢ ـ **المنقطع**: ما سقط من سند الحديث راوٍ واحد، أو فيه مبهم لم يعرف.

٣ ـ **المعضل**: بأن يكون الساقط من السند راويين فأكثر.

العمل بالضَّعيف:

قال بعضهم: لا يعمل به مطلقًا.

وقال آخرون: يعمل به مطلقًا.

وقال جماعة: يعمل به في الفضائل والمواعظ والأخلاق.

ويرى الإمام أحمد رضي الله عنه العمل بالضعيف عند عدم وجود غيره في الباب. وقدَّمه على القياس، وخاصة في الحث على فضائل الأعمال.

ومما يجب التنبُّه له:

أن ضعيف الإسناد لا يعني ضعف المتن. فقد يحكم على حديث بالضعيف لضعف إسناده، والمتن صحيح روي بإسناد آخر أقوى وأصح كما في بعض الأحاديث المسلسلة.

❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
الحديث المسلسل
تعريفه، فائدته، حكمه

تعريفه:

هو ما تتابع رجال إسناده على صفة واحدة أو حال واحدة للرواة أو للرواية[1].

فهو تتابع الرُّواة أو الرِّواية على وصف واحد، قولاً أو فعلاً.

(أ) مثال القولي:

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه في قول النبي ﷺ: «يا معاذ إني أحبك، فقل في دبر كل صلاة: اللَّهُمَّ أعني على ذكرك وحسن عبادتك»، ويسمَّى: المسلسل بالمحبَّة.

فالحديث مسلسل بقول كلٍّ من رواته للراوي: (وأنا أحبّك، فقل. . .) إلخ.

ومثله: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشعر حكمة». وقالت: يرحم الله لبيدًا، وهو الذي يقول:

---

(١) منهج النقد: للدكتور نور الدين العتر ص ٣٥٤.

ذهب الذين يعاش في أكنافهم　　وبقيت في خَلَفٍ كجلد الأجرب
يتأكّلون خيانةً ومذمّةً　　ويُعابُ سائِلُهم وإن لم يَشْغَب

قال عروة بن الزبير: قالت عائشة رضي الله عنها: يرحم الله لبيدًا، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال عروة بن الزبير الراوي عنها: يرحم الله عائشة، كيف لو أدركت زماننا هذا؟!.

تسلسل هذا الحديث، بقول كل راوٍ: (رحم الله فلانًا، كيف لو أدرك زماننا هذا؟!)[١]، إلى آخر السند.

(ب) ومثال التسلسل الفعلي:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «شَبَك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: خلق الله الأرض يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد...» الحديث.

فإنه مسلسل بتشبيك كل واحد من رواته يده بيد من روى عنه، ويسمَّى المسلسل بالمشابكة[٢].

(ج) المسلسل بالأحوال القولية والفعلية:

مثله: حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حُلْوِه ومُرِّه» وقبض ـ بعد ذلك ـ رسول الله ﷺ على لِحْيَتِه، وقال: «آمنتُ بالقَدَر خَيْرِه وشَرِّه، حُلْوِه ومرِّه».

وقبض أنس رضي الله عنه بعد روايته للحديث على لحيته، وكذلك فعل كل راوٍ في التسلسل.

---

(١) المصدر السابق، والمسلسل رقم ٤٠ من الفوائد الجليلة.

(٢) انظر: المناهل السلسلة ٧٣، والمسلسل الثاني من الفوائد.

فائدة التسلسل:

التسلسل: يفيد اتصال حلقات الإسناد بما اقترن بها من صفة خاصة، أو حالة خاصة بزيادة ضبط من الرواة.

قال الحاكم: فإنه نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه.

وقال ابن الصلاح: وخيرها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس.

ومن فضيلة التسلسل:

اشتماله على مزيد من الضبط من الرواة. وخاصة إذا استمر تسلسله بالرواة الثقات.

● **ولكن: قلَّما يسلم تسلسل من ضعف.** لانقطاع التسلسل أثناء الإسناد، أو وجود ضعيف أو مبهم أو متروك.

حكمه:

ليس كل مسلسل من الأحاديث صحيحًا، وقد يكون المسلسل ضعيفًا والمتن صحيحًا حسب توافر الشروط، وأصح المسلسلات ما كان رواتها حفَّاظًا[1] أو فقهاء.

فالتسلسل وصف للسند، فلا يدل على الصحة أو الضعف، وأكثر متون المسلسلات ورد في الصحاح.

---

(١) الحديث ١٩، وانظر منهج النقد ص ٣٥٨.

كتب المسلسلات:

جمع كثير من العلماء الأحاديث المسلسلة في مصنفات وكتب، منها:

١ ــ **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة**: لمؤلفه: العلاَّمة المحدِّث محمد عبد الباقي الأيوبي (١٣٦٤هـ)، ويوجد منه نسخة في مكتبة الأسد ــ دمشق (ص ٦٧٤٤٢).

٢ ــ **العجالة في الأحاديث المسلسلة**: لمؤلفه: أبو الفيض محمد ياسين الفاداني، ويوجد منه نسخة في مكتبة الأسد ــ دمشق (ص ٨٦٣٩٦) و (٦٦٢٨٨).

٣ ــ **المسلسلات الكبرى والوسطى**.

٤ ــ **جياد المسلسلات**: وكلاهما للسيوطي (٩١١هـ).

٥ ــ **العذب السلسل في الحديث المسلسل**: للذهبي.

٦ ــ **الفضل المبين في المسلسل**: مؤلفه: ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلي (١١٧٦هـ).

٧ ــ **التحفة المدنية في المسلسلات**: مؤلفه: محمد الوِتْري، يوجد منه نسخة في مكتبة الأسد ــ دمشق (ص ٤٣٢٧١).

٨ ــ **المسلسلات في الإجازات**: مؤلفه: محمود مرعشي، دمشق، رقم (ص ١٢٤٢٦).

٩ ــ **جامع المسانيد**: تأليف: محمد عبد الباقي، مكتبة الأسد ــ دمشق (ص ١٥٥٥٠١).

١٠ ــ **الفوائد الجليلة، وعِقد الجواهر في سلاسل الأكابر**: كلاهما تأليف: محمد بن أحمد عقيلة.

١١ ــ **مسلسلات العلائي**.

١٢ ــ **مسلسلات الشيخ القاسمي**.

١٣ ــ **العقود والغوالي**: تأليف: عز الدين بن فهد.

١٤ ــ **المورد السلسل**: للقضاعي الأندلسي.

١٥ ــ **مسلسل السخاوي**: واسمه: محمد بن عبد الرحمن السخاوي.

١٦ ــ **الفردوس بمأثور الخطاب**: للديلمي الهمذاني.

١٧ ــ **الموارد السلسلة في الأحاديث المسلسلة**: للمحدِّث العلاَّمة محمد بن الطيِّب الفاسي المدني (١١٧٠هـ).

١٨ ــ **المواهب الجزيلة في مسلسلات ابن عقيلة**: وهي (الفوائد الجليلة).

١٩ ــ **الدرر البهية في المسلسلات النبوية**: للمحدِّث عبد الله بن أحمد، الفقيه العلوي الحسيني الحضرمي توفِّي (١١١٢هـ).

٢٠ ــ **مسلسلات إبراهيم الكوراني** (١١٠١هـ).

٢١ ــ **المسلسلات الكبرى والوسطى والصغرى**: لشمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي (٩٥٣هـ).

٢٢ ــ وهناك مسلسلات كثيرة، يمكن الرجوع إليها، مذكورة في كتاب إمداد الفتاح بأسانيد الشيخ عبد الفتَّاح، انظر: (ص ٥٧٤ ــ ٥٨٨).

٢٣ ــ **المواهب السنية**: للشيخ محمد جار الله بن محمد بن فهد المكي.



الفصل الثالث

المؤلف[1]

اسمه، نسبه، نشأته، ثناء الناس عليه، شيوخه، مؤلفاته، وفاته

اسمه، نسبه، نشأته:

هو: محمد بن أحمد بن سعيد، الشهير بابن عقيلة.

ولد بمكة ونشأ بها، ولا نعلم بالضبط سنة ولادته، وطلب العلم صغيرًا على أشهر علماء مكة وغيرها من البلدان، حيث رحل إلى الشام. وأقام فترة في دمشق ودرَّس أثناءها في مدرسة الجَقْمقيَّة قرب المسجد الأموي، ثم رحل إلى العراق وإلى تركيا وأخذ عن شيوخ هذه البلاد وعلمائها.

جمع ابن عقيلة رحمه الله بين العلم الشرعي وتزكية النفس حتى بلغ

---

(١) مصادر ترجمته: الأعلام للزركلي ٦/ ٢٣٩، الرسالة المستطرفة ص ٨٤، معجم المؤلفين ٨/ ٢٦٤، سلك الدرر للمرادي ٤/ ٣٠، فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٦٠٧ ـ مختصر نشر النور والزهر في تراجم علماء مكة ٢/ ٤٠٩، بروكلمان التاريخ ٢/ ٣٨٦، وتكملته ٢/ ٥٢٢، تاج العروس ٨/ ٣٠.

مرتبة الإِحسان، تلك المرتبة التي يتطلع إليها العارفون بالله، ومن أظمأوا نهارهم وأضْنَوْا أجسادهم في طاعة الله ومحبته.

ففي ميدان العلم: نبغ في علوم القرآن، والحديث، والتاريخ، حتى إن له تاريخًا رتَّبه على حوادث السنين.

وناصر أهل السُّنَّة والجماعة، وألف كتابًا في «كشف الإِشكال في مسألة الأفعال».

وكان محبًّا لِلْعِترة وآل البيت، محبًّا للمصطفى ﷺ، وألف كتبًا فيما خُصَّ به نبينا محمد ﷺ، إلى جانب محافظة على مداومة الذكر والأوراد والأدعية ليكون في كل أوقاته وجميع حالاته من الذاكرين والشاكرين.

ثناء الناس عليه:

جمع ابن عقيلة رحمه الله بين علمي التحقُّق والعلم الشرعي، نبغ في سائر العلوم الشرعية، وهذا يدلنا على كثرة مشايخه ومن أخذ عنهم ومن تتلمذ على يده وأخذ عنه، وبحق كان أهلاً للمدح والثناء.

ولقد امتدحه الشيخ عبد الحي الكتاني في كتابه «فهرس الفهارس» و «الأثبات» و «معجم المعاجم» و «المشيخات» و «المسلسلات». فقال عنه: المحدِّث الصوفي، المسند، الشَّمس، محمد بن أحمد بن سعيد المشتهر والده بابن عقيلة الحنفي المكي، محدِّث الحجاز، ومسنده في عصره، الحافظ، صاحب المصنفات، ثم ذكر مصنفاته وأنه روى عنه بواسطة مشايخه[1].

(١) فهرس الفهارس ص ٦٠٧.

وقال صاحب سلك الدرر العلامة محمد خليل المرادي عنه: محمد عقيلة: الحنفي المكي الشيخ، الإمام، العلاَّمة الأوحد النحرير، الفهَّامة، المسند، الثقة، المتفنِّن، البارع، أبو عبد الله جمال الدين. ولد بمكة، ونشأ بها، وأخذ في طلب العلم...

ثم ذكر مشايخه ومؤلفاته[١].

كما أثنى عليه كل من كتب عنه في المصادر والأثبات.

شيوخه:

لقد أكرم الله الشيخ أبا عبد الله الملقب بجمال الدين بكثرة العلماء الذين أخذ عنهم في: علوم القرآن، والسنَّة، والتاريخ، والفقه، والتصوف، والعقيدة، والسِّيرة.

فلقد قرأ على الشيخ حسن بن علي العجيمي كلاًّ من الكتب التالية ورواها، مسلسلة إلى مؤلِّفيها: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، والنسائي، ومسند الإمام أبـي حنيفة، ومسند الإمام الشافعي، ومسند الإمام أحمد، والشمائل للترمذي، والأربعين النووية، والجامع الكبير والصغير للسيوطي، وكتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للقاضي عياض.

كما روى كتاب الموطأ لمالك بن أنس رحمه الله من طريقين، رواه مسلسلاً بالفقهاء الحنفيِّين من رواية الإمام محمد بن الحسن الشَّيباني رحمه الله، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي. ورواه من طريق آخر، من

(١) سلك الدرر للمرادي ٤/ ٣٠.

طريق يحيى بن يحيى عن الشيخ حسن بن علي العجيمي.

وروى صحيح البخاري عن الشيخ إلياس بن إبراهيم الكوراني، نزيل دمشق، المصري الشافعي.

وروى سنن أبي داود عن الشيخ أحمد العجلي اليمني.

وروى سنن الترمذي عن الشيخ الصوفي أحمد بن محمد القشّاشي، عن الشيخ أحمد بن علي الشنَّاوي، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني.

وروى سنن ابن ماجه عن الشيخ أحمد العجلي اليمني.

وروى مسند الشافعي عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي.

وكذا مسند الإمام أحمد رواه عن طريق الشيخ أحمد القشاشي.

جاء في كتاب «نشر النور والزهر، في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر»، للشيخ عبد الله مَرْداد أبو الخير (قاضي مكة المكرمة (١٣٤٣هـ)، تحت رقم (٥٣٠ ـ محمد عقيلة توفِّي ١١٥٠هـ):

الشيخ محمد عقيلة المكي الحنفي:

ذكره الشيخ عابد السندي الحنفي في مجموعته، التي جمع فيها تراجم مشايخه وشيوخهم فقال:

وأما الشيخ محمد عقيلة العلوي: فكان عالمًا صوفيًا محدِّثًا، على جانب عظيم من العلوم، مع الفقه، والتقوى، والزهد، والورع. وكانت له رياضات ومجاهدات. أثنى عليه الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، ولازمه كثيراً..

ـ وقال: وترجم له السيد المرادي في «سلك الدرر» بما هذا لفظه:

محمد عقيلة بن أحمد بن سعيد، المشتهر والده بعقيلة، الحنفي المكي... أبو عبد الله جمال الدين. ولد بمكة ونشأ بها، وأخذ في طلب العلم.

فأخذ عن العلاَّمة الجمال، عبد الله بن سالم البصري، والشهاب أحمد بن محمد النخلي، والبدر حسن بن علي العجيمي، وتاج الدين بن أحمد الدهان المكي، والملاَّ إلياس بن إبراهيم الكوراني، والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي، والشهاب أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني. وسمع حديث الرحمة منه وهو المسلسل الأول.

وتلقن الذكر من السيد محمد بن علي الأحمدي، والسيد عبد الله بن علي باحسين السقاف.

وأجاز له مكاتبة: السيد علي بن عبد الله العيدروس، الساكن ببندر (سورت) من أرض الهند.

ثم قال: وله مؤلفات لطيفة منها: «الفوائد الجليلة في مسلسلاته»، و «المواهب الجزيلة في مرويات الفقير محمد بن أحمد بن عقيلة»، و «عقد الجواهر في سلاسل الأكابر»، و «هدية الخلاف إلى الصوفية في سائر الآفاق»، و «قرة العين في بيان ورد الخميس والاثنين»، و «مولد شريف نبوي» و «ثبت صغير»، و «تاريخ» رتبه على حوادث السنين، وغير ذلك.

ورحل إلى الشام والروم والعراق، وأخذ عنه خلائق لا يحصون وانتفعوا به.

ولما دخل دمشق، صار يقيم الذكر بها ويدرس في المدرسة الجقمقية[1]، ثم رحل إلى بلده مكة، وتوفِّي بها سنة ١١٥٠هـ خمسين ومائة وألف، رحمه الله تعالى.

أقول[2]: ومن مؤلفاته: كتابه: «فقه القلوب ومعراج الغيوب»، ورسالة مسمَّاة: بـ «فيض المنان في معنى: ليس في الإمكان أبدع مما كان»، ورسالة «رفع الذكر في فضل الذكر»، ورسالة «عروس الأفراح في شرح معنى حديث الأرواح»، ورسالة «السرّ الأسرى في معنى سبحان الذي أسرى»، ورسالة «كشف الحوبة في معاني التوبة»، ورسالة «القول النفيس في الجواب عن أسئلة إبليس»، ورسالة تتعلق في «بيع العِدَة والأمانة والإقالة»، ورسالة في «الرد على المعتزلة من جهة خلق الأفعال»، «والجوهر المنظوم»، وله تاريخ يسمَّى «لسان الزمان في أخبار سيد العربان وأخبار أمته خير الإنس والجان»].

وقال السيد المرادي: و «تاريخ» رتبه على حوادث السنين، هو المسمَّى: «نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود»، ذكر فيه من ابتداء العالم إلى زمانه من: الأنبياء، والرسل عليهم الصلاة والسلام، والخلفاء، والملوك، والسلاطين، ومشاهير العلماء، وفي آخره أحوال المعاد، يوجد منه الآن بمكة نسخة واحدة عند شيخنا السيد حسين الحبشي. وقد طالَعْتُها. وقال: كان الفراغ من تأليفه: في جمادى الأولى سنة ١١٢٣هـ ثلاث وعشرون ومائة وألف.

وأخبرني ثقة بأن له نحو التسعين مؤلفًا.

---

(١) الجقمقية: مدرسة في دمشق قرب الجامع الأموي شمالاً.

(٢) من قول الشيخ عبد الله مرداد صاحب كتاب «نشر النور والزهر».

وأخبرني سيدي الوالد بأنَّ الدار الشهيرة بالعقيلية بمكة منسوبة له. وأنها كانت من جملة أملاكه، وقد كان بها زاوية، ثم إنها آلت إلى الشيخ عبد الله سراج وصارت من أملاك أمير مكة الشريف عبد الله.

وذكر في «تنزيل الرحمات»: أن صاحب الترجمة توفِّي بمكة سنة ١١٤٩هـ. ودفن في زاويته بأول المعابدة. وأعقب ذرية أفاضل كرامًا صلاحًا.

أقول: ولم يعرف له الآن ذرية. وقول صاحب «تنزيل الرحمات»: ودفن في زاويته، هي: بالدار المسمَّى (بالعقيلية) المذكورة آنفًا[1].

مؤلفاته:

له مؤلفات كثيرة في شتى ميادين العلم مما يدل على سعة علمه وتحصيله:

(أ) في التفسير وعلوم القرآن له:

١ ــ الزيادة والإحسان في علوم القرآن: وهو مجلدان، محفوظ في مكتبة حكيم أوغلي، علي باشا، جامعي رقم ٦٠٥، وهي نسخة المؤلف، ويوجد نسخة ثانية في نفس المكتبة برقم ١٠٥ مجموعة في مجلد واحد ــ تركيا ــ إستانبول، قام الدكتور عبد الحميد ببراشق بتحقيق أكثره.

٢ ــ جوهر المنظوم في التفسير بالمرفوع من كلام سيد المرسلين،

---

(١) من كتاب: المختصر من كتاب نشر النُّور والزَّهر، في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر. الجزء الثاني ص ٤٠٩ ــ ٤١١، تأليف الشيخ عبد الله مَرداد، قاضي مكة المتوفى ١٣٤٣هـ. اختصره محمد سعيد العامودي وأحمد علي.

والمحكوم: تفسير القرآن بالأحاديث المرفوعة. وهي خمس مجلدات كبيرة، لم تطبع بعد. محفوظة في قسم حكيم أوغلي علي باشا في مكتبة السليمانية، رقم ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، إستانبول ــ تركيا.

٣ ــ السرِّ الأسرى في معنى ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾: مخطوط، لم يطبع بعد ــ إستانبول، محفوظ في الخُدْيَوِيه، مخطوطات ٧/ ٥٩١.

(ب) وفي علم الحديث له:

٤ ــ الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن أحمد عقيلة: مخطوط في مكتبة السليمانية، قسم حاجي محمود أفندي، رقم ٦٣٨، وفي قسم عاشر أفندي برقم ٦٨، ومخطوطات الخديوية، الحديث ٧/ ٥٩١. والظاهرية بدمشق.

٥ ــ المواهب الجزيلة: محفوظ في السليمانية، قسم عاشر أفندي، رقم ٦٥، وفهرس الخديوية ٧/ ٥٩٠.

٦ ــ ثبت صغير: محفوظ في المكتبة الظاهرية، قسم الإجازات، الحديث، رقم ١٢٤، رقم عام ٩٠٣٧.

(ج) في علم التاريخ:

٧ ــ نسخة الوجود في الإخبار عن حال الموجود: انظر: فهرس الخديوية في السليمانية ٥/ ١٦٧.

٨ ــ لسان الزمان في أخبار سيد العربان وأخبار أمَّته من الإنس والجان.

٩ ــ عنوان السعادة فيما خص به النبـي من الكرامات والفضائل قبل الولادة: محفوظ في قسم عاشر أفندي رقم ٧٥ ورقة، وشهيد علي باشا رقم ٥١٢ في ١٧٢ ورقة.

١٠ ـ رسالة المولد الشريف: محفوظ في مكتبة السليمانية، قسم صالحة خاتون، رقم ١١١.

١١ ـ رسالة حول سياحته في الشام والعراق والروم.

(د) كتب العقيدة والكلام والتصوُّف:

١٢ ـ قد الجواهر في سلاسل الأكابر: ذكرها الكتاني في فهرس الفهارس، رقم ٤٥٨، ٢/ ٨٦٥، وذكر أنها موجودة بالمكتبة التيمورية بمصر، قسم المصطلح تحت عدد ٥٢.

١٣ ـ هدية (هدية الخلَّاق) إلى الصوفية في سائر الآفاق.

١٤ ـ فقه القلوب ومعراج الغيوب.

١٥ ـ قرة العين في بيان وِرْد الخميس والاثنين.

١٦ ـ كثيب الأنوار في ذكر الله العزيز الجبَّار. ألَّفه سنة ١١٣٦هـ، توجد نسخة في مكتبة نور العثمانية رقم ١٨٦٤ في ١٣٥ ورقة.

١٧ ـ حزب السرّ المصون، المستنبط من الكتاب المكنون: محفوظ في مكتبة السليمانية، قسم بغدادلي وهبي أفندي، رقم ٢٠٦٧/٨.

١٨ ـ السَّنَد، وهي إجازة منه إلى السيد عمر أفندي العنتابي[١].

١٩ ـ المنطق الفهواني، والمشهد الروحاني في المعاد الإنساني.

٢٠ ـ حقيقة البيان في جواب السائل عن الدليل: يوجد منه نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد، رقم مجاميع ٤/ ٣٣٧١.

---

(١) نسبة إلى بلدة (غازي عِنتاب) على الحدود التركية السورية شمال حلب.

(هـ) **رسائل أخرى:**

٢١ ـ فيض المنان في معنى: ليس في الإمكان أبدع مما كان.

٢٢ ـ رفع الذكر في فضل الذكر.

٢٣ ـ عروس الأفراح في شرح حديث الأرواح.

٢٤ ـ كشف الحوبة في معاني التوبة.

٢٥ ـ القول النفيس في الجواب عن أسئلة إبليس.

٢٦ ـ كشف الإشكال في مسألة الأفعال: وهي (رسالة في الرد على المعتزلة وخلق الأفعال).

٢٧ ـ رسالة في أدعية الحج.

٢٨ ـ رسالة بيع العِدَّة، والأمانة، والإقالة (في البيع).

* ومؤلفات أخرى تبلغ التسعين مؤلفًا.

وبعد هذا الجهد والعطاء توفِّي رحمه الله بمكة المكرَّمة سنة ١١٥٠هـ، ودُفن بزاويته (بالمعابدة) والمعروفة بالعقيلية.



الفصل الرابع
المخطوطة وعملي في الكتاب

هذه المخطوطة: هي «**الفوائد الجليلة**» في مسلسلات الشيخ أحمد عقيلة، كما جاء في ثبت المخطوطات، وعلى الغلاف، وكما أراد المؤلِّف ــ رحمه الله ــ تسميتها.

وقد تمَّ العمل على أربع نسخ مخطوطة، كلها في مضمون واحد، وليس ثمَّة خلاف بينها إلاَّ في كلمات بسيطة غالبها إملائي أو ما سقط سهوًا واستدرك على الهامش.

لذلك اعتمدت نسختين منها حيث كتبتا في عهدين مختلفين[١]، إذ إن ثلاث نسخ منها كانت في زمن متقارب، والخط واضح تقريبًا ولا خلاف يُذكر بينها، وخاصة ما كتبه الشيخ أو أملاه في هذه النسخ الثلاث.

وهذا تعريف بالنسخ الأربع:

النسخة الأولى:

وهي النسخة المخطوطة، المحفوظة في المكتبة السليمانية في مدينة استانبول في تركيا. وقد رمزت لها بـ (أ).

---

(١) كتبت المخطوطة (أ) سنة ١١٤٤هـ، بينما كتبت المخطوطة (ب) سنة ١٣٠٢هـ، والمخطوطة (جـ) قبل سنة ١٢٧٥هـ، والمخطوطة (د) سنة ١٣٠٤هـ.

وجاء في مقدمتها وفي الصفحة الأولى منها:

«قال شيخنا وأستاذنا علاَّمة الزمن وواسطة عقده التي ليس لها ثمن؛ محرِّر الشَّريعة، ومجدِّد الطَّريقة، والمشار إليه في معاني الحقيقة؛ إمام عصره، وفريد مصره، سيدي جمال الدُّنيا والدِّين: الشَّيخ محمَّد بن أحمد بن سعيد، المعروف والده بعقيلة: أفاض الله علينا من فيوضه الجزيلة...».

ثم شرع «النَّاسخ والمحرِّر» بكتابة كلام الشَّيخ، فقال بعد الحمد لله والمقدّمة:

«يقول العبد الفقير الرَّاجي عفو الله وكرمه محمد بن أحمد بن سعيد، المعروف والده بعقيلة، كان الله له عونًا ومعينًا: «هذا مجموع لطيف، جمعت فيه ما وقع لي من المسلسلات الشريفة والأسانيد اللطيفة، وأرجو الله أن يكون نفعًا لمن نظر فيه. وسمَّيته: «**الفوائد الجليلة في مسلسلات محمد بن أحمد عقيلة**»».

والكاتب الناسخ على ما يبدو، هو تلميذ الشيخ بمكة المكرمة كما هو مبيَّن، واسمه مصطفى بك بن علي، ومن المقدمة يبدو أنه ذو مقام ومرتبةٍ في الدولة العثمانية آنئذٍ، إذ عُيِّن «متصرفًا»، أي: «محافظًا»...

ثم آلت النسخة إلى «السليمانية» بواسطة ابنه؛ إذ كتب على الهامش: «هذا مما وَقفْتُ وضَمَمْتُ إلى كتب حضرت الوالد عليه الرحمة بشروطه»[1].

وهذه المخطوطة أخذت رقم ٦٨ في السليمانية في إستانبول ــ تركيا. وفي آخرها ص ١٠٥ كتب: «وقد وقع التحرير والختام في مقام قسطنطينية

---

(١) الصفحة الأولى على الهامش، وعليها (الإمضاء والخاتم).

السلطانية، سنة أربع وأربعين ومائة وألف من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلاة».

ومن المعلوم أنَّ الشيخ توفِّي رحمه الله سنة ١١٥٠هـ، فمعنى ذلك أنَّ الناسخ فعلاً عايش المؤلف، وتتلمذ على يده، ثم انتقل إلى القسطنطينية وعاود نسخها[١].

والمخطوطة هذه: صفحاتها ١٠٦، مضاف إليها قصيدة للشيخ ابن عقيلة وشجرة تثبت تسلسل الأنبياء والرسل عليهم الصَّلاة والسَّلام. وكل صفحة تشمل ٢١ سطرًا، ورمزت لها بالنسخة (أ).

أما النسخة الثانية:

فقد كتبها علاَّمة الشام وشيخ دمشق في عصره، العالم النحرير محمد جمال القاسمي. ووالده من أقطاب العلم الشيخ محمد سعيد الشهير بالحلاَّق، الدمشقي موطنًا، الشافعي مذهبًا، والخَلْوَتي طريقة، والأشعري معتقدًا، وذلك في يوم الأحد ١٤ محرم سنة ١٣٠٢هـ. وفي الصفحة الأولى من النسخة عنون لها بـ: «**كتاب الفوائد الجليلة**» في مسلسلات الشيخ الإمام، والحبر الهمام، مرشد السالكين ومربي المريدين، وبركة المسلمين، ذي الأخلاق الجميلة، الشيخ محمد بن أحمد عقيلة، أمدَّنا الله بمدده، بمَنِّه وكَرَمِه، آمين[٢].

---

(١) ص ١٠٥ من المخطوط (أ)، وآخرها حديث الآخرية «لا تقوم الساعة حتى...»، وبعده: تمَّ الكتاب لحديث المسلسلات بعون الله الملك الوهاب وحسن توفيقه، قد وقع التحرير والختام في مقام قسطنطينية السلطانية سنة ١١٤٤هـ. ثم الخاتم.

(٢) انظر ص ١ وص ٨٤ آخر النسخة من المخطوطة.

وتقع هذه النسخة في ٨٥ صفحة، وكل صفحة في نحو ٢٩ سطرًا، وهي أكثر حداثة وأجود خطًا.

وفي آخر المخطوطة: حديث الآخرية «لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن: جماء...». ثم كتب: تمَّ كتابته على يد الفقير إلى الله تعالى محمد جمال بن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ قاسم الشهير بالحلاق، الدمشقي موطنًا، الشافعي مذهبًا، والخلوتي طريقة، والأشعري معتقدًا، غفر الله له ولوالديه ومشايخه والمسلمين أجمعين، وذلك في يوم الأحد في الضحوة الكبرى، الواقع في أربعة عشر من شهر محرم الحرام سنة اثنين وثلاثمائة وألف (سنة ١٣٠٢هـ).

وذكر في ص ٨٥ فائدة من فوائد العجيمي فيمن يقبل إبهاميه ويجعلهما على عينيه حين يسمع المؤذِّن ويشهد أنَّ محمَّدًا رسول الله.

ويوجد نسخ أخرى للمخطوطة في مكتبة الحرم المكي ف ٣١٧٧، ٩ ـ ٤١، وفي جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض أيضًا برقم ٦٥٢٤. كما يوجد نسخة في دار الكتب المصرية برقم ١٥٥ طلعت، و (٥) حلمي، و (مجاميع ٦٩٠).

أما النسخة الثالثة:

ورمزت إليها بـ (ج) فهي مودعة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم هدايا (١١٢٥٦) في مكتبة الأسد. وعلى الصفحة الأولى اسم الكتاب: «كتاب الفوائد الجليلة في مسلسلات الإمام الشيخ محمد بن عقيلة رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه، وجعل الجنة متقلَّبه ومثواه آمين». وعلى الهامش كتب: هذه النسخة عندي على سبيل الاستعارة من الشيخ رسلان بن المرحوم

السيِّد حامد التَّقي القباقيبـي، وذلك سنة ١٢٧٥هـ. ثم دخلت في ملك السيِّد محمد أديب بن السيِّد أرسلان التقي سنة ١٣٥٤هـ. أما المسلسلات فهي مطابقة لمخطوطة (ب)، والتي تعود إلى آل الحلاَّق الشهير بالقاسمي.

وتقع هذه المخطوطة في ٣٦ ورقة كبيرة وفي آخر المخطوطة إجازة للسيِّد محمد أديب برواياتها من الشيخ حسن الدسوقي المصري، بإجازته من الشيـخ قـاسـم الشهيـر بـالحـلاَّق، والشيـخ إبـراهيـم البيجـوري، وذلـك سنـة ١٣٠٥هـ، وفي ١٧ محرم. ثم إجازة من شيخ لبنان الشيخ حسين الجسر الطرابلسي كما هو مبيَّن في ص ٣٦ منها.

وأما النسخة الرابعة للمخطوطة:

ورمزت إليها بـ (د) فقد نسخت بخط واضح وعهد قريب، وذلك في ٥ من ذي القعدة سنة ١٣٠٤هـ، كتبها الشيخ محمد علي بن الشيخ أحمد الحلبـي، كما هو مبيَّن في آخرها.

وتقع هذه المخطوطة في (٩٩) ورقة، بينما (ج) في (٣٦) ورقة لصغر الأسطر وحجم الكلمة. وتحمل المخطوطة (د) رقم (٦٤٣٩) في المكتبة الظاهرية.

ومن الملاحظ أنها تطابق النسخة (ب) في محتواها، حتى في آخرها أضيف المسلسل في تقبيل (الإبهامين) وجعلهما على العينين ــ عند سماع المؤذِّن يقول: أشهد أنَّ محمدًا رسول الله.

* وهناك ثلاث ورقات في (مجموع عام) ٥٦ ــ ٥٧ ــ ٥٨ من إملاء الشيخ محمد بن أحمد بن الشيخ سعيد، المعروف والده بعقيلة، يذكر فيها سماعاته والشيوخ الذين أخذ عنهم، والكتب التي قرأها عليهم. وفيها الحديث

الأول المسلسل في الرحمة وأنه سمعه من الشيخ أحمد بن محمد الدِّمياطي، المشهور بابن عبد الغني.

وجميع النُّسخ تشير إلى ذلك.

سبب عملي في الكتاب:

منذ أن كُنْت أدْرسُ العلوم الشرعية وأسمع من شيوخي رحمهم الله تعالى عن المخطوطات التي لا زالت محفوظة في دور الكتب وتحتاج إلى من يتعهدها ويخرجها بثوب جديد كانت أمنيتي أن أساهم في مثل هذا العمل، وقد منَّ الله عليَّ بكرمه، فكان كتاب الأدب للإمام المحدِّث «أبـي بكر بن أبـي شيبة» المتوفى عام ٢٣٥هـ. وأثناء عملي في الكتاب قمت بزيارة إلى بعض العواصم الإسلامية ــ ومنها مدينة (إستانبول) ــ بحثًا في مكتباتها على نسخ للكتاب (الأدب).

وبينما كنت أراجع الفهارس في المكتبة السليمانية في (إستانبول) عثرت على هذه المخطوطة «الفوائد الجليلة» للشيخ المرحوم ابن عقيلة. فأردت تصويرها فاعتذر القائمون على المكتبة لأسباب معقولة، وتكفل أحد الإخوة ــ الدكتور عبد الحميد بيراشق مشكورًا ــ أن يصورها لي، وفعلاً أرسلها لي، حيث كان يحضر رسالة دكتوراة لمخطوطة «الزيادة والإحسان في علوم القرآن» للمؤلف.

وشاء الله أن أحظى بزيارة البيت الحرام بصحبة والدي رحمه الله، وألتقي بمسند الحجاز الشيخ محمد بن علوي المالكي المكي ــ أدامه الله ذخرًا للمسلمين ــ، وكان والدي رحمه الله قد التقى بوالده الشيخ علوي بن عباس الحسني رحمه الله مسند الحجاز ومفتيها والمدرِّس بالحرم الشريف،

وبعد وفاته خلفه الشيخ محمد بن علوي. ومن فضله وكرمه أجازني بأحاديث ثلاث من مسلسلاته بالتسلسل والإسناد، وهي: **حديث الأولية** (حديث الرحمة المسلسل بالأولية)، **والمسلسل بالمحبَّة، والمسلسل بقراءة الصف**. ويحفظها ــ حفظه الله ــ بالتسلسل عن ظهر قلب، سردها كما يقرأ أحدنا سورة الفاتحة، وكان معي أولادي، فأجازني وأجازهم بروايتها عنه، وكان ذلك في سنة ١٩٨٥م الموافق سنة ١٤٠٥هـ. وتذكرت وقتئذٍ قول الإمام البيقوني رحمه الله:

مسلسلٌ قُلْ ما علَى وصفٍ أتى ... مثل أما والله أنبأني الفتى

كذاك قد حدَّثنيه قائمًا ... أو بعد أن حدثني تبسّمًا

وشغلت عن «الفوائد الجليلة» بأعمال أخرى، حتى زارني في دمشق الأخ رمزي سعد الدِّين دمشقية، صاحب دار البشائر الإسلامية في بيروت، والأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي من الكويت، ومعهما صورة عن المخطوطة «الفوائد الجليلة» بخطّ يد الشيخ جمال الدين القاسمي أسكنه الله فسيح جنانه وتغمَّده برحمته، وهي النسخة التي كان الشيخ محمد العجمي ينوي العمل عليها مع نسخ أخرى لتحقيق الكتاب، فلما عرف بعزمي على العمل في الكتاب آثرني بهذه النسخة جزاه الله كل خير.

وقدَّر لي الله سبحانه أن أحج هذا العام ٢٠٠٠م ــ ١٤٢٠هـ إلى الديار المقدسة وألتقي بفضيلة الشيخ محمد بن علوي في داره المحروسة بمكة المكرمة، وتكرم علي بإجازته خَطِّيًا في هذه الأحاديث وغيرها، مما رواه وقرأه...

فأكون بذلك قد أكرمني الله سبحانه بأن أروي بعض ما في المخطوطة

مسلسلاً إلى سيدنا رسول الله ﷺ، وخاصة أنني سعدت بإجازة من الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد، صاحب كتاب «إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح أبو غدَّة» رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

وكان الشيخ محمد بن عبد الله آل الرشيد قد أجيز من الشيخ عبد الفتاح الذي يروي أكثر ما في (الفوائد الجليلة) عن شيوخه عن ابن عقيلة إلى الرسول ﷺ.

كما أجازني بأن أحدث وأروي عنه كل من السادة المشايخ: الشيخ أحمد نصيب المحاميد، والشيخ محمد تيسير المخزومي، والشيخ محمد سعد المراد الحموي المدني والشيخ عبد الرزاق الحلبي حفظهم الله ونفع بهم... آمين؛ إلى جانب إجازتي من سيدي الوالد محمد بشير بكل ما أجازه له مشايخه.

عملي في الكتاب:

كما ذكرت، جعلت نسخة المخطوطة (أ) المودعة أصلها في المكتبة السليمانية في استانبول هي الأصل مع مقارنتها بالنسخة (ب) للشيخ القاسمي، حيث الخَطّ واضح، وهي أحدث زمنًا، إذ كتبت سنة ١٣٠٢هـ، وكاتبها شيخ فاضل. بينما النسخة (أ) كتبت سنة ١١٤٤هـ، أي قبل قرن ونصف تقريبًا.

فنَسَخْتُها كاملةً، ثم ذهبت إلى مكتبة الأسد وفيها كتب المكتبة الظاهرية، فوجدت نسخًا أخرى للمخطوطة، وترجع إلى عصر المخطوطة (ب)، ومنها مخطوطة تحمل رقم (١١٢٥٦) عام كتبت قبل سنة ١٢٧٥هـ.

وكل هذه النسخ موافقة للنسختين تقريبًا من حيث البداية والمنتهى والأحاديث المسلسلة.

وقمت بتخريج هذه الأحاديث فوجدت أكثر متونها في الصِّحاح والسُّنن، وفي بعض أسانيدها انقطاع وجهالة، كما أنَّ بعض المتون ــ كما قال عنه المؤلف ــ للتبرُّك فقط مع شدَّة ضعفه. وكثيرًا ما يشير رحمه الله إلى مصدر من المصادر أثناء تخريجه فيقول: أخرجه البخاري... أو الترمذي... فلا أجده، ولعله اعتمد نسخة أخرى كانت موجودة عنده.

وقد وجدت كل هذه الأحاديث الواردة في «الفوائد الجليلة» قد أخرجها أصحاب الأحاديث المسلسلة في كتبهم وبعضهم نقلها عن المؤلف.

كما عرّفت من يجب تعريفه من رجال الإسناد، وشرحت الكلمات الصَّعبة وعزوت الشعر إلى قائله ومرجعه كما في المسلسل ٢١ و٤٠ من الفوائد، وأذكر مناسبة القصَّة وما ورد فيها كما في مسلسل ٢٦.

وقد كتبت مقدمة موجزة عن السنَّة وعلوم الحديث، وأقسام الحديث: الصحيح والحسن والضعيف. وعرفت بالحديث المسلسل وأنه من (الضعيف) من جهة السند لا المتن. وذكرت بعض الكتب في الأحاديث المسلسلة.

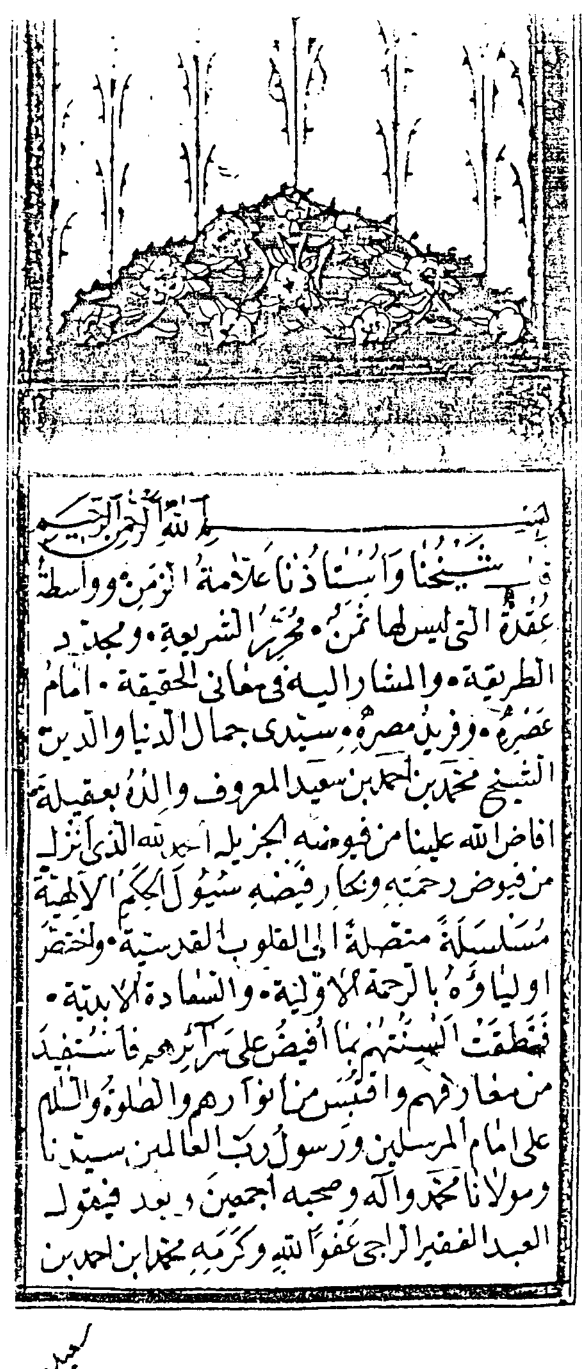
هذا والخط الذي كتبت به المخطوطات واضح ومقروء. فكان هذا الكتاب كما أراده مؤلفه رحمه الله تعالى.

ولقد وضعت للكتاب فهرسًا في آخره ليسهل الرجوع إليه، كما أفردت فهرسًا للآيات والأحاديث وأرقام الصفحات، ولله المنَّة على ما وفَّق وهدى.





صورة صفحة الغلاف من المخطوطة (أ)


بسم الله الرحمن الرحيم
قال شيخنا وأستاذنا علامة الزمن وواسطة
عقده التي ليس لها ثمن • محرر الشريعة • ومجدد
الطريقة • والمشار اليه في معاني الحقيقة • امام
عصره • وفريد مصره • سيدي جمال الدنيا والدين
الشيخ محمد بن احمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة
افاض الله علينا من فيوضه الجزيلة الحمد لله الذي انزل
من فيوض رحمته وبحار فيضه سيول الحكم الالهية
مسلسلة متصلة الى القلوب القدسية • واختص
اولياءه بالرحمة الاولية • والسعادة الابدية •
فنطقت السنتهم بما افيض على سرائرهم فاستفيد
من معارفهم واقتبس من انوارهم والصلوة والسلم
على امام المرسلين ورسول رب العالمين سيدنا
ومولانا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فيقول
العبد الفقير الراجي عفو الله وكرمه محمد بن احمد بن
سعيد

صورة الورقة الأولى من المخطوطة (أ)

من حدث عنه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه والصلة
آخر من حدث عنه سمعت خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقوم الساعة حتى تنتطح ذات قرن جماء ذكر
هذا الحديث الشريف العلائي في مسلسلاته وتلميذه الزركشي
في إعتاره وبابته وهو المحشي للأستاذ ونحوه قول ابن
كثير انه لا بأس باسناده ورواه الإمام احمد في مسنده
عن عمار ابن محمد والحمد لله مبدئاً ومختتماً اولاً وآخراً
وصلى الله على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا
محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

تم الكتاب للحديث المسلسلات بعون الله الملك الوهاب
وعونه وحسن توفيقه

قد وقع التحرير والختم في مقام قسطنطينية السلطانية حماها الله تعالى الى يوم القرار
سنة اربع واربعين ومائة والف
من الهجرة النبوية عليه
افضل الصلوة

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وأستاذنا علامة الزمن، وواسطة عقده التي ليس
لها ثمن، محرر الشريعة ومجدد الطريقة، والمشار إليه في معاني الحقيقة
امام عصره، وفريد دهره، سيدي جمال الدنيا والدين، الشيخ
محمد بن احمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة، افاض الله
علينا من فيوضاته الجزيلة الحمد لله الذي انزل من فيوض رحمته
وبحار فيضه سيول الحكم الالهية، مسلسلة متصلة
الى القلوب القدسية، واختص اولياءه بالرحمة الأولية، والسعادة
الأبدية، فنطقت السنتهم بما افيض على سرائرهم، فاستفيد من
معارفهم واقتبس من انوارهم، والصلاة والسلام على امام
المرسلين، ورسول رب العالمين، سيدنا ومولانا محمد وآله
وصحبه اجمعين وبعد فيقول العبد الفقير الراجي عفو الله
وكرمه محمد بن احمد بن سعيد المعروف والده بعقيلة كان الله
له عونا ومعينا هذا مجموع لطيف جمعت فيه ما وقع
لي من المسلسلات الشريفة والاسانيد اللطيفة وارجو
الله ان يكون نفعا لمن نظر فيه وسميته الفوائد الجليلة
في مسلسلات محمد بن احمد عقيلة واسئل الله ان ينفع
به انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير ونبدا اولا تيمنا
وتبركا بحديث الرحمة المسلسل بالأولية فأقول وبالله
المستعان سمعت حديث الرحمة المسلسل بالاولية
من الشيخ الناسك احمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن
عبد الغني وهو اول حديث سمعته منه بحضرة جمع من اهل
العلم قال حدثنا به المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي
وهو اول حديث سمعته منه واجازه بجميع مروياته قال
حدثنا به الشيخ المعمر ابو الخير بن عموس الرشيدي
وهو اول حديث سمعته منه واجازه بجميع مروياته في ربيع
الأول سنة اثنتين بعد الألف قال حدثنا به شيخ
الاسلام الشرف زكريا بن محمد الانصاري وهو اول
حديث سمعته منه قال حدثنا به خاتمة الحفاظ

نسخة مصر

نسخة فيوضه

قوله اختص الخ قال بعضهم يأتي اختص متعديا بمعنى خص فيقال اختصه بكذا اي خصه اهـ

نسخة اثنين

الشهاب

صورة الورقة الأولى من مخطوطة الشيخ جمال الدِّين القاسمي (ب)

الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي وهو آخر من حدث
عنه بجزئه المشهور ثنا عمار بن محمد وهو آخر من
حدث عنه عن الصلت بن قويد الحنفي وهو
آخر من حدث عنه قال سمعت ابا هريرة رضي
الله عنه والصلت آخر من حدث عنه قال سمعت
خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم
الساعة حتى لا تنتطح ذات قرن جماء ذكر
هذا الحديث العلائي في سلسلاته وتلميذه
العراقي في اعماديا ته وهو الحسن الاسناد
ونحوه قول ابن كثير انه لا بأس باسناده ورواه
الامام احمد في مسنده عن عمار بن محمد والحمد
لله مبتدا ومختتما اولا وآخرا وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والآخرين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
تم كتابة على يد الفقير الى الله تعالى
محمد جمال بن الشيخ محمد سعيد
ابن الشيخ قاسم الحلاق
الدمشقي موطنا الشافعي
مذهبا والخلوتي
طريقة والاشعري
معتقدا غفر الله
له ولوالديه
ومشايخه
والمسلمين
اجمعين
وذلك في يوم الاحد في الضحوة
الكبرى الواقع في اربعة
عشر من شهر محرم الحرام
سنة اثنتين
وثلاثمائة
والف
١٣٠٢

صورة الورقة الأخيرة من مخطوطة الشيخ جمال الدِّين القاسمي (ب)

كتاب الفوائد الجليلة في مسلسلات
الإمام الشيخ محمد ابن عقيلة رحمه الله تعالى
ورضي عنه وارضاه وجعل الجنة
متقلبه ومثواه
امين

هذه النسخة عندي على سبيل الاستعارة
من الشيخ رسلان بن ... السيد حامد
التقي القباقيبي وانا محمد صالح
الحمصي
١٢٧٥

صورة صفحة غلاف المخطوطة (ج)

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا واستاذنا علامة الزمن وواسطة

عقده التي ليس ثمن محرر الشريعة ومجدد

الطريقه والمنار الهادي في معاني الحقيقه

امام عصره وفريد مصره سيدي جمال

الدنيا والدين الشيخ محمد بن احمد بن سعيد

المعروف والده بعقيله افاض الله علينا

من فيوضه الجزيله الحمد لله الذي انزل من

فيوض رحمته وبحار قبضه سيول الحكم

الالهيه مسلسلة متصلة الى القلوب

القدسيه واختص اوليائه بالرحمة

الاوليه والسعادة الابدية فنطقت

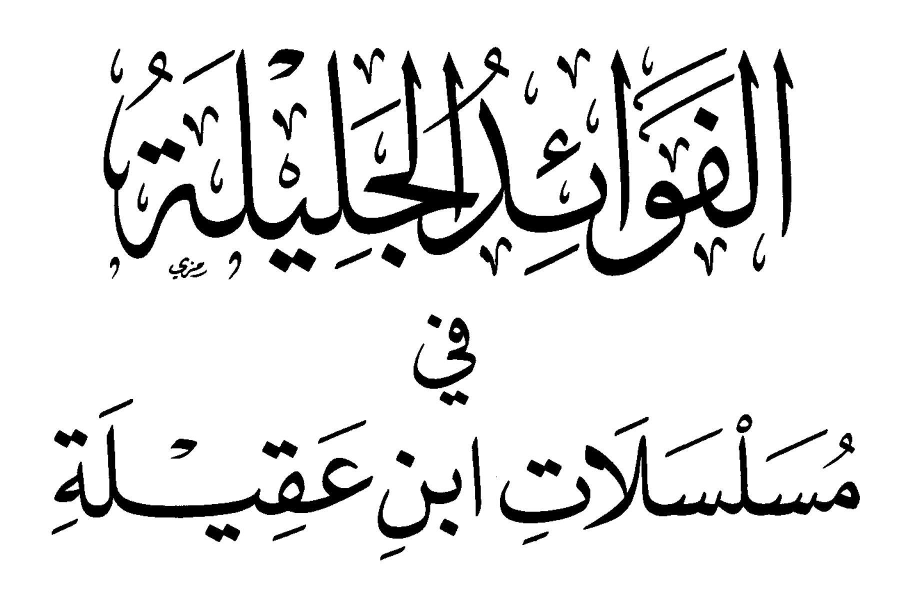
السنتهم بما افيض على سرائرهم فاستفيد

من

صورة الورقة الأولى من المخطوط (د)

يقول اشهد ان محمد رسول الله مرحبا
بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ويقبل ابهاميه ويجعلها
على عينيه لم يعم ولم يرمد وهذا اخر
ما وجدناه في النسخة التي نقلنا عنها
هذه النسخة والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تمت
بقلم العبد الفقير الى لطف مولاه
القدير محمد علي بن الشيخ احمد الحلبي
متعنا الله بطول حياته
واعاد علينا من بركاته
بجاه محمد واصحابه
صلى الله تعالى
عليه وسلم
قد وافق ختام كتابتها في اليوم الخامس من
ذي القعده سنه ١٣٠٤ احسن الله ختامها
وفرج بكرمه عنا وعن جميع المسلمين
بحرمة سيد
المرسلين

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة (د)



للشيخ محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي

(المتوفى سنه ١١٥٠ هـ)

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد رضا القهوجي



بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا ـ وأستاذنا علاَّمة الزمن وواسطة عقده التي ليس لها ثمن، محرِّر الشريعةِ ومجدِّد الطريقة، والمشار إليه في معاني الحقيقة، إمام عصره وفريد مِصره، سيدي جمال الدنيا والدِّين ـ الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد، المعروف والده بعقيلة، أفاض الله علينا من فيوضه الجزيلة:

الحمد لله الذي أنزل من فيوضِ رحمتِهِ وبحارِ فيْضهِ سيولَ الحِكم الإلـٰهية مسلسلةً متَّصلةً إلى القلوب القدسيَّة، واختصَّ أولياءَه بالرَّحمة الأوَّليَّة والسَّعادة الأبديَّة، فنطقت ألسنتهم بما أفيضَ على سرائرهم؛ فاستفيد من معارفهم، واقتبِس من أنوارهم.

والصَّلاة والسَّلام على إمام المرسلين، ورسول ربِّ العالمين، سيِّدنا ومولانا محمَّد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد: فيقول العبد الفقير الرَّاجي عفو الله وكرمه محمَّد بن أحمد بن سعيد، المعروف والده بعقيلة ـ كان الله له عونًا ومعينًا ـ: هذا مجموعٌ لطيفٌ جمعت فيه ما وقع لي من المسلسلات الشريفة والأسانيد اللطيفة، وأرجو الله أن يكون نفعًا لمن نظر فيه، وسمَّيته:

«الفوائد الجليلة في مسلسلات محمَّد بن أحمد عقيلة».

وأسأل الله أن ينفع به، إنَّه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

ونبدأ أوَّلاً، تيمُّنًا وتبرُّكًا بحديث الرَّحمة:



الأول:

المسلسل بالأوَّليَّة

فأقول وبالله المُسْتَعَان:

سمعتُ حديث الرَّحْمَة، المسلسل بالأوَّليَّة من الشيخ الناسك أحمد بن محمَّد الدِّمياطيّ، المشهور بابن عبد الغنيّ[1]، وهو أوَّل حديث سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم قال:

حدَّثنا به المعمَّر محمَّد بن عبد العزيز المنوفيّ[2]، وهو أوَّل حديث سمعته منه وأجازه بجميع مرويَّاته، قال: حدَّثنا به الشَّيخ المعمَّر أبو الخير[3] بن عمُّوس الرَّشيديّ، وهو أوَّل حديث سمعته منه وأجازه بجميع مرويَّاته في ربيع الأوَّل سنة اثنين بعد الألف، قال: حدَّثنا به شيخ الإسلام الشريف زكريَّا بن محمَّد الأنصاريّ، وهو أوَّل حديث سمعه منه، قال: حدَّثنا به خاتمة الحفَّاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حَجَر العسقلانيّ، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الحافظ زين الدِّين أبو الفضل عبد الرَّحيم بن حسين العراقيّ، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به

---

(١) ويُعرف بـ : أحمد بن عبد الغني ابن البنَّا الدِّمياطيّ.

(٢) الزيادي.

(٣) واسمه عمر.

الصَّدر[1] أبو الفتح محمَّد بن أحمد المَيْدُوميّ، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحَرَّانيّ، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرَّحمن بن عليّ ابن الجَوْزيّ، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به أبو سعيد إسماعيل بن أبـي صالح النيسابوريّ[2]، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذِّن، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا أبو طاهر محمَّد بن محمَّد بن محمَّش الزِّياديّ، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا أبو حامد أحمد بن محمَّد يحيـى البزَّاز، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم النَّيْسَابُوريّ، وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنة، وهو أوَّل حديث سمعته منه، عن عبد الله بن عمرو بن دينار، عن أبـي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الرَّاحِمُون يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَـٰنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ٱرْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»[3].

---

(١) لقبه صدْر الدِّين.

(٢) الأصح: أبو سعد إسماعيل، والمشهور بالمؤذن النيسابوري.

(٣) هذا الحديث تفرَّد به بهذا اللفظ عمرو بن دينار، عن أبـي قابوس. وتفرَّد به عن عمرو بن دينار، سفيان بن عُيَيْنَة. ومن طريق سفيان استفاضت روايته.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٦٠) برقم ٦٤٤٠، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٥٩). كلهم من طريق ابن عيينة.

وقال الهيثمي في الزوائد: صحيح بشواهده (الزوائد ٨/ ١٨٧). =

قال الترمذيّ: حسن صحيح، وجَمَع طُرُقَه جماعة، وهو أصحّ المسلسلات.

بعض ما قيل في حديث الأوَّليّة من الشعر:

وقد نظم هذا الحديث وضمَّنه جماعة من العلماء، منهم:

الإمام الحافظ أبو القاسم عليّ بن حسن بن عساكر رحمه الله تعالى قال:

بادِرْ إلى الخير يا ذا اللُّبّ مُغْتنِما ... ولا تكُنْ عن قليل الخَيْر منحرما[1]

واشكُر لمولاك ما أَوْلَاك من نِعَمٍ ... فالشكر يستوجب الإِفْضَال والكَرَما

وارْحَم بقلبك خَلْقَ الله وَارْعَهُمْ ... فإنما يرحم الرحمنُ من رَحِما

وللحافظ شهاب الدِّين أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى:

= وأخرج حديث الرحمة أصحاب المسلسلات في مسلسلاتهم.
وقال أيوب الخَلْوتي رحمه الله في «ثبته»: له شواهد عن ثمانية عشر صحابيًّا.
وأخرجه أبو الفيض في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» الحديث الأول ص ١٠.
وأخرجه الشيخ عبد الفتَّاح أبو غدَّة بإسناده ومروياته كما في كتاب «إمداد الفتاح» ص ٢٧١ ــ المبحث الأول من الفصل الثاني من الباب الأول. وعنه يرويه فيما أجازه: الشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد. وعن الشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد فيما أجازني أرويه بسنده من طريق الشيخ عبد الفتاح رحمه الله.
وأجازني في روايته فيما أجازني الشيخ محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني المكي الإدريسي بروايته عن والده، عن الشيخ عبد القادر شبلي، عن الشيخ أبي النصر الخطيب.. بسلسلته إلى رسول الله ﷺ، وذلك في داره المعمورة في مكة المكرمة سنة ١٩٨٥م.

(١) في بعض الروايات (مُحتَشِمًا).

إنَّمـا يَـرْحَـمُ مَـنْ فـي الأَرْضِ قَـدْ　　　جَـاءَنَـا يَـرْحَمُـهُ مَـنْ فِـي السَّمَـا

فَـارْحَـمِ الْخَلْـقَ جَمِيعًـا إِنَّمَـا　　　يَـرْحَـمُ الـرَّحْمٰـنُ مَـنْ رَحِمَـا

وللحافظ العراقي رحمه الله:

إنْ كُنْتَ لا ترحم المِسْكِينَ إنْ عَدِما　　　وَلا الفقيـرَ إذا يَشْكـو لَـكَ العَـدَمَـا

فَكَيْفَ تَرْجُو مِنَ الرَّحمٰنِ رَحْمَتَه　　　فَإِنَّما يَرْحَمُ الرَّحمانُ مَنْ رَحِمَا

وللشيخ رضوان محمَّد العقبـي رحمه الله تعالى:

الحُـبُّ فِيـكَ مُسَلْسَـلٌ بِـالأَوَّلِ　　　فَـاصْـغِ وَلاَ تَسْمَـعْ كَـلاَمَ العَـزِلِ

فَارْحَمْ عِبَادَ اللَّهِ يَا مَنْ قَدْ عَلاَ　　　مَـنْ يَـرْحَـمِ السُّفْلِيِّ يَـرْحَمْـهُ العَلِـي

وللقاضي زكريا رحمه الله تعالى:

مَنْ يَرْحَمْ أَهْلَ السَّفْلِ يَرْحَمْهُ الْعَلِي　　　فَارْحَمْ جَمِيعَ الْخَلْقِ يَرْحَمُكَ الْعَلِي

وللشهاب المنصوري رحمه الله تعالى:

أَخْلِـقْ لِمَـنْ يَظْلِـمْ أَنْ يُظْلَمَـا　　　وَبِـالَّـذِي يَـرْحَـمْ أَنْ يُـرْحَمَـا

مَـنْ لَـمْ يَكُـنْ يَـرْحَـمْ بِـالْقَلْـبِ مَـنْ　　　فِي الأَرْضِ لَمْ يَرْحَمْهُ مَنْ فِي السَّمَا

وللشيخ النابلسي ــ ١١٤٣هـ[١]:

لَقَـدْ أَتَـانَـا حَـدِيـثٌ عَـنْ مَشَـايِخِنَـا　　　مُسَلْسَـلاً أَوَّلِيًّـا قَـدْ رَوَيْنَـاهُ

قَـالَ النَّبِـيُّ صَـلاَةُ اللَّـهِ دَائِمَـةً　　　مَـعَ السَّـلاَمِ عَلَيْـهِ عِنْـدَ ذِكْـرَاهُ

الرَّاحِمُونَ هُمُ الرَّحْمَانُ يَرْحَمُهُمْ　　　بِـرَحْمَـةٍ مِنْـهُ، نَـرْوِيـهِ بِمَعْنَـاهُ

مَنْ كَانَ يَرْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُهُ　　　مَنْ فِي السَّمَاءِ، تَعَالَى الرَّاحِمُ اللَّهُ

---

(١) هـذه الأبيات ليست موجودة في المخطوطـة، بـل اقتبسناهـا من كتـاب «إمـداد الفتَّاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتَّاح»، حيث أضافها رحمه الله إلى من ذكر. انظر الكتاب ص٢٨٠. تخريج الشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد، وطبع في الرياض.

وللشيخ إسماعيل العجلوني ـ ١١٦٢هـ[١]:

كُنْ يَا أُخَيَّ رَحِيمَ الْقَلْبِ طَاهِرَهُ يَرْحَمْكَ مَوْلَاكَ بَلْ يُؤْنِسْك إينَاسَا
فَفِي الصَّحِيحَيْن، مَا مَعْنَاهُ مُتَّصِلاً لَا يَرْحَم اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَم النَّاسَا
وَالرَّاحِمُونَ رَوَى الأَشْيَاخَ مُرْتَفِعًا بِـالأَوَّلِيَّـةِ فِـي التَّحْـدِيـثِ نِبْـرَاسَـا

❑ ❑ ❑

(١) نفس التعليق السابق.

الثاني:

[المسلسل] (بالمصافحة)

وقد صافحني[1] بحضرة من سبق قائلاً: يدي سابع يدٍ إلى رسول الله ﷺ.

قال: صافحني الشيخ المعمَّر أحمد بن محمَّد العجليّ اليمنيّ، قال: صافحني العارف الكامل مولانا الشَّيخ تاج الدِّين الهنديّ النقشبنديّ، قال: صافحني الشيخ عبد الرحمٰن، الشهير بحاجي رمزي، قال: صافحني الشَّيخ الحافظ علي الأوبهيّ، قال: صافحني الشيخان: الشيخ محمود الأسفرازي والسيد أمير علي الهمدانيّ، قالا: صافحنا أبو سعيد الحبشي الصحابي المعمّر قال: صافحني النبي ﷺ.

قلت: هذا السند كلّه مشتمل على الثقات الأجلاَّء العلماء العرفاء، وأبو سعيد الحبشيّ الصحابيّ هذا لا يعرف في الصحابة، ولعله ممَّن لم يشتهر. وعلى هذا السند رونق القَبول، والله أعلم.

● وقد صافحني أيضًا شيخنا ومولانا وبركتنا الشيخ أحمد بن محمَّد النخليّ وقال: صافحنا العارف بالله الكبير مولانا الشيخ تاج الدين

---

(١) القائل ابن عقيلة بأنَّ الشيخ الدِّمياطيّ صافحه بحضرة أهل العلم.

النقشبنديّ. . فيكون هذا السند أعلى من السند الأول؛ فتكون يد العبد الفقير سابع يد إلى رسول الله ﷺ.

• وقد صافحني أيضًا مولانا الشيخ العلَّامة الورع البقيَّة شيخنا أحمد بن محمَّد النخليّ في روايته في حديث المصافحة، عن الشيخ الرحلة المسند الشيخ محمَّد بن علاء الدين البابليّ، عن الشيخ أبي بكر بن إسماعيل الشنواني، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمٰن العلقميّ، عن أبي الفضل الجلال السيوطيّ، قال: أخبرنا التقيّ أحمد بن محمَّد الشمَّني قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الطَّاهر ابن الكويك، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الخوِّي، قال: أخبرنا أبو المجد ابن الحسين القزويني، قال: أخبرنا أبو بكر ابن إبراهيم الشحاذي، قال: أخبرنا أبو الحسن ابن أبي زُرْعة، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزازي، قال: أخبرنا عبد الملك بن نجيد، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبدان بن حميد المنجيّ، قال: حدَّثنا عمرو بن سعيد، قال: حدَّثنا أحمد بن دهقان، قال: حدَّثنا خلف بن تميم، قال: دخلنا على أبي هرمز نعوده، فقال:

دخلنا على أنس بن مالك رضي الله عنه نعوده، فقال: صَافَحْتُ بِكَفِّي هٰذِهِ كفَّ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا لَمَسْتُ خَزًّا وَلا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّهِ ﷺ.

قال أبو هُرمز: فقلنا لأنس بن مالك رضي الله عنه: صافِحْنَا بالكفّ التي صافحت بها رسول الله ﷺ. فصافحنا. قال خلف: فقلنا لأبي هرمز: صافِحْنا بالكفّ التي صافحتَ بها أنسًا. فصافحنا. قال أحمد بن دهقان: فقلنا لخلف: صافِحْنا بالكفِّ التي صافحت بها أبا هرمز. فصافحنا. قال عمرو بن سعيد: قلنا لأحمد بن دهقان: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها

خلف بن تميم. فصافحنا. قال عبدان: قلنا لعمرو بن سعيد: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها أحمد بن دهقان. فصافحنا.

قال عبد الملك: قلنا لعبدان بن حميد: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها عمرو بن سعيد. فصافحنا، قال أبو منصور: قلت لعبد الملك: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها عبدان. فصافحنا. قال أبو الحسن بن أبي زرعة: قلت لأبي منصور: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها عبد الملك. فصافحنا. قال أبو بكر الشحاذي: قلت لأبي الحسن: صافحني بالكفّ التي صافحت بها أبا منصور. فصافحني. قال أبو المجد: قلت لأبي بكر: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا الحسن. فصافحني. قال الخويّ[1]: قلت لأبي المجد: صافحني بالكفِّ التي صافحت بها أبا بكر فصافحني.

قيل لأبي بكر: صافح إبراهيم بالكفِّ التي صافحت بها أبا المجد. فصافحه.

قال أبو الطاهر: قلت لإبراهيم: صافحني بالكفّ التي صافحت بها الخويّ. فصافحني. قال الشمّني: قلت لأبي الطاهر: صافحني بالكفّ التي صافحت بها إبراهيم. فصافحني. قال الجلال السيوطيّ: قلت لشيخنا الشمَّني: صافحني بالكفّ التي صافحت بها أبا الطاهر. فصافحني.

والجلال صافح إبراهيم العلقمي إن لم يكن فعلاً فإجازةً، والعلقمي صافح أبا بكر كذلك، وأبو بكر صافح حافظ وقته الشيخ محمَّد بن علاء الدِّين البابليّ، والشيخ البابليّ صافح الشيخ العلاَّمة أحمد بن محمَّد النخلي، والشيخ أحمد صافحني.

---

(١) هو الشهاب الخويّ، أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن سعادة الشافعي، توفي سنة ٦٩٣هـ.

• وبهذا السند صافحني مولاني الشيخ العلاَّمة الرحلة المحدِّث شيخنا عبد الله بن سالم البصريّ عن الشيخ محمَّد البابلي إلى آخر السند المتقدِّم.

• ورأيتُ في كتاب «المواهب السَّنِيَّة» للشيخ محمَّد جار الله بن فهد زيادة من عند: عمرو بن سعيد: قلنا لأحمد بن دهقان: صافحنا بالكفّ التي صافحت بها خلف بن تميم. فصافحنا، وقال: السلام عليكم. . وهكذا إلى أن انتهى إليه.

• أخرج هذا الحديث: الديباجيّ في مسلسلاته، وابن المفضّل، والتميميّ في مسلسلاته.

• والحديث متكلَّم فيه بالتضعيف والوضع[1]، وإن كان المتن صحيحًا، كما أخرجه البخاري وأحمد بن حنبل عن أنس رضي الله عنه: مَا مَسَسْتُ خَزًّا وَلاَ حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• وقد صافحني مولانا وشيخنا وحبيبنا الشيخ الصالح الناسك حسين بن عبد الرحيم المكِّي أيضًا، من طريق المعمَّر، قال: صافحني الشيخ أحمد بن العلاَّمة محمَّد بن ناصر، وقال: من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة. وقال: كذلك صافحني أبو سالم عبد الله بن محمَّد العيَّاشي، وقال: وكذلك صافحني العلاَّمة أبو مهدي عيسى الثعالبيّ الجعفريّ، وقال: كذلك صافحني العلاَّمة الحجَّة أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائريّ الشهير بقَدُّورة، وقال: كذلك صافحني الإمام العلاَّمة أبو عثمان سعيد بن محمَّد المقَّري، وقال: كذلك صافحني سيِّدي أحمد حجِّي، وقال: كذلك صافحني الوهراني، وقال: كذلك صافحني سيِّدي الإمام إبراهيم

(١) أي من حيث السند.

التازي، وقال: كذلك صافحني سيِّدي الإمام صالح الزواوي، وقال: كذلك صافحني الشريف محمَّد الفاسي نزيل الإسكندرية، وقال: كذلك صافحني والدي الشريف عبد الرحمن، وعاش من العمر مائة وأربعين سنة، وقال: كذلك صافحني الشهاب أحمد بن عبد الغفار بن نوح القوصي، وقال: كذلك صافحني المعمَّر أبو العبَّاس الملثّم، وقال: كذلك صافحني رسول الله ﷺ، وقال: «مَنْ صَافَحَنِي أَوْ صَافَحَ مَنْ صَافَحَنِي إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

• وصافح الشريف عبد الرحمٰن الفاسي الشيخ عبد الرحمٰن الخطَّاب التونسيّ، وقال له كذلك. وهو صافح الصقلِّي، وقال له كذلك. وهو صافح المعمَّر، وقال له كذلك. وهو صافح رسول الله ﷺ.

ومن طريق الخضر عليه السلام بالسند المتقدِّم إلى سيِّدي إبراهيم التازيّ قال: صافحني سيِّدي عبد الله العبدوسيِّ وشدَّ يده على يدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد الصحبة، قال: صافحني محمَّد بن جابر الغسَّانيّ، عن أبي عبد الله محمَّد بن علي المراكشيّ وشهرته بابن عديرات، عن أبي عبد الله الصدفيّ، عن أبي العبَّاس أحمد بن البنا، عن أبي عبد الله الهرميز، عن أبي العبَّاس الخضر عليه السلام، عن رسول الله ﷺ.

قلت: واجتماع الخضر عليه السلام بالنبي ﷺ قد اختلف فيه، والصحيح اجتماعه وملاقاته للنبي ﷺ.

• سند في المصافحة أيضًا بطريق آخر ولم يتَّصل إلينا بطريق المصافحة لكن لي في رواية الحديث سند:

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن في عموم إجازاته، عن شيخه الشيخ أحمد القشَّاشيّ، عن شيخه الشيخ أحمد بن علي الشنَّاويّ، عن أبيه الشيخ علي

الشنَّاويّ، عن الشيخ عبد الوهاب الشعرانيّ، عن الحافظ جلال الدِّين السيوطيّ، عن نشوان بنت الجمَّال عبد الله الكناني إجازةً، عن أحمد بن أبـي بكر بن قدامة المقدسي، عن عثمان بن محمَّد التوزريّ، عن ابن مسدي، قال الجلال السيوطي في كتابه «جمع الجوامع»: قال الحافظ أبو بكر ابن مسدي في مسلسلاته»: صافحت الحافظ أبا عبد الله محمَّد بن عبد الله بن عيشري النفراوي بها، قال: صافحت أبا الحسن عليّ بن سيف الحضرمي بالإسكندرية.

ح وصافحت أيضًا أبا القاسم عبد الرحمن بن أبـي الفضل المالكي بالإسكندرية، وقال: صافحت شبل بن أحمد بن شبل، قدم علينا كل واحد منهما، قال: صافحت أبا محمَّد عبد الله بن محمَّد بن مقبل العجمي، قال: صافحت محمد بن أبـي الفرج السكسكي، قال: صافحت أبا مروان عبد الملك بن أبـي ميسرة، قال: صافحت أحمد بن محمَّد التقاوي بها، قال: صافحت أحمد الأسود، قال: صافحت محشاد الدنيوري، قال: صافحت علي بن رزين الخراساني، قال: صافحت عيسى القصار، قال: صافحت الحسن البصري، قال: صافحت علي بن أبـي طالب كرَّم الله وجهه، قال: صافحت رسول الله ﷺ، قال: «صَافَحَتْ كَفِّي هٰذِهِ سُرَادِقَ عَرْشِ رَبِّـي عَزَّ وَجَلّ»[1].

---

(١) أفرد البخاري في صحيحه بابًا للمصافحة، باب ٢٧، وفيه: قال قتادة: قلت لأنس: أكانت المصافحة في أصحاب النبـي ﷺ؟ قال: نعم. انظر: فتح الباري ١١/ ٥٤ رقم ٦٢٦٣.
وقال ابن حجر أثناء الشرح: وقال النووي رحمه الله: المصافحة سُنَّةٌ مُجمع عليها.
وفي جمع الفوائد برقم ٨٣٧٩ عن أنس من حديث مطوَّل.. وفيه: وما مسست =

قـال ابن مسـدي: غريب، لا نعلمـه إلاَّ مـن هـذا الوجـه، وهذا إسناد صوفي. انتهى.

❑ ❑ ❑

= ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ وقال: أخرجه الشيخان والترمذي، في باب الاستئذان.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» ٧/ ١٠٠ و ١٠٢، وأخرجه أبو داود برقم ٤٧٩٤.

وأما بالنسبة لتسلسله:

قال ابن حجر.. بالنسبة لمصافحة المعمّرين: كل ذلك مما لا أعتمد عليه ولا أفرح بعلوّه. وطرقه لا تخلو من متوقّفٍ فيه. (المناهل السلسلة ص ٥١). وقال السيوطي في جياد المسلسلات: إنَّ هذا الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه وأنكر السخاوي تسلسله وقال: إنَّ أبا هرمز، واسمه نافع ضعَّفوه، بل كذَّبَه مرَّةً ابنُ مَعِين. لكن قال ابن الطيب: بالغ الشمس السخاوي في إنكاره تسلسله. انظر: (المناهل السلسلة) حيث أخرج هذا المسلسل بالمصافحة رقم ١٠ ص ٤١، وكذا أخرجه بهذا التسلسل من طريقه أبو الفيض في العجالة ورقم ٢ ص ١١.

وفي «المناهل السلسلة»: قال القاوقجي: مصافحة الخضر: أنكرها قوم وأثبتها آخرون. وحياة الخضر ثابتة عند بعض المحقّقين من المحدِّثين. ثم ذكر مصافحة أبو مدين للرسول ﷺ ليلة الجمعة ليلة النصف من شعبان عند السَّحَر، قال: فأخذته عينه، فرأى فيما يراه النائم أنَّ رسول الله ﷺ دخل عليه وقال: «يا أبا مدين، هات يدك، فألصق كفَّه في كفِّي، وقال: يا أبا مدين، أبحتُ لك أن تصافح عنِّي من يصلح لها». (المناهل السلسلة ١٤ ص ٤٨).

الثالث:

الحديث المسلسل بالمشابكة

شبك بيدي الشيخ الصالح حسين بن عبد الرحيم، وقال: شبك بيدي العلاَّمة أحمد بن محمَّد بن ناصر المغربي، قال: أخبرني وشبك بيدي الشهاب أحمد بن محمَّد الخفاجي، قال: أخبرني وشبك بيدي الشيخ إبراهيم العلقمي، قال: أخبرني وشبك بيدي أخي الشمس، قال: أخبرني وشبك بيدي الحافظ السيوطي، قال: أخبرني وشبك بيدي الإمام كمال الدين إمام المالكية، قال: أخبرني وشبك بيدي الحافظ ابن الجزري، قال: أخبرني أبو حفص المزي وشبك بيدي، قال: أخبرني أبو الحسن المقدسي وشبك بيدي، قال: أخبرنا عمر بن سعيد الحلبي وشبك بيدي، قال: أخبرنا الفرج الثقفي وشبك بيدي، قال: أخبرنا الحافظ إسماعيل التميمي وشبك بيدي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن السمرقندي وشبك بيدي، قال: أخبرنا جعفر المستغفري وشبك بيدي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكِّي وشبك بيدي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمَّد بن طالب وشبك بيدي، قال: أخبرني أبو عمر بن الشرود الصنعاني وشبك بيدي، قال: شبك بيدي أبي عبد العزيز بن الحسن، قال: شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى،

وقال: شبك بيدي صفوان بن سليم، وقال: شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري، وقال: شبك بيدي عبد الله بن رافع، وقال:

شبك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه، وقال أبو هريرة رضي الله عنه: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ، وقال النبي ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، والشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَالْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، والنُّورَ يَوْمَ الأَرْبُعَاءِ، والدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيس، وآدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَوْمَ الْجُمُعَة»[1].

- أخرج هذا الحديث الديباجيُّ في «مسلسلاته»، وغيره.

والمتن بغير تسلسل صحيح. وأخرجه: أحمد في مسنده، ومسلم في صحيحه، وفيه بعض زيادة في اللفظ، ولفظه: «خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ

---

(١) هذا حديث مسلسل بأحوال الرُّواة الفعلية، حيث شَبَك كل راوٍ يده بيدَي من روى عنه. أخرجه الحاكم مسلسلاً بالتشبيك في «علوم الحديث». انظر: معرفة علوم الحديث ص ٣٣. وأخرجه أبو الفيض في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» من طريق المؤلف المسلسل الثالث ص ١٣. وأخرجه في «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» محمد عبد الباقي الأيوبي ص ١٨.

أما المتن:

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة بلفظ: (أخذ رسول الله ﷺ) وهو من أفراد مسلم. ورقمه (٢٧٨٩). وسكت الإمام النووي عن شرحه ولم يعلِّق عليه. وأخرجه البخاري في التوحيد (٣٥). وأخرجه النسائي في التفسير، والترمذي في الإيمان (١٨). وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٧ و ١/ ٤١٤) برقم ٨٣٢٣. وأخرجه الجزري في جامع الأصول برقم ١٩٩٨.

الثُّلَاثَاءِ، وخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبُعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَ يَوْمَ الخَمِيْس، وخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلام يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ». أخرجاه عن أبـي هريرة رضي الله عنه.

• **طريق آخر في المشابكة عن الشيخ الصالح حسين بن عبد الرحيم أيضًا:**

قال: شابكني الشيخ أحمد ابن العلاَّمة محمَّد بن ناصر وقال: شابِكْنِي فَمَنْ شَابَكَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ. وهو شابك الشيخ عبد الله العيَّاشيّ وقال له: شابِكْني مثل ذلك. وهو شابك العلاَّمة عيسى الجعفري، وقال له مثل ذلك. وهو شابك أبا عثمان سعيد الجزائري، وقال له مثل ذلك. وهو شابك أبا عثمان سعيد المقَّري، وقال له مثل ذلك. وهو شابك سيدي أحمد حجِّي، وقال له مثل ذلك. وهو شابك سيدي محمد الوهراني، وقال له مثل ذلك. وهو شابك الإمام إبراهيم التازي، وقال له مثل ذلك. وهو شابك سيدي صالح الزواوي، وقال له مثل ذلك. وهو شابك العزّ بن جماعة، وقال له مثل ذلك. وهو شابك الشيخ محمد بن شيريز، وقال له مثل ذلك. وهو شابك سعد الدين الزعفراني، وقال له مثل ذلك. وهو شابك أبا بكر البواسي والشيخ ناصر الدين يحيـى بن أبـي بكر بن ذي النون الملطي، وقالا له مثل ذلك. وهما شابكا الصدر الشيخ محمَّد بن إسحاق القونوي، وقال لهما مثل ذلك. وهو شابك الشيخ الأكبر محيـي الدِّين محمد بن عربـي، وقال له مثل ذلك. وهو شابك أحمد بن مسعود بن سندان المقَّري الموصلي، وقال له مثل ذلك. وهو شابك علي بن محمد الحايك النبهري، وقال له مثل ذلك. وهو شابك أبا الحسن الباعوزاوي، وقال له مثل ذلك.

قال الباعوزاوي: رأيت رسول الله ﷺ في النوم، وشبك أصابعي،

وقال: «يَا عَلِيّ، شَابِكْنِي، فَمَنْ شَابَكَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، ومَنْ شَابَكَ مَنْ شَابَكَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ». وما زال يعد حتى وصل إلى سبعة، فاستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله ﷺ.

قال سيِّدي إبراهيم التازي: وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدًا أن يقول له: «شابكني فمن شابكني دخل الجنة» كما قال رسول الله ﷺ للباعوزاوي، وكذلك قال كل من الأشياخ لمن شابكه إلى أن وصل إلينا ولله الحمد على نعمته. إلَّا أنه زاد بعضهم: «فمن شابك من شابكني إلى يوم القيامة دخل الجنة»، انتهى.

قال بعضهم(١): هذا الحديث وإن كان رؤيا منامية لكن لا بأس به للتبرُّك.



(١) من مخطوطة القاسمي على الهامش.

الرابع:
الحديث المسلسل بالضيافة بالتمر والماء

أخبرنا به مولانا وحبيبنا الشيخ الصالح الناسك حسين بن عبد الرحيم رحمه الله تعالى، وأضافني على الأسودين التمر والماء، وقال: أخبرني به الشيخ العلاَّمة الشيخ أحمد بن ناصر، وأضافني على الأسودين، قال: أخبرني به العلاَّمة عبد الله العيَّاشيّ، وأضافني كذلك، وقال: أخبرني به سيِّدي أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبـيّ الجعفريّ، وأضافني كذلك، قـال: أخبـرنـي بـه سيِّـدي سعيـد بـن إبـراهيـم الجـزائـري، الشهيـر بقـدُّورة، وأضافني كذلك، قال: أخبرني به أبو عثمان سعيد المقَّري، وأضافني كذلك، قال: أخبرني به سيِّدي الشيخ محمَّد الوهرانيّ، وأضافني كذلك، قال: أخبرني به سيِّدي إبراهيم الإمام التازي، وأضافني كذلك، قال: أخبرني به أبو الفتح محمَّد بن الحسين المراغي بالمدينة المشرَّفة وقرأ علينا قال: أخبرني الحافظ نفيس الذي سليمان بن إبراهيم العلوي اليمني بقراءتي عليه بتعز[1]، قال: أخبرني به والدي إجازةً قال: أخبرني تقيِّ الدين عمر بن علي الشعبـي، قال: أضافني القاضي فخر الدِّين الطبري في منزله بزبيد على

(١) تعز: مدينة باليمن.

الأسودين التمر والماء، قال: أضافني فخر الدين بن إبراهيم الجبرتي بهما، قال: أضافني أبو بكر عبد الله بن الفرج الكاتب، المعروف بابن أخت الطَّويل الهمدانيّ، قال: أضافني أبو جعفر محمد بن الحسين الواعظ عليهما، قال: أضافنا أبو شيبة أحمد بن أحمد بن إبراهيم العطَّار المخزوميّ بالبردان عليهما، قال: أضافنا جعفر بن محمَّد بن عاصم الدِّمشقيّ عليهما، قال: أضافنا نوفل بن أحقاب عليهما، قال: أضافني عبد الله بن ميمون القدَّاح عليهما، قال: أضافنا جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه عليهما، قال: أضافني أبو جعفر محمَّد الباقر عليهما، قال: أضافنا أبـي علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما، قال: أضافني أبـي الحسين بن علي بن أبـي طالب عليهما، قال:

أضافني عليّ بن أبـي طالب كرَّم الله وجهه، على الأسودين التمر والماء، قال: أضافني رسول الله ﷺ على الأسودين التمر والماء، ثم قال:

«مَنْ أَضَافَ مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، وَمَنْ أَضَافَ مُؤْمِنَيْنِ فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ وحَوَّاءَ، وَمَنْ أَضَافَ ثَلاثَةً فَكَأَنَّمَا أَضَافَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَمَنْ أَضَافَ أَرْبَعَةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ، وَمَنْ أَضَافَ خَمْسَةً فَكَأَنَّمَا صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الجَمَاعَةِ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللَّـهُ الْخَلْقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَمَنْ أَضَافَ سِتَّةً فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ سِتينَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ أَضَافَ سَبْعَةً غُلِّقَتْ عَنْهُ السَّبْعَة أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ أَضَافَ ثَمَانِيَةً فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّة، وَمَنْ أَضَافَ تِسْعَةً كَتَبَ اللَّـهُ لَهُ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ عَصَاهُ مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ خَلَقَ اللَّـهُ الْخَلْقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَضَافَ عَشَرَةً كَتَبَ اللَّـهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ

صَلَّى وَصَامَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[1].

❑ ❑ ❑

(١) كتب على حاشية نسخة (القاسمي) رحمه الله: الذي رمزنا إليها بـ (ب): توقف بعض المحدِّثين في مرتبة هذا الحديث. وأنَّ هذه المبالغات من موجبات الضعف، مع أنَّ فيه ذكر الملائكة في الضيافة ــ وهم لا يأكلون ولا يشربون ــ فإن صحَّ: فهو على الفرض والتقدير. (انتهى). وأخرجه أبو الفيض في «العجالة في الأحاديث المسلسلة». الحديث الرابع ص ١٤، والأيوبي في «المناهل السلسلة» برقم ٤ ص (٣٠).

وفيهما: قال ابن الطيِّب: تفرَّد به القدَّاح (عبد الله بن ميمون) وهو متَّهم بالكذب. وقال السخاوي: لوائح الوضع ظاهرة عليه. ولا أستبيح ذكره إلاَّ مع بيانه، ولكن المحدِّثين لا يزالون يذكرونه ويسلسلونه تبرُّكًا وحسن نيَّة.

الخامس:
الحديث المسلسل بـ: «إني أحبك فقل اللَّـٰهُمَّ أَعِنِّي على ذِكرك وشكرك وحُسن عبادتك»

أخبرنا به مولانا وشيخنا المحدِّث الرحلة الشيخ عبد الله بن سالم البصريّ، عن الشيخ الشمس محمَّد بن علاء الدين البابلي، عن علي بن محمَّد بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن العلقمي، عن أبي الفضل الجلال السيوطي، قال: أخبرنا أبو الطيب أحمد بن محمَّد الحجازي الأديب سماعًا، قال: أخبرنا قاضي القضاة مجد الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد الأرموي، قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن مكي، قال: أخبرنا أبو الطاهر السِّلَفي، قال: أخبرنا محمَّد بن عبد الكريم، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان النيجادي، قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدَّثنا عمرو بن مسلم التناسي، قال: حدثنا الحكم بن عبدة، قال: أخبرني حَيْوَة بن شريح، قال: أخبرني عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصُّنابحي:

عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا مُعَاذُ، إنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ: اللَّـٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». وفي رواية: «أُوْصِيكَ يَا مُعَاذ، لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ تَقُولَ: اللَّـٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

قَالَ الصُّنَابِحي: قال لي مُعاذ: وأنا أحبّك؛ فقل. قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصُّنَابِحي: وأنا أحبّك؛ فقل. قال عقبة بن مسلم: قال لي أبو عبد الرحمن: إني أحبك؛ فقل. قال حَيْوَة بن شريح: قال لي عقبة: إني أحبّك؛ فقل. قال الحكم بن عبدة: قال لي حَيْوَة: وأنت تعلم ما بيني وبينك؛ فقل. قال التناسي: قال لي الحكم بن عبدة: وأنا أحبك؛ فقل. قال الحسن: قال لي التناسي: وأنا أحبك؛ فقل. قال ابن أبي الدنيا: قال لي الحسن: وأنا أحبك؛ فقل. قال أحمد بن سليمان: قال ابن أبي الدنيا: وأنا أحبك؛ فقل. قال ابن شاذان: قال لنا ابن سليمان: وأنا أحبّكم؛ فقولوا. قال محمد بن عبد الكريم: قال لنا ابن شاذان: وأنا أحبكم؛ فقولوا. قال السِّلَفي: قال لي محمد بن عبد الكريم: وأنا أحبّك؛ فقل... قال ابن مكي: قال لنا السِّلَفي: وأنا أحبكم؛ فقولوا. قال الأرموي: قال لي ابن مكي: وأنا أحبّك؛ فقل. قال العلائي: قال لي الأرموي: وأنا أحبك؛ فقل. قال المجد الحنفي: قال لنا العلائي: وأنا أحبّكم؛ فقولوا. قال الحجازي: قال لنا المجد: وأنا أحبّكم؛ فقولوا. قال الجلال السيوطي: قال لنا الشهاب: وأنا أحبّكم؛ فقولوا. قال العلقمي: قال لي الجلال السيوطي: وأنا أحبّك؛ فقل. قال علي بن محمَّد: قال لي العلقمي: وأنا أحبّك؛ فقل. قال الشيخ محمد البابلي: قال لي علي بن محمد: وأنا أحبّك؛ فقل. قال الشيخ عبد الله بن سالم: قال لي الشيخ محمَّد البابلي: وأنا أحبّك؛ فقل، قال الفقير إلى الله تعالى

مؤلِّف هذا الكتاب محمَّد بن أحمد: قال لي الشيخ عبد الله بن سالم: وأنا أحبك؛ فقل.

بهذا السند أخذت هذا الحديث عن الشيخ أحمد النخلي رحمه الله تعالى(١).

أخرج هذا الحديث الديلمي في «الفردوس» مسلسلاً، ولفظه: «يا مُعَاذ، واللّهِ إنِّي لأُحِبُّكَ، وأُوصيكَ أَنْ لاَ تَدَعَنَّ في كُلِّ صَلاةٍ... إلخ». وأخرجه أبو داود والنسائي بلفظ: أنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيدي وقال: «والله يا معاذ، إنِّي لأُحِبُّك، وأُوصِيكَ أَنْ لاَ تَدَعَنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ... إلخ». وليس في رواية أبي داود والنسائي «ثلاثًا» بل هي رواية غيرهما.

---

(١) قال ابن الطيب: الحديث صحيح الإسناد والتسلسل، أخرجه الحاكم في المستدرك وصحَّحه، والبيهقي في الشُّعَب مسلسلاً كما في «الجياد». ووافقهما السخاوي في «الجواهر» ــ على صحة المتن والإسناد. وأخرجه مسلسلاً: الخَلْوتي في ثبته، وإسماعيل العجلوني في ثبته. وأخرجه في «العجالة» ١٧/ ٢٧. وفي «المناهل» ٧/ ٢٤.
أما المتن: أخرجه الجزري في جامع الأصول عن معاذ، من رواية أبي داود، والنسائي بلفظ: (أنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيده) جامع الأصول ٢١٨٢.
وانظر: أبو داود رقم ١٥٢٢، والنسائي في السهو (٣/ ٥٣).
وقد أجازني بروايته عنه: مسند الحجاز العلاَّمة المحدِّث محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني الإدريسي بروايته مسلسلاً من طريق والده رحمه الله...
ويستشهد علماء الحديث به في «التسلسل بأحوال الرواة القولية». انظر: الإيضاح في علوم الحديث والاصطلاح ص ٢٥٩، والوجيز في علوم الحديث ص ١٨٤، والفضل المبين للدهلوي ص ٤٠.

وقد أخرج أيضًا هذا الحديث الحاكم في «المستدرك» عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قال لهم: «أَتُحِبُّونَ أَيُّها النَّاسُ أَنْ تَجْتَهِدُوا في الدُّعَاءِ؟». قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «قولوا: اللَّـٰهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».



السادس:
الحديث المسلسل بسورة الصف

سمعته من شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي، بروايته له عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن الشبلي الحنفي، عن النجم ومحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهوازي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوري، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة:

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: قعدنا نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ فتَذَاكَرْنا، فقلنا: لو نَعْلم أيّ الأعمال أقرب إلى الله تعالى لعملناه. فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢﴾ [الصف: ١، ٢].

قال عبد الله بن سلام: قرأها علينا رسول الله ﷺ هكذا. قال

أبو سلمة: وقرأها علينا عبد الله بن سلام رضي الله عنه هكذا. قال يحيى: وقرأها علينا أبو سلمة. قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى. قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي. قال الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير. قال عيسى: فقرأها علينا الدارمي. قال عبد الله بن أحمد: فقرأها علينا عيسى. قال عبد الرحمن: فقرأها علينا عبد الله. قال عبد الأول: فقرأها علينا عبد الرحمن. قال عبد الله بن عمر البغدادي: فقرأها علينا عبد الأول. قال أحمد بن أبي طالب: فقرأها علينا عبد الله البغدادي. قال إبراهيم بن أحمد: فقرأها علينا ابن أبي طالب تَلْقِينًا. قال رضوان بن محمد: فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد. قال زكريا: فقرأها علينا رضوان بن محمد. قال الغيطي: فقرأها علينا زكريا. قال أحمد بن الشبلي: فقرأها علينا الغيطي. قال الشمس محمد البابلي: فقرأها أحمد بن الشبلي. قال الشيخ أحمد بن محمد النخلي: فقرأها الشيخ محمد البابلي. قال مؤلف هذا الكتاب الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد عقيلة: فقرأها عليّ الشيخ أحمد بن محمد النخلي(١).

---

(١) أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وأحد الفقهاء السبعة في المدينة.

قال ابن الطيب: هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل، ورجال أسانيده ثقات، بل قال بعض الحفاظ: هو أصح حديث وقع لنا مسلسلاً. (المناهل ٦١ ص ١٦١، والعجالة ١٢ ص ٢٢).

وأخرجه السيوطي في تفسيره الدر المنثور ٦/٢١٢؛ مسلسلاً إلى الترمذي، والحاكم، والدارمي. وقال: أخرجه أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان. وقال: قال الحافظ ابن حجر: هو من أصح مسلسل يُروى في الدنيا، قلَّ أن وقع في المسلسلات مثله.

وأخرج المتن: الترمذي في جامعه برقم ٣٣٠٦ وعنده: كنت جالسًا.. وأحمد في =

وهذا الحديث صحيح متَّصل الإسناد والتسلسل، ورجال إسناده ثقات، أخرجه الحاكم في مستدركه مسلسلاً، ورواه الإمام أحمد وأبو يعلى في مسنديهما، والطبراني في المعجم الكبير، وغيره.

❑ ❑ ❑

= المسند ٥/٤٥٢، وابن كثير في التفسير، والحاكم في المستدرك ٢/٤٨٧، وفي جامع الأصول برقم ٨٤٦.

السابع:
الحديث المسلسل بقراءة أول سورة النحل

قرأ علينا شيخنا أحمد بن محمد النخلي طرفًا من أول سورة النحل وأجاز بباقيها روايته وسائر القرآن الشريف بسماعه لطرفٍ منها. وإجازته بباقيها وسائر القرآن العظيم من الشمس الشيخ محمد البابلي، عن أبـي النَّجا سالم السنهوري وغيره، عن النجم محمد الغبطي:

عن الشمس محمد بن محمد الدلجي العثماني: عن النبـي ﷺ؛ فإنه رأى النبـي ﷺ في المنام في مكة المشرَّفة فقرأ عليه أول السورة المذكورة[1].



(١) رؤيا النبـي ﷺ حق ــ في المنام ــ لأنَّ الشيطان لا يتمثَّل به ﷺ، وليس في هذه الرؤيا أحكام شرعية. فالأحكام الشرعية لا يعمل بها عن طريق المنام.
وروى صاحب «المناهل السلسلة» برقم (٦٠) ص ١٥٧ بسنده مسلسلاً عن صفيّ الدِّين أحمد بن محمد بن يونس المدني الفشاشي أنه قرأ: (الفاتحة، وأول سورة البقرة) على النبـي ﷺ في المنام.
وبه إلى إبراهيم الكوراني عن تقيّ الدين عبد الباقي الحنبلي: أنه قرأ سورة «الزلزلة» على النبـي ﷺ في المنام.
وقال: أروي عن محمد بن محمد الدمشقي «سورة الكوثر» بسماعه وقراءته لهم في المنام، على النبـي ﷺ. (المناهل السلسلة ص ١٥٨).

الثامن :
الحديث المسلسل بقراءة سورة الفاتحة

قرأت على الشيخ أحمد بن محمد النخلي سورة الفاتحة، وأجازني بقراءتها بقراءتي لها على العلاَّمة أبـي مهدي الشيخ عيسى بن محمد الثعلبـي الجعفري المغربـي، قال: قرأتها على الشيخ علي الأجهوري، قال الشيخ الأجهوري: قرأتها على الشيخ الفاضل نور الدِّين علي بن أبـي بكر القرافي، قال القرافي: قرأتها على قاضي القضاة شمس الدِّين محمد بن إبراهيم التتائي، قال: قرأتها على القاضي برهان الدِّين بن محمد اللقاني، قال اللقاني: قرأتها على علم الدين سليمان مؤدب الجن، قال: سليمان قرأتها على القاضي شمهورش، قاضي الجن.

قال شمهورش: قرأتها على مَنْ أُنْزِلَتْ عليه سيِّد الوجود ومنبع الكرم والسخاء والجود محمد ﷺ وأصحابه أئمة الهدى وتابعيهم بإحسان ومن بهم يقتدي[1].

---

(١) أورد أبو الفيض الفاداني المكي بسنده مسلسلاً إلى عبد المؤمن الجنِّي البدري ــ الصحابـي ــ قال: قرأتها على (شمهورش) قاضي الجن. قال: قرأتها على من أنزلت عليه سيِّدنا محمد ﷺ. =

قلت: ولما كان هذا الحديث ليس فيه شيء من الأحكام، بل هو أمر يتبرك به، قبله الأئمة الأعلام بهذا السند، ولو كان من الأحكام الشرعية والاستنباطات الفرعية لما قبل هذا السند، وفيه ما فيه.

❑ ❑ ❑

= وقال ابن الطيب: وأرويها عن شيخنا أحمد بن ناصر في عموم إجازته. وأشار إلى هذه السلسلة. وأوردها الأيوبي في «المناهل السلسلة» مسلسل ٥٥ ص ١٤٧.
وانظر: العجالة في الأحاديث المسلسلة حديث ١١٢ ص ١٢٠.

التاسع :
الحديث المسلسل بتلقين كلمة «لا إلـه إلاَّ الله» وكيفيـة أن يغمـض الطـالـب عينـه، ثـم يقـول الشيخ : «لا إلـه إلاَّ الله» ثلاث مرَّات، والطالب يسمـع، ثـم يقـول الطـالـب : «لا إلـه إلاَّ الله» ثلاث مرَّات والشيخ يسمع

سمعت ذلك من مولانا العارف بالله الصوفي السيِّد محمد بن علي الأحمدي، وهو سمع من الشيخ عيسى الشناوي، وهو تلقن وأخذ عن الشيخ أحمد بن علي الشناوي، وهو أخذ عن والده سيدي الشيخ علي الشناوي، وهو أخذ عن والده عبد القدُّوس الشناوي، وهو أخذ عن والده قطب الأقطاب الشيخ محمد الشناوي، وهو عن والده أحمد البطل، الشهير بالأخرس، عن والده علي، عن الشيخ عبد الله الأشعث، عن الشيخ عمر الشناوي السطوحي، عن السيِّد الكبير والولي الشهير أحمد البدوي، عن السيِّد عبد السلام بن مشيش الحسني، عن الشيخ أبي مدين المغربي، وهو عن الإمام أبي يعزى، وهو عن الإمام نور الدِّين علي بن حرزهم، وهو عن الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله المغافري، وهو عن حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، وهو عن شيخ الإسلام إمام الحرمين

عبد الملك، عن والده الشيخ أبـي محمد عبد الله بن يوسف الجويني، عن العارف بالله أبـي طالب المكي محمد بن علي، عن الإمام أبـي بكر الشبلي عن الأستاذ أبـي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي، عن السَّرِيِّ بن المغلس السقطي، عن معروف الكرخي، عن أبـي سليمان داود بن نصر الطائي، عن الشيخ أبـي محمد حبيب العجمي، عن الإمام الكبير الحسن بن الحسن البصري:

عن إمام المشارق والمغارب سيِّدنا عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه وكرَّم الله وجهه، عن سيِّد الوجود ومنبع الفيض والجود محمد ﷺ.

وقد نقل هذا الحديث الشيخ يوسف العجمي الكوراني في بعض رسائله، ولم تزل السادة الصوفية يتلقّونه بالقَبول في سائر الأعصار والدهور.

قال الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محمد الغوث الشطاري في كتابه المسمَّى بـ «جواهر الغوث» في الجوهر الرابع بعد كلام، فقال علي: يا رسول الله، دلَّني على أقرب الطرق إلى الله تعالى وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله.

فقال رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيّ، عَلَيْكَ بِمُدَاوَمَةِ ذِكْرِ اللَّـهِ تَعَالَى فِي الْخَلْوَةِ»، فقال علي: كيف أذكر يا رسول الله؟ قال عليه الصلاة والسلام: «غَمِّضْ عَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ مِنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فقال ﷺ: «لا إلـٰهَ إلاَّ اللَّـه» ثلاث مرات، وعليٌّ يسمع منه، ثم قال عليّ كرَّم الله وجهه: «لا إلـٰهَ إلاَّ اللَّـه» ثلاث مرات والنبـي ﷺ يسمع. (انتهى).

قلت: ويؤيِّد هذا الحديث في تلقين الذكر ما روي في الحديث الصحيح: أخرج الحاكم في مستدركه عن يعلى بن شداد، قال: حدثني

أبـي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدِّقه، قال: إنا لعند رسـول الله ﷺ إذ قـال: «هَـلْ فِيكُـمْ غَـرِيـبٌ؟» يعنـي أهـل الكتـاب، قلنـا: لا يا رسول الله. فأمر بغلق الباب وقال: «ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ فَقُولُوا: لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰه»، فَرَفَعْنَا أَيْدِينا سَاعَةً، ثم وضع رسول الله ﷺ يده، ثمَّ قال: «الْحَمْدُ للّٰه، اللّٰهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهٰذِهِ الْكَلِمَة، وَأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَاد ـ ثم قال: ـ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللّٰهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»[1].

---

(١) تلقين الذكر وكيفيته، وارد عند أهل التصوُّف. ويعتمد الجميع حديث يعلى بن شداد عن أبيه شداد، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما. وذلك في جواز الذكر الجماعي وبصوت مرتفع. وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٨٤٤)، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الترمذي من حديث جابر رضي الله عنه وعنده: «أفضل الذكر لا إلـه إلَّا الله، وأفضل الدعاء لا إلـه إلَّا الله». الترمذي (٣٣٨٠).

وأخرج حديث يعلى بن شداد وعبادة في حياة الصحابة ٣/٢٩٨، و٣/٤. وفي الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٧٥. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٨١. وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير راشد بن داود وثقه غير واحد.

• وأما «التلقين»، فيعتمد الكثير من أهل التصوُّف رواية علي رضي الله عنه بتلقين رسول الله ﷺ له.

• ففي مشكاة الأنوار: «. . . ثم قل أنت، وأنا أسمع»، فقال ﷺ: «لا إلـه إلَّا الله» ثلاث مرات مغمضًا عينيه ورافعًا صوته، وعلي يسمع، ثم قال علي رضي الله عنه: «لا إلـه إلَّا الله» مغمضًا عينيه ورافعًا صوته والنبـي ﷺ يسمع. . .

وفي كتاب «الكافي» في كيفية التلقين: تلقين الرسول ﷺ لعلي رضي الله عنه. . . ثم ذكر التسلسل المذكور. (الكافي ١/٤٤٨).

وروى الخطيب عن أبـي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ وَقُولُوا: لا إلـٰهَ إلاَّ اللَّـٰهُ، اللَّـٰهُمَّ إنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهـٰذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وإنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَاد، أَلاَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّـٰهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

• وأخرج الديلمي في الفردوس عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ «لا إلـٰهَ إلاَّ اللَّـٰه» فإنَّها تَهْدِمُ الْخَطَايَا كَمَا يَهْدِمُ السَّيْلُ الْبُنْيَانَ»، قالوا: كيف للأحياء؟ قال: «أَهْدَمُ فَأَهْدَمُ».

• وقد روينا هذا الحديث المسلسل في تلقين الذكر بسند آخر، وهو: لَقَّن رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبـي طالب رضي الله تعالى عنه، وهو لَقَّن الإمام حسين بن عليّ بن أبـي طالب، وهو لَقَّن الإمام عليًّا زين العابدين، وهو لَقَّن الإمام محمد الباقر، وهو لقَّن الإمام جعفر الصادق، وهو لَقَّن سلطان العارفين أبا يزيد البسطامي، وهو لَقَّن الشيخ الأعظم المحترم الخوجة محمد المغربـي، وهو لَقَّن الشيخ الأكرم الخوجة الأعرابـي يزيد العشقي، وهو لَقَّن أبا المظفر مولانا ترك الطوسي، وهو لَقَّن الشيخ أبا الحسن الخرقاني، وهو لَقَّن الشيخ خدا قُولي عبد الله الماوراء النَّهري، وهو لَقَّن الشيخ محمد العاشق، وهو لقَّن الشيخ محمد العارف المنبري، وهو لَقَّن الشيخ العارف بالله عبد الله الشطاري، وهو لَقَّن الشيخ قاضي الشَّطاري، وهو لَقَّن أبا الفتح هداية الله سرمست، وهو لَقَّن سلطان الموحِّدين شيخ الظهور حاجي حضور قدَّس الله سرّه، وهو لَقَّن الشيخ الكامل الفاضل وحيد زمانه أبا المؤيِّد محمد المخاطب بالغوث عبد الله بن حظير الدين، وهو لَقَّن الشيخ العارف بالله سلطان الصوفية وصاحب الشريعة والطريقة والحقيقة

والمعرفة والدِّين أستاذ علماء الأنام المفتخرين سراج الملَّة والدِّين الشيخ وجيه الدِّين علوي، وهو لَقَّن شاه صوفي الشريف الجهنجاني، وهو لقَّن السيِّد عبد الشكور، وهو لقَّن السيِّد سعد الله بن غلام، وهو لقَّن العبد الفقير محمد بن أحمد عقيلة.



العاشر:
الحديث المسلسل بانفراد كل راو من رواته بصفة عظيمة في زمانه، وهو في فضل كلمة «لا إلـه إلاَّ الله»

أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجمي: أخبرنا حافظ عصره جمال الدين البابلي: أنبأنا مسند وقته محمد حجازي الواعظ: أنا[1] صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني: أنا مجتهد عصره الجلال السيوطي: أنا مستملي حافظ عصره أبو نعيم رضوان العقبـي: أنا مقري زمانه الشيخ محمد الجزري: أنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن الجمال زاهد عصره: أنا الإمام محمد بن مسعود محدِّث بلاد فارس في زمانه: أنا شيخنا إسماعيل بن المظفر الشيرازي عالم وقته: أنا عبد السلام بن أبـي الربيع الحنفي محدِّث زمانه، قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد سابور القلانسي شيخ عصره: أنا عبد العزيز: ثنا محمد الأذمي إمام أوانه: أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرة دهره: ثنا أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه: ثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره: ثنا الحسن بن علي المحجوب: ثنا أبـي عليُّ بن موسى الرضا: ثنا أبـي: موسى الكاظمُ: ثنا أبـي: جعفرُ

(١) (أنا) تعني: أخبرنا، وكذلك (ثنا) بمعنى: حدثنا. وهذا في اصطلاح المحدِّثين.

الصادق بن محمد: ثنا أبـي: محمدُ الباقر بن علي: حدَّثنا أبـي: عليُّ بن الحسين زين العابدين (السَّجَّاد): حدثنا أبـي: الحسينُ بن علي شهيد الشهداء.

حدثنا أبـي: عليُّ بن أبـي طالب سيِّد الأولياء، قال: أخبرنا سيِّد الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ، قال: أخبرني جبريل سيِّد الملائكة، قال: قال الله سيِّد السَّادات: «إنِّي أنَا اللَّـهُ لَا إلـٰهَ إلَّا أنا، مَنْ أَقَرَّ لِي بالتَّوْحِيدِ دَخَلَ حِصْني، ومَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِـي»[1].

قال الشمس ابن الجزري: كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة، والعهدة فيه على البلاذري.

أخـرج هـذا المتـن بغيـر تسلسـل: أحمـد، والبخـاري، ومسلـم، والتـرمـذي، وابـن مـاجـه، عـن أنـس رضـي الله تعـالـى عنهـم، قـال: قـال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «إنِّي أنَا اللَّـهُ لَا إلـٰهَ إلَّا أنا، مَنْ أَقَرَّ لِي بالتَّوْحِيدِ دَخَلَ حِصْني، ومَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِـي».

وأخـرجـه أيضًـا الشيـرازي عـن علـيّ رضـي الله عنـه قـال: قـال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «لَا إلـٰهَ إلَّا اللَّـهُ، كلامي، وأنا هو، مَنْ قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِي، ومَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِـي».

---

(١) أخرجه بهذا السند والإسناد مسلسلاً في «العجالة» رقم ٥١ ص ٦٧. وفي «المناهل» ٨٥ و ٩٣ ص ٢٢٤. والـديلمـي فـي «الفـردوس» بمـأثـور الخطـاب ٥/ ٢٥١ رقم ٨١٠١. وكذا: فيض القدير ٤/ ٤٨٩.
وأما المتن: أخرجه البخاري في الدعوات ١١/ ١٦٨، ومسلم في الذكر برقم ٢٦٩١ و ٢٦٩٣، ومالك في الموطأ ١/ ٢٠٩، والترمذي برقم ٣٤٦٤، وفي جامع الأصول برقمي ٢٤٤٩ و ٥١٢٤.

ونقل هذا الحديث الشيخ نور الدِّين علي بن محمد بن الصباغ المالكي في كتابه المسمَّى بـ «الفصول المهمَّة في معرفة الأئمة»، في الفصل الثامن في ذكر علي بن موسى الرضا رضي الله عنه.

وقال: قال المولى السعيد إمام الدِّين عماد الدِّين محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الورَّاق في محرم سنة ستة وتسعين وخمسمائة، قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه: أنَّ عليّ بن موسى الرضا لما دخل إلى نيسابور في السفرة التي خصَّ فيها بفضيلة الشهادة كان في قبة مستورة بالسقلاط على بغلة شهباء، وقد شق نيسابور، فعرض له الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية والمثابران على السنَّة المحمَّدية أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما خلائق لا يحصون من طلبة العلم والحديث وأهل الرواية، فقالا له: أيها السيِّد الجليل ابن السادة الأئمة، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلاَّ ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثًا عن آبائك عن جدّك محمد ﷺ نذكرك.

فاستوقف البغلة وأمر غلمانه بكشف المظلة عن القبّة وأقرَّ عيون تلك الخلائق بطلعته المباركة، فكانت له ذؤابتان مدلَّيتان على عاتقه، والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه، وهم ما بين صارخ وباك ومتمرِّغ في التراب ومقبِّل لحافر بغلته، وعلا الضجيج. فصاحت الأئمة الفقهاء والعلماء: معاشر الناس اسمعوا وعوا وأنصتوا لِسَمْع ما ينفعكم، ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم. وكان المستملي أبو زرعة الرازي ومحمد الطوسي.

قال عليّ بن موسى الرضي: حدثني أبي، موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين الشهيد بكربلاء:

عن أبيه عليّ بن أبـي طالب كرَّم الله وجهه، أنه قال: حدثني حبيبي وقرَّة عيني رسول الله ﷺ، قال: حدثني جبريل عليه السلام، قال: سمعت حضرة ربّ العزة سبحانه وتعالى يقول: «كلمة «لا إلـه إلاَّ الله» حِصْنِي، فَمَنْ قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِـي».

ثم أرخى الستر على القبة وسار. فعدًّا أهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفًا».

• قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: اتصل هذا الحديث ببعض أمراء السامانية[1]، فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره، فرُئي في النوم بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتلفُّظي بـ: لا إلـه إلاَّ الله، وتصديقي بأنَّ محمدًا رسول الله ﷺ.



(١) السامانية: ملوك ما وراء النهر وخراسان، من أحسن الملوك سيرة وعلمًا وعدلاً. (اللباب لابن الأثير الجزري ٢/ ٩٤).

الحادي عشر:
المسلسل بالصحبة والتحكيم والتأدُّب والتخلُّق بالأخلاق الحسنة

ومسلسلٌ ذلك بالسَّادة الحسينيين.

صحبت وتأدَّبت وحكمني السيِّد الشريف العارف الصفوة السيِّد عبد الله بن علي باحسين السقاف، وهو صحب والده السيِّد علي، وهو صحب والده السيِّد عبد الله، وهو صحب وأخذ عن والده القطب السيِّد علي، وهو أخذ عن والده السيِّد عبد الله، وهو أخذ عن والده السيِّد أحمد، وهو أخذ عن والده الفرد الجامع السيِّد علي الملقب بالمكي، وهو أخذ عن والده القطب السيِّد حسين بن عبد الرحمن، وهو أخذ عن والده الشيخ الإمام نائب رسول الله ﷺ السيِّد عبد الرحمن السقاف، وهو أخذ عن والده السيِّد محمد المعروف بمولى الدويلة، وهو أخذ عن والده السيِّد علي، وهو أخذ عن والده السيِّد علوي، وهو أخذ عن والده شيخ الطريقين ومفتي الفريقين المقدم السيِّد محمد، وهو أخذ عن والده السيِّد علي، وهو أخذ عن والده السيِّد محمد، وهو أخذ عن والده السيِّد علوي، وهو أخذ عن والده السيِّد عبد الله، وهو أخذ عن والده السيِّد أحمد، وهو أخذ عن والده الشريف عيسى، وهو أخذ عن والده المنشور فضله السيِّد محمد، وهو أخذ عن والده

السيِّد علي العريضي، وهو أخذ عن والده الإمام جعفر الصادق، وهو أخذ عن والده الإمام محمد الباقر، وهو أخذ عن والده الإمام زين العابدين، وهو أخذ عن والده الإمام الحسين، وهو أخذ عن والده الإمام الأعظم أسد الله الغالب الإمام عليّ بن أبي طالب، وهو أخذ عن سيِّد الأوَّلين والآخرين رسول رب العالمين محمد المصطفى ﷺ(١).

❑ ❑ ❑

(١) أخرجه في عقد الجواهر في سلاسل الأكابر للمؤلف.
والمعنى صحيح؛ قال ﷺ: «أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي، ثُمَّ أَمَرَنِي بِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ...»، وامتدحه المولى سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].
انظر: كشف الخفاء للعجلوني رقم ١٦٤، وفيض القدير ١/ ٢٢٤، وانظر: تفسير القرطبي ١٨/ ٢٢٨.

الثاني عشر:
الحديث المسلسل بإلباس الخرقة الصوفية

• أخذت الإجازة والإلباس بالمراسلة والمكاتبة عن السيِّد الجليل والسند المثيل العلاَّمة القدوة المحقق السيِّد عبد الله بن علوي الحداد، وهو أخذ ولبس عن مولانا العارف بالله الولي الكبير السيِّد محمد بن علوي باعلوي نزيل مكة المكرمة، وهو أخذ عن السيِّد عبد الله صاحب الوهط (اسم موضع)، وهو أخذ عن السيِّد شيخ بن عبد الله العيدروسي صاحب العقد النبوي، وهو أخذ عن والده السيِّد عبد الله ابن الشيخ العيدروس، وهو أخذ عن عمّه القطب السيِّد أبـي بكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدن، وهو أخذ عن والده السيِّد عبد الله بن أبـي بكر، وهو أخذ عن والده السيِّد أبـي بكر السكران ابن الأستاذ الشيخ عبد الرحمن السقاف، وهو أخذ عن والده السيِّد عبد الرحمن السقاف، وهو أخذ عن والد السيِّد محمد المعروف بمولى الدويلة، وهو أخذ عن والده السيِّد علوي، وهو أخذ عن والده شيخ الطريقين السيِّد محمد بن علي المعروف بالفقيه المقدم، وهو أخذ عن الإمام شيخ الإسلام شعيب بن الحسين، الشهير بأبـي مدين، بواسطة الشيخين العارفين الشيخ عبد الله بن علي المغربـي، عن عبد الرحمن المُقْعِد بن محمد الحَضْرمي ثم المغربـي، عن الشيخ أبـي مدين، عن الإمام أبـي يعزى، عن

الإمام نور الدين أبـي الحسن علي بن حِرْزهم، عن الإمام الحافظ الفقيه القاضي أبـي بكر بن عبد الله المعافري، عن الإمام حجة الإسلام أبـي حامد الغزالي، عن شيخ الإسلام إمام الحرمين عبد الملك، عن والده الشيخ أبـي محمد عبد الله بن يوسف الجُوَيني، عن العارف بالله أبـي طالب المكي، عـن الإمـام الكبيـر أبـي بكـر الشبلـي، عـن الأستـاذ أبـي القـاسـم الجنيـد البغـدادي، عـن خـالـه السـريّ السقطـي، عـن معـروف الكـرخـي، عـن داود الطائي، عن حبيب العجمي، عن الحسن البصري، عن الإمام أسد الله الغالب علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، عن الرسول ﷺ وشرَّف وكرَّم.

* * *

• وبسند آخر بالمكاتبة أيضًا ألبست الخرقة من السيِّد الجليل والسند المثيل العارف الكبير والولي الشهير السيد علي بن عبد الله العيدروس الساكن ببندرسورت من أرض الهند.

وصورة ما كتبه لي: بسم الله الرحمن الرحيم والله المستعان وعليه التكلان إلى الجناب الكريم والمقام الفخيم مقام سيِّدي وسندي شمس الظلام المتحلِّي بحقـائـق مقـام الإيمـان والإسـلام والإحسـان منبـع اليمـن والبـركـة المحروس المحفوظ المأنوس الشيخ محمد عقيلة، زاده الله تمكينًا، وفتح له فتحًا مبينًا، وألبسه لباس العافية، وسقاه من محبَّته الصافية، وأهدي إليه أفضل السلام وأكمل التحية والإكرام، وقد وصل مشرّفه الأشرف فكان أعزّ واصل وأتحف، وذكرتم سيدي أن المطلوب من الفقير الإجازة والإلباس، فقد أجبت سيدي لذلك وأسعفته بما هنالك.

فأقول وأنا الفقير إلى الله تعالى عليّ بن عبد الله العَيْدَرُوس: قد لقَّنني

الذكر وألبسني الخِرقة سيدي وأخي أحمد بن عبد الله العيدروس، وهو أخذ عن والده السيِّد عبد الله العيدروس، وهو أخذ عن والده السيِّد حسين العيدروس، وهو أخذ عن والده السيِّد عبد الله العيدروس، وهو أخذ عن والده السيِّد الشيخ عيدروس، وهو أخذ عن القطب الكبير الشهير أبي بكر العيدروس صاحب عَدَن، وهو أخذ عن الشيخ محمد بن أحمد فضيل، وهو أخذ عن الشيخ محمد بن مسعود، وهو أخذ عن الشيخ محمد بن سعيد، وهو أخذ عن الشيخ أحمد الردَّاد، وهو أخذ عن الشيخ إسماعيل الجبرتي، وهو أخذ عن الشيخ أبي بكر السلامي، وهو أخذ عن الشيخ محيي الدِّين أحمد بن محمد الأسدي، وهو أخذ عن الشيخ أبي بكر بن محمد نعيم، وهو أخذ عن الشيخ محمد بن أحمد الأسدي، وهو أخذ عن أبيه أحمد الأسدي، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن علي بن حسن، وهو أخذ عن الشيخ عبد الله بن علي القادري، وهو أخذ عن قطب الوجود وبركة كل موجود الشيخ عبد القادر الجيلاني قدَّس الله روحه، وهو أخذ عن أبي سعيد المبارك المخزومي، وهو أخذ عن شيخ الإسلام أبي الحسن علي القرشي الهكَّاري، وهو أخذ عن الشيخ محمد الطرسوسي، وهو أخذ عن الشيخ عبد الواحد التميمي، وهو أخذ عن الأستاذ أبي بكر الشبلي، وهو أخذ عن الشيخ الجنيد البغدادي، وهو أخذ عن الشيخ السري السقطي، وهو أخذ عن الشيخ معروف الكرخي، وهو أخذ عن داود الطائي، وهو أخذ عن الشيخ حبيب العجمي، وهو أخذ عن الإمام الحسن البصري، وهو أخذ عن الإمام عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، وهو أخذ عن الرسول محمد ﷺ.

وقد أجزت وألبست سيِّدي الشيخ محمد عقيلة كما ألبسني مشايخي، وأذنت له في الإلباس كما ألبسني مشايخي، وهو جدير بذلك، وجعلته خليفة

عنِّي لذلك، وله الفضل، وأسأله أن لا ينساني من دعاه فإنِّي لا أنساه. وصلَّى الله على سيِّدنا ومولانا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

* * *

● ولبست الخرقة الميمونة بالفعل من يدي كرام أجلاَّء، منهم: الشيخ العارف الصفوة الشيخ قاسم بن محمد البغدادي، كما لبسها من يد شيخه السيِّد علي القادري، وهو من يد ابن عمه السيِّد إبراهيم القادري، وهو من يد والده السيِّد شرف الدين القادري، وهو من يد ابن عمه السيِّد جلال الدِّين القادري، وهو من يد ابن عمه السيِّد أحمد القادري، وهو من يد أخيه الشيخ عبد الله القادري، وهو من يد ابن عمه السيِّد أحمد القادري، وهو من يد أخيه الشيخ عبد الله القادري، وهو من يد عَمّه الشيخ شمس الدين أبـي الوفا القادري، وهو من يد أخيه الشيخ شهاب الدِّين أحمد القادري، وهو من يد والده الشيخ قاسم القادري، وهو من يد والده الشيخ زين الدين عبد الباسط القادري، وهو من يد والده الشيخ شهاب الدِّين أبـي العباس أحمد القادري، وهو من يد والده بدر الدِّين الشيخ حسن القادري، وهو من يد والده الشيخ علاء الدِّين علي القادري، وهو من يد والده الشيخ شمس الدِّين محمد القادري، وهو من يد والده الشيخ شرف الدِّين يحيـى القادري، وهو من يد والده الشيخ شهاب الدِّين أحمد القادري، وهو من يد والده قاضي القضاة الشيخ عماد الدِّين نصر القادري، وهو من يد والده جمال العراق أبـي بكر الشيخ عبد الرزاق القادري، وهو من يد والده الغوث الصمداني والفرد الرحماني محيـي السنَّة والدِّين الشيخ عبد القادر الحسني الحسيني الكيلاني قدَّس الله سرّه العزيز، وهو من يد الشيخ أبـي سعيد المخزومي البغدادي، وهو من يد الشيخ أبـي الحسن عليّ بن محمد بن يوسف القرشي الهكَّاري،

وهو من يد الشيخ أبي الفرج الطرطوسي، وهو من يد الشيخ أبي الفضل عبد الواحد التميمي، وهو من يد الشيخ أبي بكر الشبلي، وهو من يد شيخ الطائفة الجنيد البغدادي، وهو من يد السري السقطي، وهو من يد الشيخ معروف الكرخي، وهو من يد الشيخ داود الطائي، وهو من يد الشيخ حبيب العجمي، وهو من يد الشيخ سيِّد التابعين الحسن البصري، وهو من يد أمير المؤمنين سيِّدنا عليٍّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، وهو من يد رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ أخذ عن أمين الوحي جبريل، وجبريل أخذ عن إسرافيل، وإسرافيل أخذ عن حضرة ربّ العالمين اللّٰه جلَّ شأنه ولا إلٰه غيره ولا معبود سواه ولا خير إلَّا خيره ولا حول ولا قوَّة لأهل السمٰوات والأرضين إلَّا به تعالى.

وأيضًا النبي ﷺ أخذ من حضرة الله تعالى المقدَّسة، قال ﷺ: (أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي).

ولنا أسانيد في لباس الخرقة الشريفة من طرق غير هذه أودعناها في كتاب عقد الجواهر في سلاسل الأكابر.



الثالث عشر:
الحديث المسلسل بالصوفية

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي الصوفي، قال: أخبرنا الشيخ العارف محمد بن الوجيه التستري الصوفي، أخبرنا سيِّدنا الشيخ أحمد بن محمد الدجاني[1] الصوفي، عن العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الفقيه الصوفي، عن القاضي زكريا الفقيه الصوفي، عن العلامة كمال الدِّين محمد بن أبـي شريف الفقيه الصوفي، قال: أخبرنا الشيخ الكامل أبو الجود ماهر بن عبد الله بن عمر المقدسي الشافعي الصوفي سماعًا، قال: أنبأنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الصوفي، قال: أخبرنا الإمام صلاح الدِّين العلائي شيخ الصالحية ببيت المقدس وقدوة الصوفية، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبـي بكر الأسدي الحلبـي الصوفي، قال: أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن محمود الصوفي، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الصوفي، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأسوراني الصوفي بأصفهان، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن شجاع الصقلي الصوفي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور المذكر الصوفي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن عثمان المريدي الصوفي، قال: حضرت

---

(١) في (أ): الدجالي. والمثبت من (ب).

مجلس الجنيد ببغداد فسمعته يقول: حدثنا السري بن مغلس السقطي، حدثنا معروف الكرخي، حدثنا معبد بن عبد العزيز العابد، عن الحسن البصري:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ»[1].

● قال الحافظ السِّلَفي: هذا حديث غريب المتن، عزيز الإسناد، حسن من رواية الصوفية الزهاد، خلفًا عن سلف، وهلمَّ جرًّا، إلى شيخنا أحمد بن علي الصوفي، وما كتبته هكذا إلاَّ عنه.

● **قلت**: هذا الحديث الشريف يُروى عن عدة من الصحابة، كعلي وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم.

● ومن شواهده ما أخرجه ابن ماجه من حديث أنس يرفعه إلى النبي ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

● ومعنى هذا الحديث الشريف صحيح.

* * *

---

(١) أورده بهذا الإسناد مسلسلاً صاحب (العجالة برقم ٩٨ ص ١٠٧).
وأخرج المتن ابن ماجه بهذا اللفظ عن أنس. (ابن ماجه ٢٢٤).
وقال السَّخاوي: ضعَّفه أحمد، والبيهقي. والمعنى صحيح. وقال: أجمع العلماء: على أنَّ من العلم ما هو فرض عين يتعيَّن على كل امرئٍ في خاصة نفسه، وما هو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط فرضه على أهل ذلك الموضع.
وأورده البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٢٥٣ رقم ١٦٦٣ وقال: في إسناده ضعف.
وأورده صاحب مسند الشهاب (١/ ١٣٥ رقم ١٧٤)، والطبراني في الأوسط برقم ٤٠٩٦، والبزار برقم ٩٤، والقرطبي في التفسير ٨/ ٢٩٥.
قال النووي رحمه الله: هذا الحديث ضعيف صحيح المعنى. وقال المزي: رأيت للحديث خمسين طريقًا، وقد جمعتها في جزء.

• **ومنه المسلسل بهم في الكتب:**

أخذت وسمعت طرفًا من أول «إحياء علوم الدين»، بقراءتي من أوله إلى فضيلة العلم، وبالإجازة في باقيه عن العلامة المفيد الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الصوفي، وهو أخذه وتلقَّاه عن العلاَّمة مولانا الشيخ أبـي الفضائل برهان الدِّين إبراهيم بن حسن الكردي الصوفي، وهو أخذه عن الشيخ صفي الدِّين أحمد بن محمد المدني القشاشي الصوفي، وهو أخذه عن شيخه العارف بالله أبـي المواهب أحمد بن علي العباسي الشنَّاوي الصوفي، وهو عن والده أبـي الحسن علي بن عبد القدوس الشناوي الصوفي، وعن الشيخ شمس الدِّين وجمال الدين محمد بن أبـي الحسن البكري الصوفي.

فرواية الأول عن العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصوفي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري القاهري الفقيه الصوفي، وبرواية الثاني عن والده الشيخ الكبير محمد بن محمد البكري الصوفي، عن رضي الدِّين العامري الغزي ثم الدمشقي الفقيه الصوفي.

بروايتهما عن العارف بالله تعالى شرف الدِّين أبـي الفتح محمد بن زين الدِّين العثماني المراغي ثم المدني الصوفي، عن القطب شرف الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي، عن المسند المعمر أبـي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي، عن أستاذ التحقيق الشيخ محيـي الدِّين محمد بن علي بن العربـي الحاتمي الصوفي، عن الشيخ الحسن المسنّ أبـي عبد الله محمد بن عيشون المغربـي الصوفي، عن أبـي بكر القاضي محمد بن عبد الله بن العربـي المعافري الفقيه الصوفي، عن مؤلفه الإمام حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي رضي الله عنه.

* * *

• ومنه أيضًا أخذت بطريق الإجازة «الفتوحات» عن الشيخ العلامة القدوة أحمد بن محمد النخلي الصوفي، وهو أخذ عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الصوفي، عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي الصوفي، عن شيخه العارف بالله أبـي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي الصوفي، عن والده علي بن عبد القدوس الصوفي، وعن الشيخ شمس الدِّين وجمال الدِّين محمد بن أبـي الحسن البكري الصوفي.

فبرواية الأول عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصوفي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الفقيه الصوفي. وبرواية الثاني عن والده الشيخ محمد بن محمد البكري الصوفي، عن رضي الدِّين العامري الغزي الصوفي.

بروايتهما عن الشيخ شرف الدِّين أبـي الفتح محمد زين الدِّين العثماني المراغي الصوفي، عن القطب الشيخ شرف الدين إسماعيل العقيلي الجبرتي الزُّبَيْدي الصوفي، عن المسند المعمّر أبـي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي، عن الأستاذ المحقق مؤلف «الفتوحات» محيـي الدِّين بن عربـي الصوفي قدَّس الله سرّه.



الرابع عشر:
المسلسل بمناولة السُّبْحة

ناولني شيخنا الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي ورأيت في يده سُبْحة، قال: ناولني العلاَّمة الشيخ محمد بن سليمان المغربي، قال: ناولني شيخنا أبو عثمان المقَّري رحمه الله تعالى السُّبْحة المباركة بعد أن رأيتها في يده، أخبرنا سيدي أحمد حجي وفي يده سُبْحة، أخبرنا سيِّدي إبراهيم التازي وفي يده سُبْحة، عن أبي الفتح المراغي وفي يده سُبْحة، عن أبي العبَّاس أحمد بن أبي بكر الردَّاد وفي يده سُبْحة، عن مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي اللغوي وفي يده سُبْحة، عن جمال الدِّين يوسف بن محمد القرمزي وفي يده سُبْحة، عن تقيّ الدِّين بن أبي الثناء محمود بن علي وفي يده سُبْحة، عن مجد الدين عبد الصمد ابن أبي الجيش المقَّري وفي يده سُبْحة، عن أبيه وفي يده سُبْحة، عن أبي الفضل محمد بن الناصر وفي يده سُبْحة، عن محمد بن عبد الله بن أحمد السمرقندي وفي يده سُبْحة، عن أبي بكر محمد بن علي السلامي الحداد وفي يده سُبْحة، عن أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمرو وفي يده سُبْحة، عن أبي الحسن بن القاسم الصوفي وفي يده سُبْحة، قال:

سمعت أبا الحسن المالكي ــ وقد رأيته وفي يده سُبْحة، فقلت: يا أستاذ، وأنت إلى الآن مع السُّبْحة؟ ــ يقول: كذا رأيت أستاذي الجنيد

وفي يده سُبْحة، فقلت: يا أستاذ، وإلى الآن مع السُّبْحة؟ قال: كذا رأيت أستاذي سري بن مغلس السقطي وفي يده سُبْحة فقلت: يا أستاذ، وأنت إلى الآن مع السُّبْحة؟ قال: كذا رأيت أستاذي معروف الكرخي وفي يده سُبْحة، فسألته عما سألتني عنه فقال: كذا رأيت أستاذي بشرًا الحافي وفي يده سُبْحة، فسألته عما سألتني عنه فقال: رأيت أستاذي عمرًا المكي وفي يده سُبْحة، فسألته عما سألتني عنه فقال:

رأيت أستاذي الحسن البصري وفي يده سُبْحة، فقلت: يا أستاذي، مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت إلى الآن مع السُّبْحة؟ فقال: هذا شيءٌ كنا استعملناه في البدايات ما كنَّا لنتركه في النهايات، أنا أحبُّ أن أذكرَ اللّٰهَ بقلبي ولساني ويدي[١].



(١) أورده بهذا التسلسل في (المناهل السلسلة) حديث رقم ٩.
وعلى حاشية النسخة (ب) للمرحوم القاسمي كتب: يؤخذ منه: أنَّ السُّبْحة كانت موجودة في زمن الصحابة، ولم يصح وجودها في زمنه ﷺ، ولعل ما اشتهر: من عدَّها في مخلَّفاته ﷺ: محمول على خيط فيه عُقَد. يؤيد ذلك: ما ذكره السيوطي في رسالة له لطيفة: سمَّاها: «المنحة في السُّبْحة» من تسبيح جماعة من الصحابية كأبي هريرة وغيره بالنوى، أو بخيط فيه عقد. وذكر فيها: أنه ﷺ اطَّلع على من أعدَّ نوًى لتسبيحه، فقال: «أعلمك أسهل من ذلك وأكثر: (سبحان الله عدد ما خلق)».

الخامس عشر :

الحديث المسلسل بالفقهاء الحنفية

وهو من مستخرجاتي.

أجازنا بذلك مولانا الشيخ حسن بن علي العُجَيمي الحنفي، عن الشيخ خير الدِّين الرملي الحنفي، عن الشيخ محمد بن سراج الدِّين الحانوتي الحنفي، عن أحمد بن الشلبي الحنفي، عن إبراهيم الكركي الحنفي، عن الشيخ أمين الدِّين يحيى بن محمد الأقصراني الحنفي، عن الشيخ محمد بن محمد البخاري الحنفي، عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد بن علي البخاري الظاهري الحنفي، عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي، عن جده تاج الشريعة محمود الحنفي، عن والده صدر الشريعة أحمد الحنفي، عن والده جمال الدِّين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي الحنفي، عن محمد بن أبي بكر البخاري، عُرِف بإمام زاده الحنفي، عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر بن محمد الزنجري الحنفي، عن شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحَلَواني الحنفي، عن أبي علي الخضر النسفي بن علي الحنفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري الحنفي، عن الأستاذ عبد الله بن محمد الجارفي الحنفي، عن أبي حفص الصغير محمد الحنفي، عن أبيه أبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري الحنفي، عن الإمام

الربَّاني محمد بن الحسن الشيباني عن الإمام أبـي حنيفة النعمان بن ثابت، عن علقمة بن مُرْثِد:

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشًا أو سرية أوصى إلى صاحبها بتقوى الله في نفسه خاصة، وأوصاه بمن معه من المسلمين خيرًا، ثم قال:

«اغْزُ باسْمِ اللَّـهِ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّـهِ، لاَ تَغُلُّوا وَلاَ تَغْدُرُوا وَلاَ تُمَثِّلُوا وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيْتُمْ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَإِنْ أَسْلَمُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، وَإِلاَّ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّـهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَلاَ فِي الغَنِيْمَةِ نَصِيبٌ. فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُوهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلُوا ذٰلِكَ مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ.

وَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ فَسَأَلُوكُمْ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّـهِ فَلاَ تُنْزِلُوهُمْ فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا حُكْمَ اللَّـهِ فِيهِمْ، وَلٰكِنَّهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ، ثُمَّ احْكُمُوا فِيهِمْ بِمَا رَأَيْتُمْ.

وَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ فَأَرَادُوكُمْ عَلَى أَنْ تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللَّـهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ فَلاَ تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللَّـهِ وَلاَ ذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَلٰكِنْ أَعْطُوهُمْ ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ آبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تَخْفُروا ذِمَمَكُمْ فَهُو أَهْوَنُ»[١].

---

(١) أخرجه الإمام محمد بن الحسن الشيباني في «المبسوط» وابن عابدين في «الحاشية»، عن بريدة رضي الله عنه.

وأخرجه في «المناهل السلسلة» بهذا السند والتسلسل ص ١٢٧.

والمتن صحيح: أخرجه مسلم في «الجهاد» برقم ١٧٣١، والترمذي برقم ١٦١٧ =

أخرج هذا الحديث الإمام محمد بن الحسن في مبسوطه، وقد أجاز الشيخَ حسنَ العُجَيمي الشيخُ خيرُ الدين الرملي، ولي عن الشيخ حسن الإجازة العامة في جميع مرويَّاته.

❑ ❑ ❑

= و ١٤٠٨، وأبو داود برقم ٢٦١٢، وأخرجه في جامع الأصول برقم ١٠٧٣، وكلها عن الصحابـي بريدة رضي الله عنه.

السادس عشر:
الحديث المسلسل بالفقهاء المالكية في غالبه

أجازنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن شيخه الشيخ محمد بن سليمان المغربي، عن شيخه نادرة الدهر أبي مهدي عيسى السكتاني المالكي[1]، عن أحمد بن علي المنجور الفاسي المالكي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن البستيني المالكي، عن الإمام محمد بن أحمد بن غازي العثماني المالكي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن يحيى السراج المالكي، عن أبيه، عن جده، عن أبي محمد عبد الله الضرير الوايعبلي المالكي، عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي المالكي، عن أبي فارس عبد العزيز بن إبراهيم السبتي المالكي، عن أبي مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي الإشبيلي المالكي، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى المالكي، عن أبي الحسن سراج بن محمد الرعيني المالكي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن منظور القبسي المالكي، عن أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي المالكي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري:

---

(١) قاضي القضاة وشيخ الإسلام في المغرب.

عن أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان هو ابن عيينة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول:

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُه إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكَحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[1].

هذا الحديث مسلسل بالمالكية من شيخ شيخنا إلى أبي ذر الهروي فإنه مالكي، ويروي صحيح البخاري جميعه بهذا السند.



---

(١) حديث إنما الأعمال بالنيات أُخرج بهذا الإسناد والتسلسل في (العجالة) رقم ٢٤ ص ٣٦.

والمتن صحيح متفق عليه؛ واعتمده الشافعية والحنابلة، وكثير من الفقهاء في اشتراط النية في صحة الأعمال والعبادات. وقالوا: النيّة: قصد الشيء مقترنًا بفعله. كنيّة الوضوء، والغسل... والدخول في الصلاة. واشترطوا النية للتفريق بين العادة والعبادة. ولم يشترطها السادة الأحناف.. فمن كان جنبًا وعليه الغسل فوقع بدون قصد بنهر أو اغتسل، ولم ينو (الطهارة) من الحدث، فأصبح (طاهرًا من الجنابة). ولا يشترط التلفُّظ بالنية بل بالقلب.

وأخرجه البخاري بهذا السند من طريقه في عدة مواضع برقم: ٢٥٢٩ و ٣٨٩٨ و ٥٠٧٠، ومسلم برقم ١٩٠٧، والبيهقي في السنن ١٣٢١.

السابع عشر:
المسلسل بالفقهاء الشافعية

في غالبه، أخذت ذلك وأجازني عليه: العلامة المفيد الفقيه الشيخ أحمد بن محمد النخلي الشافعي، وهو تلقَّاه عن شيخه الشيخ محمد البابلي الشافعي، وهو أخذه عن الفقيه أبـي النجا سالم السنهوري المالكي، عن الفقيه النجمي الغيطي الشافعيّ، عن إمام الفقهاء والمحدِّثين شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعيّ، عن أبـي الفضل الفقيه الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني الشافعيّ، قال: أخبرنا الفقيه المدرِّس أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة، عن جدِّه الفقيه محمَّد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي، عن قاضي القضاة أبـي حفص الفقيه عمر بن عبد الله السُّبكي المالكي سماعًا، قال: أخبرنا الإمام الحافظ الفقيه أبو الحسن علي بن المفضل الشافعيّ، قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه الحافظ أحمد بن محمَّد السِّلَفي الشافعيّ، قال: حدثنا أبو الحسن الفقيه الإمام علي بن محمَّد بن علي الطبريّ الشافعيّ ببغداد عن لفظه، قال: أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي الفقيه عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي، قال: أخبرنا والدي الفقيه أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُويني الشافعيّ، قال: أخبرنا القاضي الفقيه أبو بكر أحمد بن الحسن الحِبَري الشافعي، قال: حدثنا الفقيه أبو العباس محمَّد بن يعقوب الأصمّ الشافعيّ، قال: حدثنا الإمام الهمام الفقيه الربيع بن سليمان الشافعي،

قال: حدثنا الإمام المجتهد محمَّد بن إدريس الشافعي المطَّلبي عن إمام دار الهجرة المجتهد مالك بن أنس، عن الإمام نافع مولى ابن عمر:

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ النبي ﷺ قال: «المُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلاَّ بَيْعَ الْخِيَارِ»[1].

أخرجه البخاري في صحيحه في عدَّة مواضع، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، من طرق عن مالك به.



(١) مسلسل «المتبايعان...»: ورد هذا المتن بصيغ كثيرة، منها: «البَيِّعانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»، واعتمده الفقهاء.. ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتب الفقهاء وما اعتمدوه في خيار المجلس، وخيار العيب، وخيار الشَّرط.
وهذه السلسلة: مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم أجمعين هي من أصح الروايات.
وكما ذكر رحمه الله (ابن عقيلة): أخرجه البخاري برقم ٢٠٠٢ و ١٩٧٦ و ١٠٥٣، ومسلم برقم ١٥٣١، وأبو داود برقم ٣٤٥٧، والبيهقي في السنن برقم ٦٠٤٩، والترمذي برقم ١٢٤٧، وابن ماجه برقم ٢١٨١. وكلها عن ابن عمر بلفظ: «البيِّعان».

الثامن عشر:
الحديث المسلسل بالفقهاء الحنابلة في غالبه

أجازنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيميِّ، عن الشيخ محمد بن سليمان المغربيّ، عن أبي عبد الله البلبانيّ الحنبليّ، عن والده نجم الدين بن مفلح الحنبليّ، عن جدِّه القاضي برهان الدين الحنبليّ، عن الشيخ تقيّ الدِّين بن تيمية الحنبليّ، عن الشمس بن أبي عمر والفخر ابن البخاري الحنبليَّين، وهما عن أبي حفص بن طبرزد الحنبليّ، عن القاضي أبي بكر بن عبد الباقي ومحمد بن ناصر الحنبليَّين، وهما عن أبي الفتح بن أبي الفوارس الحنبليّ، عن أبي محمد السرخسيّ، عن الفربري، عن البخاري، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا قتادة:

عن أنس عن النبي ﷺ قال: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّٰهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّٰهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنَ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّٰهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ».

وقال أبَّان: حدَّثنا قتادة، حدَّثنا أنس، عن النبي ﷺ: «مِنْ إِيمَانٍ» مكان: «مِنْ خَيْرٍ»[1].

---

(١) أخرج المتن البخاري، وعنده: «انْظُروا مَنْ وَجَدْتُم في قَلْبِهِ»، وذلك في «بدء =

هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، ونروي صحيح البخاري جميعه بهذا السَّنَد.

❑ ❑ ❑

= الوحي» رقم ٤٤. وأخرجه مسلم، وعنده: «لَا يَدْخُلُ النَّار أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّة خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ»، وذلك في «كتاب الإيمان». وأخرج الترمذي المتن بلفظ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّة من إيمانٍ». برقم ٢٦٠١، وقال عنه: حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه برقم ١٤٤٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٨٦/١ رقم ٣٠٩. وأخرجه في جامع الأصول برقم ٨١٢٠ و ٨٠٨٩ من رواية من سبق، والعجلوني في كشف الخفاء برقم ٣٢٢٨، من رواية البخاري ومسلم والترمذي.

التاسع عشر :
الحديث المسلسل بالحفاظ

أخبرنا شيخنا الحافظ الشيخ المحدِّث حسن بن علي العجيميّ، قال: أخبرنا شيخنا الإمام الحافظ شمس الدِّين محمَّد بن علاء الدِّين البابليّ والشيخ الحافظ عبد السلام بن إبراهيم اللقاني، قالا: حدَّثنا الشيخ الحافظ سالم بن محمد السَّنهوريّ، قال: حدَّثنا الشيخ الحافظ النجم الغيطيّ، قال: حدَّثنا الشيخ الحافظ شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاريّ، قال: حدثنا الحافظ تقيّ الدِّين أبو الفضل محمَّد بن محمَّد بن أبـي الخير محمَّد بن فهد الهاشمي المكي، قال: أخبرنا الحفاظ الثلاثة: قاضي القضاة جمال الدِّين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي سماعًا والعلاَّمة زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ونور الدِّين أبو الحسن علي بن أبـي بكر بن سليمان الهيثمي المصريان كتابةً منهما، قالوا: أخبرنا الحافظ أبو سعيد خليل بن كلكيدي العلائي.

قال ابن ظهيرة: إجازةً كتبها لنا بخطِّه في شهور سنة خمس وخمسين وسبعمائة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـي بقراءتي عليه، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان.

ح وقال أبو حامد بن ظهيرة: وأخبرنا القاضي عزّ الدِّين عبد العزيز بن محمد بن جماعة، عن الحافظ شرف الدِّين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أنبأنا الحافظ زكيّ الدِّين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الشافعي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي، أخبرنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي، أخبرنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا، حدَّثني أبو بكر أحمد بن مهدي يعني الحافظ أبو بكر الخطيب، حدَّثني الحافظ أبو[1] حازم العبدوي (هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه)، حدثنا أبو عمرو بن مطر (هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المذكور بما يدل على الوصف بالحفظ)، حدثنا إبراهيم بن يوسف المسنجاني، حدثنا الفضل بن زياد القطان صاحب أحمد بن حنبل، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا زهير بن حرب (هو أبو خيثمة)، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كُنَّ أَزْوَاجَ النَّبِـيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوَفْرَة[2].

---

(١) عند السخاوي بعد الخطيب البغدادي: أبو عمرو بن مطر النيسابوري.

(٢) أخرجه بهذا التسلسل والإسناد صاحب العجالة. (العجالة) حديث ٢٣ ص ٣٥. (المناهل السلسلة) حديث ١٢١ ص ٢٤٥، وقال عنه ابن الطيب: الحديث صحيح كما في الجياد. وقال السخاوي في الجواهر: هذا حديث عجيب التسلسل بالأئمة الحفَّاظ والأقران. أخرج المتن في (جمع الفوائد) برقم ٨٠٢ من رواية الشيخين، ومالك، وأبي داود، والنسائي. وأخرجه البخاري في صحيحه ح ١/ ٢٥١، =

• وهذا حديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمَّة الحفَّاظ، ورواية الأقران بعضهم من بعض، من أحمد بن حنبل والأربعة الذين فوقه. وهو حديث صحيح متَّفق عليه؛ أخرجه البخاري في صحيحه بدون تسلسل منه عن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ورواه النسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد، كلاهما عن شعبة.

وهذا الحديث قطعة من حديث اتفق على إخراجه أهل الصحاح عن عبيد الله بن معاذ العنبري له، ولفظه: دخلت على عائشة رضي الله عنها أنا وأخوها من الرضاعة، فسألها عن غسل النبي ﷺ من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها سِتْرٌ، فَأَفْرَغَتْ على رأْسِهَا ثلاثًا. وقالت: كُنَّ أزواج النبي ﷺ يأخُذْنَ مِن شُعُورِهِن حَتَّى تكونَ كَالْوَفْرَة.



= ومسلم في كتاب الحيض (١٠) في القدر المستحب من الماء برقم ٣٢٠، والنسائي ١/١٢٧.

وعند مسلم: «دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة...». قال النووي رحمه الله في شرحه صحيح مسلم: واسم أخيها من الرضاعة (عبد الله بن يزيد)، وابن أختها من الرضاعة: أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، أرضعته أختها أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين.

والوَفْرَة: ما لا يجاوز الأذنين، وكانت النساء يتَّخذن القرون والذوائب من كثرة إطالة الشَّعر. وفعل ذلك أزواج النبي ﷺ لتركهن الزينة.

ويؤخذ منه: جواز تخفيف الشعر للنساء.

ورواية السخاوي من طريق شيخه قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحيم بن الفرات الحنفي، قال: أخبرنا القاضي الحافظ عزّ الدِّين أبو عمر عبد العزيز بن جماعة عن الحافظ شرف الدِّين... إلخ. (الفضل المبين ٤٧ ــ ٤٩) للسخاوي.

العشرون:
الحديث المسلسل بالنَّحْويين

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي النحوي، عن الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي إجازةً ــ وكان إمامًا في النحو، وله كتاب «شواهد المغني» ــ ، عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العلقمي النحوي، عن الحافظ الجلال السيوطي، عن التقي أحمد بن محمد الشمَّني النحوي ــ شارح المغني ــ ، عن جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي النحوي، عن الإمام النحوي محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني، قال: أخبرنا الفقيه النحوي عبد المهيمن بن محمد الحضرمي، قال: أخبرنا العلاَّمة النحوي محمد بن عمر الفهري البستي، قال: قرأت على الفقيه النحوي محمد بن هارون اللغوي، قال: أخبرنا الحافظ النحوي أبو القاسم بن محمد الطيلساني قراءةً، قال: حدَّثني الأستاذ النحوي أبو جعفر أحمد بن محمد الواغمي الأديب قراءةً، قيل له: حدَّثك أبو عبد الله جعفر بن محمد مكي الأديب قراءةً، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن سراج المتقدِّم في العربية، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن زكريا الأفليلي شارح شعر المتنبي، قال: حدثنا الحافظ ابن عبد البرّ، قال: حدثنا قاسم بن الأصبغ الشهير في العربية وغيرها، قال: حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة صاحب العربية. . وبسند آخر إلى جعفر بن الحسن

المَهْرقاني، قال هو وابن قتيبة ـ واللفظ لجعفر ـ : حدثنا أحمد بن خليل البغدادي، قال: حدَّثنا الأصمعي (هو عبد الملك بن قريب) قال: حدَّثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبـي:

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ أُدْمِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّحْمُ، وَسَيِّدُ رَيْحَانِ أَهْلِ الجَنَّةِ الْفَاغِيَةِ»[1].

أخرج هذا الحديث الحافظ السيوطي في طبقات النحاة الصغرى له، من طريق ابن قتيبة، وقال عقبه: رواه ابن رُشيد في رحلته هكذا، وقال: رواته كلهم نحاة من شيخنا أبـي عبد الله بن هارون إلى الأصمعي. ثم قال: وكذا ابن رُشيد ومن بعده إلى شيخنا الشمَّني وشيخه ابن ظهيرة. انتهى.

وقال الحافظ السخاوي في مسلسلاته: هذا الحديث ضعيف. وأحمد بن خليل قال فيه الدارقطني: ضعيف، لا يُحْتَجُّ به، بل كذَّبه أبو حاتم. انتهى.

لكن جاء هذا الحديث من غير طريق أحمد بن خليل، أخرجه أبو عثمان الصابوني في المئتين، وقبله أبو نعيم في الطب النبوي، مقتصرًا على: «خَيْرُ الأُدْمِ اللَّحْم». والأصمعي: نحوي، يعرف ذلك من وقف على

---

(١) أخرجه ابن الطيب في المسلسلات. وفي (العجالة) برقم ٢٩ ص ٤٣، والسيوطي في المسلسلات الجياد، له. والديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» برقم ٣٤٨٢. وأخرجه الطبراني برقم ٧٤٧٧، في الكبير. والبيهقي في شعب الإيمان ٥٩٠٤.

والفاغية: هي الرائحة الطيبة من النَّورة وغيرها من النبات.

والأُدم: كل ما يؤتدم به من الأطعمة. انظر: المعجم الوسيط ٢/ ٧٠٣.

محاورته، وله مع الكسائي خبر استطال عليه الكسائي بقوَّة المعرفة، والحق مع الأصمعي، ومن فوق الأصمعي العرب الفصحاء أهل اللسان. والله أعلم.

ورواه الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الخفاجي، بواسطة الشيخ عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، وأخبر به عاليًا عن البابلي، عن الشنواني، عن نحوي زمانه عبد الله الفاكهي شارح القطر. وأخبر به عاليًا أيضًا عن السيِّد صادق بادشاه النحوي، عن العلاَّمة محمد بن عبد العزيز الزمزمي النحوي إجازةً عن الفاكهي.



الحادي والعشرون:
الحديث المسلسل بالشعراء

أخبرنا الشيخ حسن بن علي العجيمي أخبرنا الإمام العلاَّمة الشاعر زين العابدين الطبري، عن والده الإمام العالم الشاعر عبد القادر، عن شيخ الإسلام علي بن جار الله بن ظهيرة القرشي الحنفي وكان بديع الشعر، عن المجد بن جار الله عبد العزيز بن فهد وكان له شعر، عن شمس الدِّين محمد بن طولون الحنفي وكان شاعرًا، أنبأنا أبو الفتح محمد بن محمد المزِّي الشاعر المفلق، أنبأنا شهاب الدين أبو الطيب الأنصاري الخزرجي، أنبأنا الحافظ زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وكان ينظم الشعر، أنبأنا الحافظ العلائي وكان له شعر، أنبأنا الخطيب شرف الدِّين أحمد وكان له شعر، أنبأنا علم الدين أبو الحسن علي السخاوي ذو المنظومات الشهيرة، أنبأنا أبو الطاهر السِّلَفي ذو الأشعار، أنبأنا أبو الوفا علي بن شهريار الزعفراني وكان يشعر، أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن المظفر الشاعر، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسن الزاهد وكان يشعر، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد الفارسي الشاعر، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن زيد بن خالد الشاعر، أنبأنا عبد السلام بن عباد (ديك الجن) الشاعر، أنبأنا خالي همام بن غالب أبو فراس الفرزدق الشاعر، أنبأنا الطرماح بن علي الشاعر:

أنبأنا النابغة الجعدي، قال: أنشدت النبـي ﷺ:

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَعِزًّا وَسُؤْدُدَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذٰلِكَ مَظْهَرَا

فَقَالَ ﷺ: «أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَىٰ؟»، قلت: الجنة، قَالَ: «أَجَلْ إنْ شَاءَ اللَّـٰهُ». ثم قلت:

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرَ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدُرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فقال لي رسول الله ﷺ: «لا يَفْضُضَنَّ اللَّـٰهُ فَاكَ ــ مرتين ــ».

قال بعض الرواة: فبقي النابغة الجعدي عمره أحسنَ الناس ثَغْرًا، كلما سقطت له سِنّ عادت أخرى مكانها، وكان معمَّرًا، رحمه الله[1].

---

(١) أورده في «المناهل السلسلة» بهذا التسلسل والإسناد (٥٢ ص ١٣٨). ورواه البزَّار في مسنده، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان، والشيرازي في الألقاب. والدارقطني في المؤتلف والمختلف، والسلفي في البلدانيات. ورواه الخطيب في غريب الحديث، وابن عبد البرّ في «الاستيعاب».

وفي كتاب «الاستيعاب»:

وإنَّا لقومٌ ما نعوِّد خيلنا إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا

وننكر يوم الرَّوْع ألوان خيلنا من الطَّعن حتى نحسب الجوّ أشقرا

وليس بمعروف لنا أن نردّها صحاحًا، ولا مُسْتنكرًا أن تُعَقَّرَا

بلغنا السماء مجدنا، وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهر

انظر: الإصابة ٦/ ٣٩٤: «... أنَّ عبد الله بن جراد سمع النابغة يقول: ...»، والمناهل السلسلة ص ١٤٠.

وأخرجه الهيثمي في الزوائد ٨/ ١٢٦. وقال: رواه البزار، وفيه يعلى بن الأشدق، ضعيف. وأخرجه في (طبقات المحدِّثين بأصبهان) ح ١ ص ٢٧٤. وقد ورد سماع النبـي ﷺ للشعر في الصحاح. وانظر: كتاب «الأدب» لابن أبـي شيبة باب الشعر.

الثاني والعشرون:
الحديث المسلسل بالمكِّيِّين

أجازني بذلك الشيخ حسن بن علي العجيمي المكِّي، عن العلامة زين العابدين الطبري المكِّي، عن والده عبد القادر الطبري المكِّي، عن جدِّه الإمام يحيى بن مكرم الطبري المكِّي إذنًا إن لم يكن سماعًا، عن جدِّه المحبّ الأخير محمَّد الطبري المكِّي إذنًا إن لم يكن سماعًا، عن عمّه الإمام أبي اليمن محمَّد الطبري المكِّي إجازة إن لم يكن سماعًا، عن والده الإمام أحمد بن إبراهيم الطبري المكِّي، عن والده إبراهيم رضيّ الدِّين بن محمَّد الطبري المكِّي سماعًا.

قال الإمام رضيّ الدِّين: أنبأنا به الشيخ زكيّ الدِّين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي المكِّي، قال: أنبأنا به الإمام الحافظ أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي المكِّي، المعروف بأنباشي سماعًا، قال: أخبرنا به الإمام ركن الإسلام قاضي الحرمين أبو المظفَّر محمَّد بن علي بن الحسين الشيباني المكِّي، بقراءتي عليه، قال: أنبأنا به جدِّي الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري الشيباني المكِّي، وأبو الحسن عليّ بن أبي القاسم خلف بن هبة الله الكناني الشامي نزيل مكَّة ـ بقراءتي عليهما بالحرم الشريف في سنة ثمان وخمسمائة ـ قالا: أنبأنا به أبو القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن عمر بن الشمَّاخ الشامي نزيل مكَّة، سماعًا عليه بالمسجد الحرام،

قال: أنبأنا به أبو محمَّد الحسن بن أحمد العبقسي المكِّي سنة عشرين وأربعمائة، قال: حدثنا به أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي المكِّي، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن، قالا: حدثنا أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي المكِّي بقراءتهما في حدود سنة ست وثلاثمائة، قال: أخبرنا به الإمام المؤرِّخ أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي المكِّي، قال: حدثني جدِّي عن سعيد بن سالم ــ هو ابن عثمان القدَّاح المكِّي ــ وسليم بن مسلم المكي، عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكِّي، عن عطاء بن رباح المكِّي:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما المكِّي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنْزِلُ اللَّـهُ تَعَالَى عَلَى هَـٰذَا الْبَيْتِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ، سِتُّونَ مِنْهَا لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ»[1].

أَخْرَجَ هذا الحديث مسلسلاً بالمكِّيِّين الشيخ عزّ الدِّين بن فهد في مسلسلاته المسمَّى بـ «العقود الغوالي».

وأورده أيضًا محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد في كتابه المسمَّى

---

(١) أخرجه مسلسلاً في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» ٣٠ ص ٤٤. وفي «المناهل السلسلة» رقم ١٤٠ ص ٢٧٢.

وقال السخاوي: حسَّنه المنذري في «الترغيب والترهيب»، وكذا العراقي في تخريج أحاديث «الإحياء» لكثرة شواهده. وأخرجه الطبراني من طرق. (الطبراني ج ١١ رقم ١١٢٤٨). وأخرجه الطبراني في الأوسط رقم ٦٣١٤ وعنده: «وأربعون للعاكفين» بدل «المصلِّين». وأخرجه البيهقي برقم ١٧٦١ بلفظ: «على حُجاج بيته الحرام». وأخرجه الهيثمي في الزوائد ٣/ ٢٩٢. وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه يوسف بن السفر، وهو متروك.

بـ «المواهب السَّنِيَّة في مسلسلات الحنفيَّة»، وهو محمَّد بن محمَّد البخاري المكِّي.

وقد أخرج هذا الحديث الطبراني في معاجمه الثلاثة، والبيهقي في الشعب. ورواه ابن حبان في الضعفاء، وقال فيه أبو حاتم، وابن الجوزي، والعزّ بن جماعة: إنه حديث منكر لا يصحّ.

وقال البلقيني في فتاواه المكِّيَّة: لم أقف له على إسناد صحيح، وقال التقيّ الفاسي في تاريخه: إنه حديث لا تقوم به حجَّة؛ فإنَّ فيه يوسف بن السفر، وهو متروك. ونُقل عن الحافظ ابن حجر أنه توقَّف فيه.

لكن حَسَّن هذا الحديث الحافظ السخاوي، وسبقه الزين العراقي إلى تحسينه، وسبقهما الحافظ المنذري، وإذا اجتمعت طرق هذا الحديث ارتقى إلى مرتبة الحسن إن شاء الله تعالى، والله أعلم.



الثالث والعشرون:
الحديث المسلسل بالمصريِّين

أخبرنا شيخنا إلياس بن إبراهيم الكوراني وقد دخل مصر، قال: أخبرنا شيخنا يونس الكفراوي الأزهري المصري، عن الشيخ محمد بن عمر الشوبري المصري، عن الشيخ نور الدِّين الزيادي، عن الشهاب الرملي المصري، عن البرهان القَلْقَشَنْدي ثم المصري، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ثم المصري، أخبرنا به الخطيب صدر الدِّين أبو الفتح محمد بن مجمد الميدومي المصري، أخبرنا به أبو طاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عروق المصري إجازةً، وأبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق المصري سماعًا، قال: أخبرنا به أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت البوصيري المصري، قال: أخبرنا به مرشد بن يحيى المديني، قال: أخبرنا به أبو الحسن علي بن عمر الحراني، قال: أنبأنا به الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمَّد الكناني إملاءً، قال: حدثنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، حدثنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري، عن عبد الرحمن الحبلي، قال:

سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ:

«يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلاً كُلُّ سِجِلٍّ مِنْهَا مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّـٰهُ تَعَالَىٰ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَـٰذِهِ شَيْئًا؟ فيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ.

فَيَقُولُ اللَّـٰهُ تَعَالَىٰ: أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيَهَابُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لاَ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ اللَّـٰهُ جَلَّ شَأْنُه: بلَىٰ، إنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ. فَتَخْرُجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ اللَّـٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه».

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَـٰذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَـٰذِهِ السِّجِلاَّتِ؟! فَيَقُولُ اللَّـٰهُ عَزَّ وَجَلّ: إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ. فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كفَّةٍ، فَطَاشَتْ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتْ البِطَاقَةُ»[1].

هذا حديث مسلسل بالمصريِّين، وقد أخرجه الحاكم في صحيحه،

---

(١) أخرج هذا الحديث مسلسلاً في (العجالة) برقم ٤٠ ص ٥٦. وأخرجه مسلسلاً في ثبته السخاوي. وقال عنه ابن الطيب: هذا حديث جيِّد الإسناد، عظيم الموقع، مسلسل بالمصريين. وصحابيه عبد الله سكن مصر مع أبيه عمرو بن العاص، وأقام بعده مدَّة يسيرة ثم تحوَّل منها.
وأخرجه أحمد في مسنده عن عبد الله بن عمرو، المسند ٢/ ٢١٣، والترمذي بلفظ: «يستخلص». (الترمذي رقم ٢٦٤١)، وقال عنه: حسن غريب. وابن ماجه برقم ٤٣٠٠ بلفظ: «يصاح برجل». والحاكم في المستدرك ٦٩٩٤. وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه. وابن حبان برقم ٢٢٥، والبيهقي في الشعب ١/ ٢٦٤ برقم ٢٨٣، وأخرجه في جمع الفوائد من رواية الترمذي. (جمع الفوائد رقم ٣١ ص ٢٠). وعند الترمذي زيادة: (ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء).

والإمام أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والطبراني، وقال الحاكم: إنه على شرط مسلم.

وقال في المواهب السَّنيَّة وبالإسناد إلى أبـي الحسن الحرَّاني قال: لما أملى علينا حمزة هذا الحديث في الجامع العتيق، صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها. فأنا ممن حضر جنازته وصلَّى عليه، رحمه الله تعالى.



الرابع والعشرون:
الحديث المسلسل بالدمشقيِّين الصَّالحيِّين[1] في غالبه

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وقد دخل دمشق ومات بها، عن الشيخ الصالح محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي الدمشقي، عن الشهاب أحمد بن علي المفلح الصالحي الدمشقي، عن الشمس محمد بن طولون الصالحي الدمشقي، عن محمد بن ناصر الصالحي الدمشقي، عن محمد الكركي الصالحي الدمشقي، عن محمد بن محمد الصالحي الدمشقي، عن محمد بن عبد الله الصالحي الدمشقي، عن محمد بن عبد الرحيم الصالحي الدمشقي، عن عمه محمد بن عبد الواحد الصالحي الدمشقي، عن أبي الوقت عبد الأول، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن حمُّويه السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن أبي عمر، عن سعيد المقبري:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لاَ يَسْأَلَنِي عَنْ هَـٰذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَى مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى

---

(١) الصَّالحيَّة: حي من أحياء دمشق على سفح جبل قاسيون والنِّسبة إليه صالحي.

هَـٰذَا الْحَدِيثِ. أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: (لَا إِلـٰهَ إلاَّ اللّـٰه) خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ ـ أَوْ نَفْسِهِ ـ »[1].

أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه.

❑ ❑ ❑

(١) أخرجه البخاري ١/ ٤٩ رقم ٩٩، وفي ج ٥ رقم ٦٢١. وأخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٧٣، والنسائي برقم ٥٨٤٢. وأخرجه في جمع الفوائد برقم ١٩ ص ١٧ وقال: أخرجه البخاري. وأخرجه في جامع الأصول ٩/ ٣٦٩ رقم ٧٠١١.

الخامس والعشرون:
الحديث المسلسل بالمحمَّديِّين

(أ)

أجازنا شيخنا الشيخ حسن وسمَّاه شيخُه محمَّدًا، عن شيخه الشيخ محمد بن سليمان المغربي، عن شيخه الشيخ محمد المرابط بن محمد الدلائي، عن والده محمَّد الدلائي، عن محمد القصَّار، عن محمد بن عبد الرحمن اليَسْتَنِي، عن أبي محمد بن غازي، عن الشَّمس محمد السخاوي، عن محمد بن مقبل، عن محمد بن أحمد بن أبي عمر، عن محمد بن عبد الواحد، عن أبي عبد الله محمد بن مكِّي، عن الحافظ عمر بن أحمد المديني الأصبهاني، عن محمد بن طاهر المقدسي، عن محمد بن عبد الواحد البزار، عن محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، عن محمد بن مكي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عن محمد بن خالد، عن محمد بن وهب، عن محمد بن حرب، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة:

عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رأى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةً، فَقَال: «اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه عن أم سلمة بهذا السند، (صحيح البخاري =

أخرجه البخاري في صحيحه، ونروي صحيح البخاري جميعه بهذا السند إلى البخاري.

❑ ❑ ❑

= رقم ٥٤٠٧). وأخرجه الحاكم في المستدرك ٧٤٨٦، والبيهقي في الكبرى ٣٤٧/٩، والطبراني في الكبير برقم ٨٠١. وأخرجه في «العجالة» بهذا التسلسل والإسناد برقم ٥٩ ص ٧٦، وفي «المناهل» بهذا التسلسل برقم ١٠٢ ص ٢٣٣.

(ب) مسلسل آخر بالمحمَّديِّين أيضًا
من غير طريق البخاري

أجازنا شيخنا الشيخ حسن العجيمي وسمَّاه شيخه محمَّدًا، عن محمد بن سليمان المغربـي، عن الشيخ محمد المرابط، عن أبيه الشيخ محمد بن أبـي بكر، عن محمد القصار، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبـي محمد بن غازي، عن الشمس محمد السخاوي، عن محمد بن مقبل، عن محمد بن أحمد بن أبـي عمر، عن محمد بن عبد الواحد المقدسي، عن محمد بن المكي، عن الحافظ أبـي موسى عمر بن أحمد المديني، عن أبـي رجاء محمد بن أحمد، عن محمد بن أحمد الضراب الهمداني، عن محمد بن أحمد الأصبهاني، عن محمد بن عبد الله بن صالح الصوفي ومحمد بن علي بن حبان، عن محمد بن المفضل، عن محمد بن واسع، عن محمد بن سيرين:

عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أن النبـي ﷺ قال: «يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ»[1].

---

(١) أخرج الترمذي وغيره المتن وما يقاربه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا. ففي الترمذي أخرجه بلفظ: «عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّن سَهْل». (الترمذي رقم ٢٤٩٠)، وفي موارد الظمآن باب (الهيِّن الليِّن) رقم ١٠٩٦ عن ابن مسعود، وكذا في صحيح ابن حبان ٢/٢١٥ رقم ٤٦٩. وأخرجه في مجمع الزوائد ٤/٧٥، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مَن لا يعرف.

(ج) مسلسل آخر بالمحمَّديِّين أيضًا

أخبرنا شيخنا الشيخ أبو المواهب محمد ابن الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي، عن الشيخ محمد النجم الغزي، عن والده بدر الدِّين محمد الغزي، أخبرنا الشيخ العارف أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي الحسن المزِّي الإسكندري، عن أستاذ القرَّاء شمس الدِّين محمد بن محمد الجزري، أخبرنا العلاَّمة محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني مشافهة، أخبرنا القاضي محمد بن أحمد الحسيني، أخبرنا الشيخ محمد بن أحمد بن الحصين التلمساني، أخبرنا الشيخ محمد بن يوسف البَرْوَائي، أخبرنا الشيخ محمد بن الحسين الصوفي، أخبرنا محمد بن عبد الله الطائي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الدقاق، أخبرنا محمد بن عبد الله الكيزائي، المعروف بالترائي، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن منده، أنبأنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي، أخبرنا محمد بن المثنى، أخبرنا محمد بن بشر، أخبرنا محمد بن عمر بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا محمد بن سيرين، عن أبي كثير، ويقال: اسمه محمد:

عن مولاه محمد بن عبد الله بن جحش المدني صاحب رسول الله ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ في السُّوقِ بِرَجُلٍ مَكْشُوف فَخِذهُ، فقال رسول الله ﷺ:

«غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ»[1].

هذا الحديث له متابعات؛ رواه أحمد، وعلَّقه البخاري في صحيحه.

قال ابن فهد في «المواهب السَّنِيَّة»: حديث غريب عجيب السند بالمحمَّديِّين، هكذا رويناه ولا نعلمه بغير هذا الإسناد، وفيه مجاهيل مختلف فيهم، ولهذا علَّقه البخاري في صحيحه بصيغة التمريض عن محمد بن جَحْش مختصرًا بلفظ: (الفَخِذُ عَوْرَةٌ)، وأشار إلى شاهده عن ابن عباس وجَرْهَد.

وقد رواه الإمام أحمد في مسنده، وهو قطعة من أول حديث في مسند عبيد بن حميد وأورد فيه الرجل المبهم الذي مرَّ عليه النبي ﷺ اسمه معمر من بني عديّ، ولعلَّه الذي حلق رأس رسول الله ﷺ في حجَّة الوداع.

---

(١) أخرجه الترمذي عن (جَرْهَدْ): أنَّ النبي ﷺ: مرَّ به وهو كاشف عن فخذه، فقال: «غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَة». وأخرجه عن عبد الله بن جحش، وعن ابن عباس رضي الله عنهم. انظر: الترمذي رقم ٢٧٩٦ و ٢٧٩٨ و ٢٧٩٩. وأخرجه أبو داود في باب النهي عن التعرِّي برقم ٤٠١٤ عن جَرهَد. وأخرجه الهيثمي في الزوائد عن جَرْهد. وقال: رواه أبو داود والترمذي وأحمد. وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف. (الزوائد ٢/ ٥٢).

وأخرجه البيهقي في الآداب برقم ٧١٣، وذكر الرجل أنه مَعْمَر. وأخرجه في المصنف له ٢/ ٢٢٨ عن مَعْمر برقم ٧٧٥٨، وفيه: يا مَعْمر غطِّ فخذك. وأخرجه الجزري في جامع الأصول برقم ٣٦٣١. وفي الإصابة ٦/ ١٨٨ ذكر القصة كاملة عن مَعْمر. وأخرجه الحاكم في المستدرك عن مَعْمر برقم ٦٦٨٤، وعن ابن عباس برقم ٧٣٦٣.

ومَعْمر: هو معمر بن عبد الله بن نَضْلة القرشي من بني عدي.

وأخرجه البخاري معلَّقًا فقال: «الْفَخِذُ عَوْرَةً».

وقال شيخنا السخاوي في مسلسلاته: وأورده البخاري في تاريخه الكبير، والحاكم في مستدركه، وله شاهد عن جَرْهد وابن عباس. وساق بعض ما تقدَّم من الكلام وغيره. وقال عقبه: قلت: ولذلك كان حسنًا. انتهى كلام ابن فهد.



السادس والعشرون:
الحديث المسلسل بالأحمديِّين في غالبه

أخبرنا شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن الشيخ الإمام مُلاَّ إبراهيم الكردي، عن الشيخ أحمد القشاشي الدجاني المدني، عن العارف الكبير الشيخ أحمد الشناوي، عن الشيخ وجيه الدِّين عبد الرحمن بن فهد، عن الشيخ جار الله بن فهد، عن الشيخ أحمد بن أبي القاسم محمد العقيلي النويري، عن قاضي القضاة أحمد بن إبراهيم شهاب الدِّين إجازة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن النجم إسماعيل المقدسي إجازةً، عن رحَّالة[1] الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الهادي البخاري إذنًا إن لم يكن سماعًا، قال: أخبرنا أبو الكرام أحمد بن محمد اللبان، عن أبي الحسن بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا أبو النصر أحمد بن الحسين الكسار، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن إسحاق ابن السني، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن علي الصوفي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عيسى بن طهمان أبو بكر، قال:

سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كانت زينب بنت جحش رضي الله عنها تفتخر على نساء النبي ﷺ وتقول عن الله عزَّ وجلّ: أنكحني

---

(١) في مخطوطة (ب): «رحلة الدين».

من السماء. وفيها نزلت آية الحجاب[1].

---

(١) (أ) أما تزويج الله عزَّ وجلّ للرسول ﷺ فذكره الله في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب/ ٣٧].

وخلاصة القصة: أنَّ رسول الله ﷺ أَمَرَ زينب بنت جحش ـ وهي ابنة عمَّته ﷺ ـ أن ترضى بزيد بن حارثة زوجًا لها، وكان مولًى له ـ سُرِق وبيع في مكة صغيرًا ـ ثم أعتقه ﷺ وتبنَّاه قبل البعثة فكان يدعى (زيد بن محمد). وبعد الهجرة نزلت آية تحريم التبنِّي الشائع عند العرب قبل الإسلام. وبدءًا بالرسول ﷺ قال الله: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وقد قال في آية أخرى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. وبعد نزولها كان يقول: زيد بن حارثة مولى رسول الله، وكان ﷺ يحبّه ويحبّ ابنه أسامة حتى كان يقال: أسامة حِبُّ رسول الله.

وكرهت زينب زواجها من زيد، ولكن الله هو الذي أمر فنزل قول الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]. فَرَضِيَت بالزواج وهي كارهة لأنه بزعمها ليس كفؤًا لها فهو ليس قرشيًّا مثلها حسبًا ونسبًا. وكان زيد يشعر بتأبِّيها عليه، وأنَّها كارهة لهذا الزواج، فكان يشكوها للرسول ﷺ ويستأذنه في طلاقها. فيشير عليه الرسول ﷺ بعدم طلاقها قائلاً: «أمسك عليك زوجك»، وهو يعلم بما أطلعه الله عليه... أنَّ هذا الزواج (زيد وزينب) لن يستمر، وأنه سيطلِّقها، وبعد انقضاء عدَّة الطلاق سيؤمر بالزواج منها، ليعلم المسلمون أنَّ التبنِّي حرام قطعًا، ولا يُبنىٰ عليه أحكام.. فلو كان جائزًا لحرم التزوُّج بمطلَّقة الابن كما في هذه الحالة.

ثم جاء الإذن بالطلاق، وبعد مرور فترة عدَّة الطلاق... زوَّجه الله بها.. فلا يُحتَاج مع العقد الربَّاني إلى عقد وشهود... ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾، ثم بيَّن =

هذا الحديث صحيح المتن؛ أخرجه البخاري في صحيحه، والنسائي.

وفي هذا الإسناد أبو نعيم، وهو ضرار بن صرد الكوفي، مختلف فيه، قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي في موضع: لا بأس به. وفي موضع آخر: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف. والأكثر على تضعيفه.



= الحكمة والعلَّة: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ﴾، أي: من ادَّعيتم تبنِّيهم.

(ب) وأما آية الحجاب... فقد صنع الرسول ﷺ طعامًا دعى الناس إليه وزينب في زاوية من زوايا البيت.. فجلسوا بعد الطعام، وأخذوا في السَّوالف والأحاديث.. فنزلت آية الحجاب بالنسبة لأُمَّهات المؤمنين ثم تلتها آيات الحجاب في نساء المسلمين عامة، والآية هي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ...﴾ الآية [الأحزاب: ٥٣].

والحديث أخرجه بهذا التسلسل والإسناد في المناهل رقم ١١٤ ص ٢٣٧. وأخرج البخاري قريبًا من اللفظ بهذا المعنى عن أنس رضي الله عنه برقم ٦٩٨٥، والبيهقي مع ذكر القصة كاملة برقم ١٣١٤٠، والنسائي برقم (٣٢٥٢)، وأحمد في المسند رقم ١٣٣٨٥. وأخرجه القرطبي في التفسير ١٤/١٩٣ عن أنس رضي الله عنه.

السابع والعشرون:

المسلسل بالقسم

وإن لم يتصل إلينا التسلسل بالقسم لكن لي إجازة في رواية هذا الحديث الشريف فلنورده تبرُّكًا:

أجازنا الشيخ أبو المواهب الحنبلي، عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي، عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي، عن والده علي بن عبد القدوس الشناوي، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الشيخ شرف الدين محمد بن زين الدِّين العثماني، عن الشيخ إسماعيل الجبرتي، عن الشيخ المعمر علي بن عمر الواني، عن الأستاذ الشيخ محيي الدِّين بن العربي الصوفي، قال قدَّس الله سرّه في الباب الستين وخمسمائة من الفتوحات المكِّيَّة:

وصية (إِذَا قَرَأْتَ الْفَاتِحَةَ فَصِلْ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ» بـ «الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ)، فإنِّي أقول: بالله العظيم لقد حدَّثني أبو الحسن عليّ بن أبي الفتح الكناني الطبيب بمدينة الموصل بمنزلي سنة إحدى وستمائة وقال: بالله العظيم لقد سمعت شيخنا أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي يقول: بالله العظيم لقد

سمعت والدي أحمد يقول: بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري البغوي يقول: بالله العظيم لقد سمعت من لفظ أبـي بكر بن محمد الكاتب الهروي وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني أبو بكر محمد الشاشي الشافعي من لفظه وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني عبد الله المعروف بأبـي نصر السرخسي وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني أبو بكر محمد بن الفضل وقال: بالله العظيم لقد حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيـى الوراق الفقيه وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني موسى بن عيسى وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني أبو بكر الراجعي وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني عمار بن موسى البرمكي وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني أنس بن مالك رضي الله عنه وقال:

بالله العظيم لقد حدَّثني عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني محمد المصطفى ﷺ وقال: «بِاللَّـهِ الْعَظِيمِ لَقَدْ حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) وَقَالَ: بِاللَّـهِ الْعَظِيمِ لَقَدْ حَدَّثَنِي مِيكائِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمِ وَقَالَ: بِاللَّـهِ الْعَظِيمِ لَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَالَ:

قَـالَ اللَّـهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: «يَا إِسْرَافِيلُ، بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَجُودِي وَكَرَمِي، مَنْ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ مُتَّصِلَةً بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، اشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَقَبِلْتُ مِنْهُ الْحَسَنَاتِ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَلاَ أُحَـرِّقَ لِسَانَهُ فِي النَّارِ، وَأُجِيرُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيَلْقَانِي قَبْلَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ

أَجْمَعِينَ»[١].

وقد نقل هذا الحديث شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي بالقَسَم من غير طريق الشيخ محيي الدين بن عربي، وساقه بالقسم في مسلسلاته لكنه بطريق الإجازة والله أعلم في عموم الرواية؛ فلهذا لم أسُقه عنه لأنَّ الظاهر من سياق هذا الحديث أنَّ القسم على سماع هذا الحديث بخصوصه.

وسياق ما ذكره الشيخ حسن رحمه الله: بالله العظيم لقد أخبرني الشيخ الإمام أحمد الدجاني، بالله العظيم لقد أخبرني الشيخ أبو المواهب أحمد الشنَّاوي، بالله العظيم لقد أخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن فهد إجازةً، بالله العظيم لقد أخبرنا عمي جار الله، بالله العظيم لقد أخبرني والدي عبد العزيز، بالله العظيم لقد أخبرنا سيِّدي ووالدي عمر وجدي التقي بن فهد سماعًا من لفظ الأول، قال الأول: بالله العظيم لقد أخبرنا المسند أبو الفتح محمد بن عمر السرابيشي، وقال الثاني: بالله العظيم لقد أخبرنا قاضي القضاة جمال الدِّين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة، وقال: بالله العظيم لقد أخبرنا الحافظ بهاء الدِّين عبد الله بن محمد بن خليل العثماني المكي، قال: بالله العظيم لقد أخبرنا الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري، قال: بالله العظيم لقد أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن بنت الجُمَيزي، قال: بالله العظيم لقد أخبرنا الإمام شرف الدين أبو سعيد عبد الله بن هبة الله بن

---

(١) رواه في مسلسله صاحب «العجالة» من هذا الطريق وبهذا الإسناد. (العجالة رقم ٧ ص ١٧). ورواه الشيخ محيي الدين بن عربي في الفتوحات المكية، وفي كتابه مشكاة الأنوار، وفي كتابه الأربعين المسندة إلى الله تعالى.
وكما قيل: نقبل الحديث للحلف بالله العظيم من علماء وحفَّاظ ومشايخ أجلَّاء عليهم رحمات الله ورضوانه، ولأنه لا يتعلق بالعقائد. والله أعلم.

عصرون الموصلي، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثنا القاضي الإمام أبو عبد الله الحسن بن نصر بن محمد بن خُمَيش، فقال: بالله العظيم لقد حدَّثنا الشيخ الفقيه أبو بكر أحمد بن علي الطرشي، وقال:

بالله العظيم لقد حدَّثنا الرئيس أبو بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي في جامع المنصور في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وأربعمائة، قدم علينا حاجًّا وقال: بالله العظيم لقد حدَّثنا الإمام أبو بكر محمد بن علي الشافعي، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثنا عبد الله المعروف بالسرخسي، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الورَّاق الفقيه، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني محمد بن يونس الطويل الفقيه، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني محمد بن أنس العلوي الزاهد، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني موسى بن عيسى، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني أبو بكر الراجعي بالبصرة، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني عمار بن موسى البرمكي، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني أنس بن مالك رضي الله عنه، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه، وقال:

بالله العظيم لقد حدَّثني أبو بكر الصِّدِّيق، وقال: بالله العظيم لقد حدَّثني محمد المصطفى ﷺ، وقال: «بِاللَّـهِ الْعَظِيم لَقَدْ حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقَالَ: بِاللَّـهِ الْعَظِيم لَقَدْ حَدَّثَنِي مِيكائِيلُ، وَقَالَ: بِاللَّـهِ الْعَظِيم لَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَالَ: بِاللَّـهِ الْعَظِيم، قَالَ اللَّـهُ تَعَالَىٰ جَلَّ وَعَلاَ:

«يَا إِسْرَافِيلُ، بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَجُودِي وَكَرَمِي، مَنْ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾ مُتَّصِلَةً بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، اشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَقَبِلْتُ مِنْهُ الْحَسَنَاتِ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ، وَلاَ أُحَرِّقَ لِسَانَهُ

فِي النَّارِ، وَأُجِرْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيَلْقَانِي مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْلِيَاءِ وَهُوَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». انتهى.

كذا رَأَيْتُه في مسلسلات شيخنا الشيخ حسن، وهو مخالف لما في الفتوحات في المتن في بعض الألفاظ، والله أعلم.

قال السخاوي: وهو باطل متنًا وتسلسلاً، ولولا قصد بيانه ما استجزت حكايته. وقال شيخنا الشيخ حسن في مسلسلاته: قد أثبته أهل الكشف. وأجاب شيخنا عن وجوه بطلانه مما يطول ذكره، يعني القشاشي، والله أعلم.



الثامن والعشرون:
الحديث المسلسل بأشهد بالله أشهد بالله

لقد أجازني شيخنا أبو المواهب الحنبلي، عن الشيخ الإمام العارف بالله تعالى الشيخ أحمد القشاشي، عن العارف بالله تعالى الأستاذ أحمد الشنَّاوي، عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد إجازةً، عن الشيخ الإمام جار الله بن فهد، قال رحمه الله: أشهد بالله لقد سمعت شيخنا الإمام الحجة قاضي القضاة برهان الدِّين بن أبي شريف المقدسي الأصل القاهري بها، قال: أشهد بالله لقد سمعت الحافظ تقيّ الدِّين بن أبي بكر محمد بن إسماعيل القلقشندي المقدسي، قال: أشهد بالله لقد سمعت المقدسي، قال: أشهد بالله لقد سمعت على عمَّتي أم محمد آمنة بنت إسماعيل القلقشندي المقدسي، قال: أشهد بالله لقد سمعت الحافظ أبا سعيد خليل بن كلكيدي العلائي، قال: أشهد بالله سمعت أبا الفضل سليمان بن حمزة فيما قرأ وأنا أسمع، قال: أشهد بالله سمعت جعفر بن علي المالكي، كذلك قال: أشهد بالله سمعت الحافظ أبا طاهر السِّلَفي يقول:

أشهد بالله سمعت أبا علي الحسين بن أحمد الحبال يقول: أشهد بالله سمعت أبا سعيد إسماعيل بن علي السَّمَّان يقول: أشهد بالله سمعت عبد الوهاب بن جعفر الميداني يقول: أشهد بالله سمعت الحسن بن منير بن

محمد يقول: أشهد بالله سمعت المَصِيصِي الحمصي يقول: أشهد بالله سمعت أصبغ بن سلام يقول: أشهد بالله سمعت عفير بن معدان يقول: أشهد بالله سمعت سليم بن عامر يقول:

أشهد بالله سمعت أبا أمَامة رضي الله عنه يقول: أشهد بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ هَـٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي القَدَرِيَّةِ ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ﴾»[1].

وبه قال العلائي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي إسناده لين، وليس بالواهي. وقد رُوي من طريق أقوى منه موقوفًا على ابن عباس رضي الله عنه، كتبته في جزء من المسلسلات. انتهى.

قال ابن فهد: وقد رواه المفضل في مسلسلاته عن السِّلَفي، فوافقناه فيه. ورواه الكناني عن الميداني والديلمي في مسنده وابن المفضل من عدَّة طرق ولله الحمد. انتهى كلام ابن فهد.

❑ ❑ ❑

(١) أخرجه الديلمي في مسنده «الفردوس بمأثور الخطاب» برقم ٦٩٥٧. وأورده ابن عدي في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» وفيها: «أشهد بالله». (الكامل ٥/ ٣٨٠ طبعة دار الفكر). وأورده في المناهل السلسلة بهذا الإسناد والتسلسل رقم ٧٦ ص ١٩٥. والعجالة في الأحاديث المسلسلة حديث رقم ٦ ص ١٦. ووقع خطأ باسم الصحابي. عنده: عن أبي ثمامة. وقال السخاوي: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وروي موقوفًا على ابن عباس كما في ثبت السخاوي (الجواهر). حيث جمع طرقه كلها فيه. وأورده السيوطي هذا الحديث في الدر المنثور عن أبي أمامة (الدر المنثور ٦/ ١٣٧). والآية من سورة القمر (٤٧).

التاسع والعشرون:
الحديث المسلسل بقول أشهد بالله وأشهد لله

وبسندنا المتَّصل إلى الشيخ جار الله بن فهد السابق رحمه الله، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ الحافظ الرَّحَّالة عزّ الدِّين أبو الفوارس عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكِّي بقراءتي عليه في المسجد الحرام، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ الإمام المقرىء أبو الخير محمد بن عمران المقدسي بقراءتي عليه بالمسجد الأقصى، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني العلاَّمة المقرىء قاضي القضاة شمس الدِّين أبو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ صالح أبو علي الحسن بن هلال قراءة عليه في شهر رمضان سنة سبعمائة وسبعة وسبعين بالجامع الأموي بدمشق، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي إجازة إن لم يكن سماعًا، قال:

أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبو المكارم أحمد بن اللبان فيما كتبه إليّ من أصبهان، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبو علي الحسن الحدَّاد سماعًا، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني القاضي

علي بن أحمد القزويني، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني محمد بن أحمد بن صاعد، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني القاسم بن العلاء الهمداني، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني الحسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الشهيد سيِّد شباب أهل الجنة الحسين ابن أمير المؤمنين عليّ المرتضى بن أبي طالب، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبـي: عليُّ بن محمد، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبـي: محمدُ بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبـي: عليُّ بن موسى الرضا، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبـي العدل الصالح موسى بن جعفر، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبـي: جعفرُ بن محمد، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبـي: محمد بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبـي: عليُّ بن الحسين، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبـي: الحسينُ بن عليّ قال:

أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني أبـي: عليُّ بن أبـي طالب كرَّم الله وجهه، قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدَّثني رسول الله ﷺ، قال: «أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَن»[(١)].

---

(١) المقصود بالمتن ــ والله أعلم ــ من يستحل شرب الخمر فيدمنه. وله شواهد، منها: «لا يدخل الجنة مدمن خمر».

قال السيوطي في (الجياد): له شواهد من طرق. أشار لبعضها السخاوي في كتابه (الجواهر).

وأخرج المتن البخاري في التاريخ الكبير بلفظ: «مدمن خَمْرٍ كعابد وَثَن» رقم ١٧١٥ =

قال الجزري: هذا حديث جليل المقدار من رواية هذه السادة الأخيار الأئمة الأطهار. قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء»: هذا حديث صحيح ثابت، رواته العترة الطاهرة الطيِّبة عليهم السلام، ولم نكتبه على هذا الوجه إلاَّ من هذا الشيخ. قال: وروي عن النبي ﷺ من غير طريق.

قال جار الله بن فهد: قلت: ورد من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبد الله. انتهى.

وقد تكلَّم الحافظ السخاوي على تسلسل الحديث، ونفى عنه الصحَّة، وقال: في المتن مقال.

قلت: فأما كون التسلسل صحيحًا فليس مطلوبًا في المسلسلات، ويكفي فيها الحسن والضعيف، كيف، وقد قال الحافظ أبو نعيم بصحَّته؟! وأما المتن فله شواهد عند أحمد عن أبي هريرة، وعند الحاكم عن عبد الله بن عمرو، وعند ابن حبَّان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهم. والله الموفِّق.



= و ٣٨٦ عن جابر. وأورد المتن ابن حجر في كتابه لسان الميزان، وقال: فيه مجهول. (لسان الميزان رقم ٧٨٤). وأخرجه العجلوني في «كشف الخفا» ٢٢٧٨ من رواية أحمد والحاكم. وأخرجه عبيد بن حميد برقم ٧٠٨ عن ابن عباس. وعنده: «يلقى الله عزَّ وجلّ كعابد وثن». وأخرجه في «المناهل السلسلة» بهذا الإسناد والتسلسل رقم ٧٧ ص ١٩٧. وأخرجه في «العجالة» بهذا الإسناد والتسلسل رقم ٥ ص ١٥.

الثلاثون :

الحديث المسلسل بقول كل راو :

«أشهد على فلان»

(أ) وبسندنا المتَّصل إلى الشيخ جار الله بن فهد السابق، عن ابن أبـي شريف، عن القلقشندي، عن عمَّته آمنة بنت إسماعيل القلقشندي، عن الحافظ العلائي قائلاً كل واحد من رواته : أشهد على فلان.

قال العلائي: أشهد على أبـي الفضل سليمان بن حمزة، أشهد على جعفر الهمداني، قال: أشهد على أبـي الطَّاهر السِّلَفي، قال: أشهد على الحسن بن أحمد المقرىء، قال: أشهد على إسماعيل بن علي الرازي، قال: أشهد على ابن أبـي حاتم يعني اللبان، قال: أشهد على عتَّاب بن محمد الحافظ، قال: أشهد على محمد بن أسلم الضراب، قال: أشهد على محمد بن يحيـى الرباعي، قال: أشهد على أبـي خيثمة زهير بن معاوية، قال: أشهد على عبد الملك بن بشير، قال: أشهد على عكرمة، قال:

أشهد على ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أشهد على أبـي بكر الصدِّيق رضي الله عنه، قال: (كُلُوا السَّمَكَةَ الطَّافِيَةَ).

قال ابن فهد: هكذا رواه العلائي، ووقع لنا هذا الأثر مسلسلاً في رواية العراقي بلفظ: أشهدنا على نفسه، أقول: وهو الحديث.

الحادي والثلاثون:
الحديث المسلسل بقول كل راو:
«أشهدنا على نفسه»

(ب) وبسندنا المتَّصل إلى الشيخ جار الله بن فهد، قال رحمه الله، وذلك فيما قرأته على قاضي القضاة شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي شريف المقدسي، وأشهدنا على نفسه، قال: قرأته على العلاَّمة القاضي برهان الدِّين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن داود الزمزمي المكي الشافعي، وأشهدنا على نفسه، قال: أخبرنا به قاضي الأقضية مجد الدِّين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي سماعًا في ثامن عشر صفر سنة ثلاث وثمانمائة بمكة، وأشهدنا على نفسه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن إسماعيل الفارقي سماعًا، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثنا الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العراقي، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثنا القاضي أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي العثماني، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثنا عليّ بن المشرف، وأشهدنا على نفسه، قال: حدثنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب، وأشهدنا على نفسه، قال:

حدثني أبـي، وأشهدنا على نفسه، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الخواطري، وأشهدنا على نفسه، قال: حدثنا أبو عمرو بن جزي، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثني عمِّي أبو معمر محمد بن أحمد بن خزيمة، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثني بكر بن محمود الكريم، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثني أبـي، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثني مسلم بن قتيبة السعدي، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثنا زهير بن معاوية، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثنا عبد الملك بن بشير، وأشهدنا على نفسه، قال: حدَّثنا عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، وأشهدنا على نفسه، قال:
أشهدنا أبو بكر رضي الله عنه، قال: (كُلُوا السَّمَكَةَ الطَّافِيَةَ)[1].

أخرجه ابن أبـي شيبة، وأبو داود، والدارقطني، وعبيد بن حميد، في سننهم من عدَّة طرق، بل رواه الحاكم في علومه، وأبو عثمان الصابوني في المائتين له مسلسلاً بصيغة اشهدوا، وألفاظه متقاربة.

وعلَّقه البخاري في الصيد والذبائح من صحيحه جازمًا به وقال: قال أبو بكر: (الطَّافِي حَلاَلٌ)، وشاهده في المرفوع: «الْحَلاَلُ مَيْتَتُه». انتهى. (من المواهب السنيَّة لجار الله بن فهد.

❑ ❑ ❑

---

(١) المسلسلات في جواز أكل السَّمك الطافي على الماء. والمتن واحد. أخرجه ابن أبـي شيبة في كتابه المصنف ٤/ ٢٤٨، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٢٥٣، والدارقطني في السنن ٤/ ٢٦٩، وعنده: (حلال لمن أراد أكلها).
وللمتن شاهد صحيح: «هو الطهور ماؤه الحلّ ميتته».
وقال البعض: يكره أكل الطافي، الذي يموت في الماء حتف أنفه ثم يعلو على الماء. وجواز أكله لا يعني استحبابه. وفي ذلك توسعة على الأمة ورحمة.

الثاني والثلاثون:
الحديث المسلسل بقول كل راو:
«والله إنه الحق إن شاء الله تعالى»

أخبرنا شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن الشيخ محمد بن علي بن علان الصديقي المكي، عن الشيخ نور الدِّين علي بن أحمد الجميري، عن الشيخ وجيه الدِّين عبد الرحمن بن فهد، عن الشيخ الإمام جار الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي، قال: أخبرنا قاضي القضاة برهان الدِّين بن أبي شريف بقراءتي عليه بالقاهرة، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى.

قال: أخبرنا الإمام الفرضي برهان الدِّين إبراهيم بن علي الزمزمي بقراءتي عليه في المسجد الحرام، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: أخبرنا القاضي مجد الدِّين محمد بن يعقوب الشيرازي، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: حدَّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحسيني العراقي، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى.

قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المشرف، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الغساني الضراب، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: أخبرنا أبي، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: حدثنا أبو عمرو عبد العزيز بن الحسن السلمي، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: حدثنا أبو محمد يوسف بن محمد بن يوسف بن معلا الأصبهاني، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن صفوان الهمداني، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. وقال: حدَّثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن أبي حَدَّة، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قال: حدَّثنا عبد الله بن مسلمة وأسلم الزرقي، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى. قالا: حدثنا بقي وسلمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وقال كل واحد منهم: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى، عن أبيه ـ يعني سعيد المقبري ـ وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى:

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، وقال: والله إنه الحق إن شاء الله تعالى، عن علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، أنه قال: ما حدَّثني رجل عن نبي الله ﷺ إلاَّ سألته أن يقسم لي لقد سمعته من رسول الله ﷺ إلاَّ أبو بكر رضي الله عنه؛ فإنه كان لا يكذب على رسول الله ﷺ:

فحدثني أبو بكر وصدق رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَا ذَكَرَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَقَامَ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ»، قال أبو بكر: والله إنه لحق مثل أنكم

تنطقون[1].

وقد أخرج أصحاب السنن الأربعة: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، حديثًا مقاربًا له في المعنى بلفظ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأ وَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيَسْتَغْفِرِ اللَّـهَ إِلاَّ غَفَرَ لَهُ».

وقال الترمذي: حسن صحيح.



---

(١) أخرجه في المناهل السلسلة، مسلسلاً برقم ٧٥ ص ١٩٣، وفي العجالة في الأحاديث المسلسلة برقم ٨ ص ١٨. وأخرجه أحمد في المسند في ١/ ٢ و ٤/ ٢، والترمذي برقم ٤٠٦ في الصلاة، والتفسير برقمي: ٣٠٠٦ و ٣٠٠٩، وأبو داود برقم ١٥١٢ عن علي رضي الله عنه، بلفظ: «ما من عبد يذنب ذنبًا»، والبيهقي في الكبرى ٦/ ٣١٥، والحميدي ١/ ٤، والقرطبي في التفسير ٤/ ٢٠٩.
وقال ابن الطيب: ضعَّف البعض هذا السند. وأما المتن فصرَّحوا بصحته؛ أخرجه أصحاب السنن بلفظ مقارب. انظر: المناهل ص ١٣٩.

الثالث والثلاثون:
الحديث المسلسل بقول كل راو:
«أخبرنا والله فلان» أو «حدثنا والله فلان»

فأقول: أخبرنا والله شيخنا وبركتنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن الشيخ محمد بن علي بن علان، عن الشيخ نور الدِّين علي بن أحمد الحميدي، عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد، عن الشيخ الإمام جار الله بن فهد، قال رحمه الله:

أخبرنا والله الشيخ الإمام العلاَّمة القاضي برهان الدِّين بن أبي شريف بقراءتي عليه بالقاهرة، قال: أخبرنا والله الإمام القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن علي البيضاوي المكِّي قراءة بها، قال: أخبرنا والله القاضي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي سماعًا، قال: أخبرنا والله ناصر الدِّين محمد بن أبي القاسم الفارقي، قال: أخبرنا والله أبو الحسن علي بن أبي العباس العراقي، قال: أخبرنا والله أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني، قال: أخبرنا والله أبو الفضل العثماني الديباجي، قال: حدثنا والله علي بن المشرف، قال: حدثنا والله عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا والله أبي، قال: حدثنا والله عبد الواحد بن أحمد، قال: حدثنا والله محمد بن جعفر الواسطي الجذوعي بواسط سنة ثلاثين وثلاثمائة، قال: حدَّثنا والله محمد بن سليمان الباغندي الواسطي، قال: حدَّثنا الحميدي

والله، قال: حدَّثنا ابن عيينة والله، قال: حدَّثنا الزهري والله من فِيهِ إلى فِيَّ يعيده ويبديه:

عن سالم، عن أبيه: «أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الجِنَازَةِ»[1].

قال الشيخ جار الله بن فهد في المواهب السَّنِيَّة: أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما من حديث ابن عيينة، ورواه زياد بن سعيد وجماعة عن الزهري، وقال شيخنا ما ملخَّصه: وهو عندنا في نسخة أبـي مسهر، والأول من حديث حاجب وابن السماك من حديث الزهري. ورواه مالك ومعمر وغيرهما من الحفاظ عنه، رفعه مرسلاً وهو أصح. انتهى كلام ابن فهد.



(١) وردت أحاديث كثيرة في المشي أمام الجنازة، وأحاديث في المشي خلفها. ولذا قال الفقهاء بجواز الأمرين. فذهب الشافعي وأحمد رحمهما الله إلى المشي أمام الجنازة وأنه أفضل، والآخرون إلى أفضلية المشي خلف الجنازة.
أما هذا المسلسل فقد أخرجه في العجالة برقم ٩ ص ١٩. وفي المناهل السلسلة برقم ٧١ ص ١٨٢. وأورده في جامع الأصول مع أحاديث عدَّة، وفيها: «أنَّ الرسول ﷺ وأبا بكر، وعمر، وعثمان، رضي الله عنهم، كانوا يمشون أمام الجنازة». بالأرقام: ٨٥٧٠ ــ ٨٥٧١ ــ ٨٥٧٣ ــ ٨٥٧٤. ومنها هذا الحديث برقم ٨٥٧٣. وقال: أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.
وأخرجه الترمذي برقم ١٠٠٧ و ١٠٠٩ و ١٠١١. وأخرجه ابن ماجه برقم ١٤٨٢، وأبو داود برقم ٣١٨٤.

الرابع والثلاثون:
الحديث المسلسل بقول كل راو:
«وكتبته وها هو في جيبي»

أخبرنا شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن الشيخ علي بن علان، عن نور الدِّين علي الحميري، عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد، عن الشيخ جار الله بن فهد، عن إبراهيم بن أبـي شريف، عن إبراهيم بن علي المكي الزفري، قال: أنا القاضي مجد الدِّين الفيروزآبادي، عن محمد بن أبـي القاسم الفارقي، قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد العراقي، قال: أنا أبو الفضل جعفر الهمداني، قال: أنا الشريف أبو محمد العثماني الديباجي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان الإسكندري، قال: حدَّثنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي ــ قدم علينا الإسكندرية ــ قال: حدثنا عليّ بن الحسيني بن إبراهيم العاقولي الشافعي، قال: حدَّثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأَزريّ قرأه عليه، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن يعقوب الهروي، قال: حدَّثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المؤذِّن، قال: حدَّثنا أبو علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بمدينة رسول الله ﷺ وكان صدوقًا، قال: حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن المحتسب البلخي، قال: حدثنا محمد بن عرعرة

الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى المازني، قال: حدثنا موسى بن سهل، عن الربيع، قال:

لما استَقَلّتْ الخلافة لأبي جعفر قال: يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد.

فقمت بين يديه، وقلت: أيُّ بَلِيَّةٍ يريد أن يفعل. وأوهمته أني أفعل، ثم أتيته بعد ساعة.

فقال: ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد؟ فوالله لتأتينِّي به أو لأقتلنَّك شرَّ قتلة.

فذهبت إليه فقلت: يا أبا عبد الله، أجب أمير المؤمنين.

فقام معي، فلما دنونا من الباب قام يحرِّك شفتيه، ثم دخل فسلَّم، فلم يردّ عليه، ووقف فلم يجلسه. ثم رفع رأسه وقال: يا جعفر، أنت الذي كيت وكيت، وحدَّثني أبي عن أبيه، عن جدِّه، عن النبي ﷺ: «يُبْعَثُ لِلْغَادِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ لِوَاء يُعْرَفُ بِه».

قال جعفر بن محمد: حدَّثني أبي عن أبيه، عن جده: أنَّ النبي ﷺ قال: «يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ: أَلاَ لِيَقُمْ مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّـهِ تَعَالَىٰ. فَلاَ يَقُومُ مِنْ عِبَادِهِ إِلاَّ الْمُتَفَضِّلُونَ...».

فما زال يقول حتى سكن ما به، وألان له، فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله. ثم دعا بدهن فيه غالية، فأراقه عليه بيده، والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى. ثم قال لي: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزتَه وأَضْعِفْها.

فخرجت فقلت: يا أبا عبد الله، تعرف محبَّتي لك. قال: أنت منا، حدَّثني أبـي عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ النبـي ﷺ قال: «مَوْلَىٰ الْقَوْمِ مِنْهُمْ». قلت: يا أبا عبد الله، شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع، وقد دخلت ورأيتك تحرِّك شفتيك عند دخولك إليه. قال: دعاء كنت أدعو به. قلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه، أم شيء تأثرته عن آبائك الطاهرين؟

قال: حدَّثني أبـي عن أبيه، عن جدِّه: أنَّ النبـي ﷺ «كَانَ إذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ دَعَا بِهَـٰذَا الدُّعَاءِ، وَكَانَ يَقُولُ: إنهُ دُعَاءُ الفَرَجِ: «اللَّـٰهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، أَنْتَ يَقِينِي وَرَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ بِهَا شُكْرِي!! وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي!

فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرُمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلاَئِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّـٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَىٰ، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُ.

يَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلاَ تُنْقِصُهُ المَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يُنْقِصُكَ.

إلـٰهِي أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا وَصَبْرًا جَمِيلاً، وَأَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَة، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّـٰه».

قال الربيع: فكتبته عن جعفر بن محمد، وها هو في جيبي. وقال موسى: فكتبته عن الربيع، وها هو في جيبي. وقال محمد بن يحيى المازني: فكتبته عن موسى، وها هو في جيبي. وقال محمد بن عرعرة الهاشمي: فكتبته عن محمد بن يحيى المازني، وها هو في جيبي. وقال عليّ بن أحمد المحتسب: كتبته عن محمد بن عرعرة، وها هو في جيبي. وقال علي بن الحسين القطان: كتبته عن علي المحتسب، وها هو في جيبي. وقال أحمد بن منصور: كتبته عن علي القطان، وها هو في جيبي. وقال أحمد بن محمد: كتبته عن أحمد بن منصور، وها هو في جيبي. وقال القاضي محمد بن علي: كتبته عن أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي، وها هو في جيبي. وقال العاقولي: كتبته عن محمد بن علي بن صخر، وها هو في جيبي. وقال الشاشي: كتبته عن العاقولي، وها هو في جيبي. وقال محمد بن صدقة: فكتبته عن الشاشي، وها هو في جيبي. وقال عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي: فكتبته عن محمد بن صدقة، وها هو في جيبي.

قال الشيخ أبو الفضل الهمداني حين قرأته عليه: كتبته عن القاضي عبد الله العثماني، وجعلت نسخته في جيبي. قال أبو حسن العراقي: كتبته عن الشيخ جعفر، وجعلت نسخته في جيبي. قال الفارقي: فكتبته عن العراقي، وها هو في جيبي. قال الزمزمي: فكتبته عن المجد، وها هو في جيبي. قال القاضي برهان الدِّين بن أبي شريف: كتبته عن عبد الله الزمزمي، وها هو في جيبي. قال الشيخ جار الله بن فهد المكي الهاشمي: فكتبته عن القاضي برهان الدِّين بن أبي شريف، وها هو في جيبي:

يقول العبد الفقير محمد بن أحمد: قد رُوِّيناه إلى الشيخ جار الله بن فهد بدون تسلسل، وقد كتبته منذ رويته، وها هو في جيبي. وقد أخرج هذا الحديث الديلمي في الفردوس بلفظ: «يَا عَلِي، إِذَا أَحْزَنَكَ أَمْرٌ فَقُلْ: «اللَّـٰهُمَّ احْـرُسْنِـي بِعَيْنِـكَ الَّتِـي لاَ تَنَـامُ. . .» إلـى آخـر الحـديـث، والحمـد لله رب العالمين[1].



(١) أخرجه الديلمي في كتابه (الفردوس بمأثور الخطاب) ٥/ ٣٢١ برقم ٨٣١٧. وقال عنه السخاوي: أخرجه الديلمي مرَّتين: مرَّة بلفظ: «يا علي»، ومرَّة: «اللَّـٰهُمَّ. . .».
وقال عنه ابن الطيب: هو كما قال ابن جماعة في «أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبـي طالب»: حديث، ودعاء، وعن أهل البيت. ففيه ما يرغب فيه. وقال: ويدل على أنه مشتمل على اسم الله الأعظم.
وأورده الذهبـي في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٦٦، نشر دار الرسالة، عند ترجمته (جعفـر) رضـي الله عنـه وخبـره مـع المنصـور. وأورده المـزِّي فـي تهـذيـب الكمـال ٥/ ٩٦. وأورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة ٢/ ١٧٣.

الحديث الخامس والثلاثون:
المسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو أو صفة

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجمي، عن شيخه عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي ـ قال: وسمَّاه عبد المؤمن ولقبه العجمي ـ قال: أنا شيخ الإسلام الشيخ علي الأجهوري قرأه عليه، عن الشيخ نور الدِّين عليّ بن أبـي بكر القرافي، عن الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن السيوطي، قال: أخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الملقّن، أنا علي بن المجد، عن عيسى بن عبد الرحمن المطعم، عن عبد الله بن عمر اللَّتِّي، أنا عبد الأول بن عيسى السنجري، أنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أنا عبد الله بن يزيد، أنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الحبلي، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: «كِلاَهُمَا عَلَى خَيْرٍ وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ. أَمَّا هَـٰؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّـهَ وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَأَمَّا هَـٰؤُلَاءِ فَيُعَلِّمُونَ الْفِقْهَ وَالْعِلْمَ وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ فَهُمْ أَفْضَلُ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا. ثُمَّ جَلَسَ مَعَهُمْ[1].

---

(١) أخرجه الدارمي عن عبد الله بن عمرو. وعنده: (ثم جلس فيهم) (الدارمي ١/ ٩٩)، طبعة دار الفكر. =

هكذا أخرجه الدارمي في مسنده.

وأخرجه ابن ماجه من طريق بكر بن خنيس، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد، عن أبـي عبد الرحمن الحبلي... نحوه. فكان هذا الحديث عن ابن أنعم عنهما معًا عن ابن عمر.

وقال الحافظ السخاوي: ابن أنعم هو الإفريقي، ضعيف؛ لسوء حفظه، ولكن للمتن شواهد.

قلت: وقال الحافظ الذهبـي في «الكاشف» فيه: ضعَّفوه. وقال الترمذي: رأيت البخاري يقوِّي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث. انتهى والله أعلم.



= وأخرجه ابن ماجه برقم ٢٢٩ بلفظ: (مرَّ بحلقتين)، والطيالسي في مسنده برقم ٢٢٥١. وقال ابن الطيب: المتن صحيح بلا شبهة، وأخرجه مسلسلاً في العجالة ٥٥/٦٩، وفي المناهل السلسلة في موضعين ٨٣ ص ٢٠٩، و ٩١ ص ٢٢١.

السادس والثلاثون:

الحديث المسلسل بالآباء في غالبه

أخبرنا شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي، عن الإمام زين العابدين الطبري، عن والده عبد القادر، عن جدّه يحيى، عن جدّه المحبّ، عن الشيخ أبي الفتح المراغي، عن الخجندي، عن العلائي، أخبرنا القاسم بن المظفر العسكري بقراءتي عليه، قال: أنبأتنا كريمة بنت عبد الوهاب حضورًا، قالت: أنبأنا أبو القاسم بن المفضل الصيدلاني ومحمد بن علي بن عنان وغيرهما، قالوا: أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، قال: سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول: سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز يقول: سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول: سمعت أبي أسد يقول: سمعت أبا الليث يقول: سمعت أبا سليمان يقول: سمعت أبي الأسود بن سفيان يقول: سمعت أبا يزيد يقول: سمعت أبا أكيمة يقول:

سمعت أبا عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ عَلَى ذِكْرِ اللَّـهِ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ»[1].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة برقم ٢٧٠٠ في كتاب الذكر بلفظ: (أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد. . . شهدا على النبي ﷺ).

وأخرجه في العجالة مسلسلاً عن أبي هريرة ٥٢ ص ٦٧، وفي المناهل ٨٩ =

قال العلائي: غريب السلسلة.

قلت: أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة، ولفظه: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».



= ص ٢١٨. وأخرجه الترمذي برقم ٣٣٧٥، وأبو داود برقم ١٤٥٥، وابن ماجه برقم ٣٧٩١، وابن حبان ح ٣ ص ١٣٦ رقم ٨٥٥، وأحمد في مسنده ٣/ ٤٩ رقم ١١٤٨١.

السابع والثلاثون:
الحديث المسلسل بيوم عيد الفطر

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي إجازةً بين العيدين، أخبرني شيخنا العلاَّمة القدوة الفهَّامة مولانا الشيخ عيسى بن محمَّد بن محمَّد بن أحمد الجعفري الثعالبي رحمه الله تعالى، وشيخنا علاَّمة الزمان ونادرة الوقت والأوان مولانا الشيخ محمد بن سليمان المغربي، قالا: أخبرنا الشيخ علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري والقاضي شهاب الدِّين أحمد بن محمد الخفاجي سماعًا عليهما وأجازةً منهما في يوم عيد أو بين العيدين، قالا: أخبرنا كذلك الشيخان المسندان سراج الدِّين عمر بن الحائي والشيخ بدر الدِّين حسن الكرخي الحنفيان، قالا: أخبرنا بذلك الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله تعالى، قال: أخبرني الحافظ تقيّ الدِّين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي سماعًا عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة، قال: أخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة سماعًا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري سماعًا في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا الحافظ

أبو عمر عثمان بن محمد البوراصي سماعًا عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الجميزي سماعًا في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي سماعًا في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن علي الأتنوسي ببغداد في يوم عيد الفطر..

قال الحافظ السيوطي: وأخبرني عاليًا بدرجتين أبو عبد الله محمد بن المقبل الحلبي، عن محمد بن أحمد المقدسي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري، قال: أنبأنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو المواهب بن الملوك سماعًا في يوم عيد، قالا: أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد، قال: أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان في يوم عيد، قال: حدثنا علي بن ذاهب الوراق في يوم عيد، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد، قال: حدثما بشر بن عبد الله الأموي في يوم عيد، قال: حدثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد، قال: حدثنا سفيان الثوري في يوم عيد، قال: حدثنا ابن جريج في يوم عيد، قال: حدثنا عطاء بن رباح في يوم عيد، قال:

حدثنا ابن عباس رضي الله عنه في يوم عيد، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطر أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ حَتَّى يَسْمَعَ الْخُطْبَةَ فَلْيُقِمْ»[1].

---

(١) أخرجه مسلسلاً في العجالة ٢٠ ص ٣٠. وأخرجه الديلمي في الفردوس مسلسلاً. وأخرجه مرسلاً أبو داود عن عطاء. (أبو داود ١١٥٥). وأخرجه ابن ماجه برقم ١٢٩٠، والحاكم في المستدرك برقم ١٠٩٣.

قال الحافظ السيوطي: غريب بهذا السياق، وفي إسناده مقال. أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه من حديث الفضل بن موسى السيناني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السائب نحوه.. قال ذلك. انتهى.



الثامن والثلاثون:
الحديث المسلسل بقول كل راو:
«فـذاك فـلان»

أخبرنا شيخنا الشيخ إلياس بن إبراهيم فذاك الكوراني، أخبرنا شيخنا الشيخ يونس فذاك الكفراوي الأزهري، عن الشيخ محمد بن عمر فذاك الشوبري، عن نور الدِّين ذلك الزيادي، عن الشهاب أحمد ذاك الرملي، عن القاضي شرف الدِّين إبراهيم بن محمد ذاك ابن أبـي شريف، قال: أخبرنا الحافظ محمد بن سعيد ذاك القلقشندي، قال: حدَّثتني عمَّتي آمنة بنت إسماعيل ذاك القلقشندي، قالت: أخبرنا أبو سعيد ذاك الفقيه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ذاك الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله ذاك اللخمي الجميزي، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر ذاك السِّلَفي، قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ذاك الصيرفي، قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد ذاك المحاملي، قال: حدَّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ذاك بن شاذان، قال: حدثنا الحسين بن محمد ذاك الدباغ وأبو الحسين عبد الله بن ثابت ذاك الكوفي، قالا: حدثنا الحسين ابن أبـي يزيد ذاك الدباغ، قال: حدثنا وكيع بن الجراح ذاك الرواسي، قال: حدثنا سفيان ذاك الثوري، عـن الحصيـن بـن عبـد الـرحمـن ذاك الأسلمـي، عـن سـالـم بـن أبـي الجعد ذاك الغطفاني:

عن جابر ذاك الأنصاري رضي الله عنه، قال: (كنا إذا صعدنا كبَّرنا وإذا هبطنا سبَّحنا)[١].

أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه من هذا الوجه، وأخرجه من غير هذا الطريق، وكذا النسائي والدارمي. والله أعلم.



---

(١) أورده مسلسلاً من طريق ابن عقيلة ــ المؤلف ــ في (العجالة في الأحاديث المسلسلة) برقم ٧٧ ص ٨٣، و (المناهل السلسلة) برقم ١١٦ ص ١٣٩.
وأخرجه في جامع الأصول من رواية البخاري، ولفظ البخاري: (وإذا نزلنا).. جامع الأصول ٢٢٨٧ عن جابر. وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٣ رقم ١٤٦٠٨، والدارمي برقم ٢٦٧٤، وابن خزيمة برقم ٢٥٦٢، والدارقطني برقم ٧٥. وفي المناهل السلسلة، قال ابن الطيب: أخرجه النسائي بلفظ: (كنا نسافر مع رسول الله ﷺ، فإذا صَعَدْنَا... الحديث). (المناهل ص ١٣٩).

التاسع والثلاثون:
الحديث المسلسل بالحسن

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي، اسمه وعلمه حسن، قال: أخبرنا الشيخ المسند عبد الرحيم الخاص ابن العلاَّمة الصديق الحنفي إجازةً، وهديُه حسن، قال: أخبرنا إمام وقته السيِّد الطاهر بن الحسين الأهدل إجازةً، وخُلُقه حسن، أخبرنا وجيه الدِّين العلاَّمة عبد الرحمن بن علي الربيع، وحفظه حسن، أخبرنا خادم السنَّة الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف الشَّرَجي، وكلّ حاله حَسَن، أخبرنا شيخنا شمس الدِّين محمد بن محمد الجزري، ووجهه وخلقه حسن، أخبرنا الحسن بن أحمد بن أحمد بن هلال الصالحي، فيما شافهني بلفظه الحسن، عن شيخه المسند علي بن أحمد المقدسي أبـي الحسن، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، صاحب الوعظ الحسن، قال: أخبرنا أبو نعيم محمد بن عبد الباقي، ذو الخلق الحسن، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطرشوشي، وسمته الحسن، أخبرنا أبو سعيد فضل الله بن أحمد النيسابوري، وكل حاله حسن، قال: أخبرنا أبو العباس ــ هو أحمد بن محمد المستغفري ــ بحديث حسن، أخبرنا أبو العباس بن أبـي الحسن، حدثنا أبـي أحمد بن عمر الأشباني أبو الحسن، حدثنا محمد بن زكريا العلائي وكل حديثه حسن، حدثنا الحسن، عن الحسن، عن الحسن بن أبـي الحسن:

عن الحسن رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: «أَحْسَنُ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَن»[1].

قال المستغفري: فالحسن الأول ابن حسان، والثاني ابن دينار، والثالث البصري، والرابع الحسن بن علي سبط النبي ﷺ. وهذا الحديث مذكور في مسلسلات الكناني وغيره، وفيه زياد متروك.



(١) أخرجه في «العجالة» بهذا الإسناد برقم ٧٠ ص ٧٩. وفي «المناهل» بهذا التسلسل والإسناد برقم ٨٢ ص ٢٠٧. وأخرجه القضاعي في مسنده «الشهاب» برقم ٩٨٠ بهذا التسلسل (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي).
قال ابن الطيب: رواه السخاوي من طرق عدَّة، ومداره على الحسن بن دينار، رماه أحمد وابن معين بالكذب، وتركه وكيع وابن المبارك. وثبت في الأحاديث المرفوعة: «خير ما أُعطي الإنسان الخلق الحسن»، و «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا». (انظر: العجالة في الأحاديث المسلسلة ص ٧٩).

الأربعون:
الحديث المسلسل بـ: «يرحم الله فلانًا»

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد العجل اليمني بإجازته من الشيخ قطب الدين الحنفي محمد بن أحمد النهرواني، حدثنا الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الغفار، حدَّثني به الحافظ السيوطي، قال: أخبرتني أم هانىء بنت علي الهوريني سماعًا، قالت: أخبرنا أبو العباس أحمد بن ظهيرة، قال: أخبرنا به الإمام أبو سعيد خليل بن كليكدي العلائي، أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم بقراءتي عليه، أخبرنا أبو جعفر الهمداني سماعًا عليه، أخبرنا أبو الطاهر السِّلَفي، أخبرنا أحمد بن علي بن بدران، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأينوسي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن يعني ابن خشَّاب الدينوري، حدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الحلواني، حدَّثنا علي بن عبد المؤمن، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الشِّعْرِ حِكْمَة».

وقالت عائشة رضي الله عنها: يرحم الله لبيدًا، وهو الذي يقول:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ   وبَقِيتُ فِي خُلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

يَتَــأَكَّلُــونَ خِيَــانَــةً وَمَــذَمَّــةً　　　وَيُعَـابُ سَـائِلُهُـمْ وَإِنْ لَـمْ يَشْغَـبِ

قال عروة: قالت عائشة: يرحم الله لبيدًا، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! وقال عروة: يرحم الله عائشة، كيف لو أدركت زماننا هذا؟! وقال وكيع: يرحم الله أبا هشام، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! وقال علي بن عبد المؤمن: يرحم الله وكيعًا، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال أبو بشر: يرحم الله عليًّا، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال ابن هشام: يرحم الله أبا بشر، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال السِّلَفي: يرحم الله ابن بدران، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال جعفر: يرحم الله شيخنا السِّلَفي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال سليمان بن حمزة: يرحم الله جعفرًا، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال العلائي: يرحم الله أبا الفضل شيخنا سليمان، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال ابن ظهيرة: يرحم الله العلائي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قالت أم هانىء: يرحم الله ابن ظهيرة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال السيوطي: يرحم الله أم هانىء، كيف لو أدركت زماننا هذا؟! قال ابن عبد الغفار: يرحم الله الجلال السيوطي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال الشيخ قطب الدِّين الحنفي: يرحم الله شيخنا أحمد بن عبد الغفار، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال الشيخ أحمد العجل اليمني: يرحم الله قطب الدِّين الحنفي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قال الشيخ حسن بن علي العجيمي: يرحم الله شيخنا أحمد العجل، كيف لو أدرك زماننا هذا؟! قلت: يرحم الله شيخنا الشيخ حسن، كيف لو أدرك زماننا هذا؟![1].

---

(١) لبيد: هو الشاعر المخضرم الذي أدرك الإسلام وأسلم، وهو: لبيد بن ربيعة العامري صاحب المعلَّقة المشهورة، والبيتان له، من قصيدة قالها يرثي بها أخاه لأمه أربد بن قيس العامري. انظر القصة كاملة في: السيرة لابن هشام ٢/٥٦٩، =

قال ابن فهد في المواهب السَّنِيَّة، وبه قال العلائي: حديث صحيح التسلسل، وقد وقع كذلك من غير هذا الوجه. انتهى.

❑ ❑ ❑

= والشعر والشعراء لابن قتيبة.

وهذا الحديث مجموع حديثين عن عائشة رضي الله عنها:

الأول: «إنَّ فِي الشِّعْرِ حِكْمَةً» و «يَرْحَمُ اللَّـهُ لَبِيدًا». وأخرج الأول البخاري في الصحيح برقم ٥٧٩٣، والترمذي برقم ٢٨٤٣، وفي الزهد الكبير برقم ٢١٥ الجزء الثاني ص ١٢٢.

والثاني: أخرجه عن عائشة رضي الله عنها: أبو بكر بن أبـي شيبة في كتابه المصنف ٨/ ٧٠٣ رقـم ٦٠٩١، وفـي كتـابـه الأدب بـرقـم ٣٧٨، وعبـد الـرزاق فـي مصنفـه ١١/ ٢٤٦، والبخاري في التاريخ الكبير ١/ ٥٦، ٢١٠.

قال ابن الطيب: أجمع أهل المسلسلات على تخريجه، أخرجه القرطبـي في تفسيره ٥/ ٥٥، وفي المناهل السلسلة ٥١ ص ١٣٥.

الحادي والأربعون:
الحديث المسلسل بكل راو من بلد

أخبرنا شيخنا أبو المواهب بن عبد الباقي الدمشقي، عن والده عبد الباقي البعلي، عن الشيخ أحمد الفرغاني البقاعي، عن الشيخ أحمد بن حجر المكي، عن القاضي زكريا الأنصاري المصري، عن الحافظ عمر بن التقيّ بن فهد المكي، عن الحافظ أبـي عبد الله محمد بن أبـي بكر، الشهير بابن ناصر الدِّين الدمشقي، أخبرنا المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن قوام البالسي، بقراءتي عليه في آخرين قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبـي طالب الدير مَقْرَني، قال: أخبرنا أبو النجا عبد الله بن عمر الحريمي، أخبرنا أبو الوقت السنجري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن أبـي شريح الأنصاري الأزدي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدَّثنا العلاء بن موسى البغدادي، حدَّثنا الليث بن سعد المصري، عن أبـي الزبير المكي:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ النَّارَ»[1].

---

(١) أخرجه الترمذي من طريقه عن جابر بهذا اللفظ برقم ٣٨٥٩، وأبو داود في «السنن» =

وبالسند إلى ناصر الدِّين قال: هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي وغيره.

❑ ❑ ❑

= في السنَّة، وكتاب الخراج برقم ١٢٤٠. وأخرجه في «جامع الأصول» برقم ٧١٥ عن أم مبشر الأنصارية، وأنها رواية مسلم، وبرقم ٦٧٢٦ من رواية مسلم وأبي داود والترمذي. وأخرجه في جمع الفوائد برقم ٧٠٨٤. وأخرجه في الفتح الكبير السيوطي رحمه الله من رواية جابر وأم مبشِّر رضي الله عنهما. وأخرجه مسلسلاً في «المناهل السلسلة» برقم ١٦٢ ص ٣٠٩.

الثاني والأربعون:
الحديث المسلسل بوضع اليد على الرأس

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن إجازةً، قال: أنبأنا شيخنا وقدوتنا خاتم الولاية الخاصة في الأمانة الشيخ أحمد بن يونس بن الولي الرباني سيدي أحمد الدجاني المقدسي أصلاً ثم المدني قدَّس الله سرّه المعروف بالقشاشي، عن الشيخ العارف بالله أحمد الشناوي، عن عبد الرحمن بن فهد إجازةً، عن عمّه جار الله، عن والده عبد العزيز، قال: أنبأنا المشايخ الأربعة سيدي والدي نجم الدِّين عمر ووالده جدِّي تقيّ الدِّين محمد بن فهد بقراءتي عليهما والعلَّامة أبو الفتح المراغي والشيخة أم هانىء بنت الهوريني سماعًا عليهما مفترقين.

قال الأولان: أنبأنا الإمام زين الدين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي ـ قال الأول: حضورًا ـ وقال الثالث: أخبرنا الشيخ جلال الدِّين أبو طاهر أحمد بن محمد الخجندي وقاضي الأقضية مجد الدِّين أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي، وقالت الرابعة: أخبرنا القاضي شهاب الدِّين بن ظهيرة بن أحمد القرشي سماعًا.

قالوا: أنبأنا به الحافظ العلائي ـ قال: الزرندي إجازةً ـ قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبريّ، قال: أخبرنا به أبو الحسن علي بن

هبة الله الجميزيّ، أخبرنا السِّلَفي، أخبرنا أبو الحسين بن المبارك بن عبد الجبَّار الصيرفي، أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمَّد المحامليّ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدَّثنا محمَّد بن عيسى الزهري، حدَّثنا أبو غسان مالك بن يحيى، حدَّثنا عليّ بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ مِنَ النَّارِ وَلاَ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ إِلاَّ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رسولَ اللَّـه؟! قَالَ: «وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّـهُ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ»، ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه[1].

ووضع أبو غسان مالك بن يحيى يده على رأسه، ووضع محمد بن عيسى يده على رأسه، ووضع ابن شاذان يده على رأسه، ووضع عبد الكريم يده على رأسه، ووضع الطبري يده على رأسه، ووضع العلائي يده على رأسه، ووضع كل من ابن ظهيرة ومن الفيروزآبادي والخجندي يده على رأسه، ووضع كل من شيوخ العزّ بن فهد يده على رأسه، ووضع العز يده على رأسه، ووضع جار الله بن فهد يده على رأسه، ووضع ولد أخيه عبد الرحمن يده على رأسه، ووضع الشناوي يده على رأسه، ووضع الشيخ

(١) أخرج مسلم في صحيحه من طرق، وعن عدد من الصحابة في باب ١٧ (باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله)، الأحاديث: ٢٨١٦ و ٢٨١٧ و ٢٨١٨. ووافقه البخاري قريبًا من المعنى بلفظ: «سدِّدوا وقاربوا وأبشروا، فإنه لن يدخل الجنة. . . الحديث». البخاري ج ١١ رقم ٦٤٦٤. وأشار في الفتح إلى رواية مسلم عن جابر. (الفتح للسيوطي ٣/ ٣٥٩). وأخرجه بهذا الإسناد والتسلسل في العجالة ٨٧ ص ٩٣، والمناهل السلسلة ٢٢ ص ٧٢.

أحمد القشاشي يده على رأسه، ووضع الشيخ حسن يده على رأسه فيما أظن والعلم أمانة، ووضع العبد الفقير محمد بن أحمد عقيلة يده على رأسه،

قال ابن مسدي: إنَّ هذا الحديث حسن، ورواه مسلم من غير تسلسل.

وقال ابن فهد في المواهب السَّنيَّة: حديث حسن صحيح، رواه مسلم عن محمد بن حاتم، عن يحيى بن عبَّاد، عن إبراهيم بن سعد. ثم قال: وللحديث طرق عن أبي هريرة، لم يقع لنا مسلسلاً إلاَّ من الطريق التي سقناها غير متصل من أوله. وجاء عن أبي سعيد الخدري نحوه، في آخره: ووضع يده على رأسه. وقد تفرَّد به مسلسلاً أبو غسان مالك بن يحيى الزهري عن علي بن عاصم الحاطي، كما ذكره الحافظ، والله أعلم. انتهى كلام ابن فهد رحمه الله تعالى.



الثالث والأربعون:
الحديث المسلسل بالأخذ باللحية
وقول: «آمنت بالقدر»

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي، قال: أخبرنا شيخنا العلاَّمة عيسى بن محمَّد بقراءتي عليه، عن الأجهوري قراءة، عن البدر محمَّد بن الرضيّ الغزِّي إجازةً، حدَّثنا أبو الفتح محمَّد بن محمَّد المزِّي، حدَّثنا ابن الجزري، حدَّثنا الجَمَال محمَّد بن محمَّد بن النحَّاس، وأبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي، قال: أخبرنا أبو العبَّاس أحمد بن عبد الرحمن البعلي، أخبرنا أبو محمَّد عبد الله بن إسماعيل بن أحمد المرداوي، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعيد الثقفي، قال: أخبرنا جدِّي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد التميمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، حدَّثنا خلف الشيرازي، أخبرنا الإمام أبو عبد الله الشافعي[1]، حدَّثنا سليمان بن شعيب الكيساني، حدَّثنا سعيد الأدم، حدَّثنا شهاب بن خراش، سمعت يزيد الرقاشي يحدث:

---

(١) ورد في مسلسل الحاكم: يوسف بن عبد الأحد القمني الشافعي بمصر، حدَّثنا سليم بن شعيب الكيساني.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجِدُ عَبْدٌ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ، ـ وقبض رسول الله ﷺ [على لحيته]، وقال: ـ آمَنْتُ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ».

وقبض أنس رضي الله عنه على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره. قال: وأخذ يزيد بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرّه. قال: وأخذ شهاب الدِّين بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. قال: وأخذ سليمان بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. قال: وأخذ يوسف بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. قال: وأخذ الزبير بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. قال: وأخذ الحاكم بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. قال: وأخذ الشيرازي بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. قال: وأخذ التميمي بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. قال: وأخذ الثقفي بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. قال: وأخذ المرداوي بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. قال: وأخذ البعلي بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. وأخذ كل من أبـي هريرة وابن النحاس بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. وأخذ ابن الجزري بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. وأخذ أبو الفتح بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. وأخذ البدر الغزي بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. وأخذ الأجهوري بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. وأخذ الشيخ العلاَّمة عيسى المغربـي بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ. وأخذ شيخنا الشيخ حسن بلحيته وقال: آمنت بالقدر... إلخ.

وأخذ العبد الفقير محمد بن أحمد عقيلة بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشرِّه حلوه ومرِّه، والحمد لله رب العالمين، نسأل الله أن يحيينا على

ذلك ويميتنا على ذلك[1].

أخرج هذا الحديث: الحاكم، والخلعي، وأبو نعيم، وفيه ضعيف.

❑ ❑ ❑

(١) أخرجه الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث» ص ٤٣ في المسلسل الذي يجمع بين القول والفعل بقبض كل راوٍ على لحيته وقوله: «آمنت بالقدر». ورواه أبو نعيم في «المعرفة» مسلسلاً. وأخرجه الديباجي عن أبـي نعيم وعن ابن المفضل في مسلسلاتهما. وأخرجه الخلعي في فوائده (التاسع) منها. وأخرجه عبد الغفار السعدي في مسلسلاته وقال: ورواة هذا المسلسل ثقات. وأخرجه الترمذي بسنده عن جابر مرفوعًا بلفظ: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشرّه»، وقال: حديث غريب (الترمذي ٢١٤٥ باب الإيمان بالقدر). وأخرجه بهذا الإسناد والتسلسل من طريق ابن عقيلة (المؤلِّف) في «المناهل السلسلة» رقم ٧٠ ص ١٨٠، و «العجالة في الأحاديث المسلسلة» رقم ٩٠ ص ٩٦.

الرابع والأربعون:
الحديث المسلسل بالعد في اليد

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي، قال: أخبرنا شيخنا إمام الوقت وشيخ العلماء أبو مهدي عيسى بن محمَّد بن محمَّد الجعفري الثعالبي المغربي أبقاه الله تعالى وعدَّهن في يدي، قال: أخبرنا شيخنا أبو الصلاح علي بن عبد الواحد السجلماسي الأنصاري، قال: أنبأنا به الشيخ الحافظ أحمد بن محمَّد المغربي القرشي التلمساني، قال: أخبرنا به الشيخ العلاَّمة أبو القاسم بن محمد بن آبي النعيم الغساني، قال: أخبرنا به الشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بابا التُّنبكتي، قال: أخبرنا به الشيخ القاضي العاقِبُ بن محمود بن عمر، قال: أخبرنا به الفقيه ابن الفقيه محمد الخطَّاب وعدَّهن في يدي، قال: أخبرنا به شيخنا أبو عبد الله القاهري سماعًا وعدَّهن في يدي، عن شيخه الخيضري قراءةً قال: وعدَّهن في يدي، قال: أخبرنا خالي ابن الحريري وعدَّهن في يدي، قال: أخبرني الكمال بن النحَّاس وعدَّهن في يدي، قال: أخبرني أبو العبَّاس البعلي وعدَّهن في يدي، قال: أخبرني الخطيب وعدَّهن في يدي، قال: أخبرني الثقفي وعدَّهن في يدي، قال: أخبرني جدِّي أبو القاسم وعدَّهن في يدي، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر بن خلف وعدَّهن في يدي، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله وعدَّهن في يدي، قال: عدَّهن في يدي أبو بكر بن آدم الحافظ، وقال لي: عدَّهن في يدي

عليّ بن أحمد بن الحسين، وقال لي: عدَّهن في يدي حرب بن الحسين اللجاني، وقال لي: عدَّهن في يدي يحيـى بن المشاور الخياط، وقال لي: عدَّهن في يدي عمرو بن خالد، وقال لي: عدَّهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدَّهن في يدي عليّ بن الحسين، وقال لي: عدَّهن في يدي الحسين بن علي، وقال لي:

عدَّهن في يدي عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه، وقال لي: عدَّهن في يدي رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «عَدَّهُنَّ فِي يَدِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقَالَ جِبْرِيلُ: هَـٰكَذَا نَزَلْتُ بِهِنَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ العِزَّةِ جَلَّ وَعَلاَ: اللَّـٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّـٰهُمَّ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّـٰهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّـٰهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّـٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[١].

---

(١) أخرجه بهذا التسلسل والإسناد في العجالة برقم ٩١ ص ٩٨، وقال: أخرجه أبو نعيم في المعرفة مسلسلاً. وكذا أخرجه الديلمي في مسنده. وقال السخاوي: أخرجه الحاكم في علوم الحديث. وروي المتن قريبًا من المعنى عن عبد الله بن =

قال الحافظ السخاوي: أخرجه ابن بشكوال في القربة مسلسلاً بالعدّ، وابن مسدي في مسلسلاته. وقال ابن مسدي: وقد روي هذا المعنى مسلسلاً بنحوه من حديث حميد عن أنس، ثم ساقه بلفظ: عدَّهن في يدي رسول الله ﷺ، وقال: «عدَّهن في يدي جبريل، وقال: عدَّهن في يدي ميكائيل، وقال: عدَّهن في يدي إسرافيل، وقال: عدَّهن في يدي رب العالمين جلَّ جلاله وعمَّ نواله ولا إلـٰهَ غيره».

ثم ذكر نحوه وقال: إنه غريب من هذا الوجه. قال: وقد روي بمعناه بدون تسلسل من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، رواه القاضي عياض في الشفا من طريق المطوعي عن الحاكم، ورواه غيره، والله أعلم.



= عمر وعائشة رضي الله عنهما كما في الجواهر. انظر: العجالة ٩١/٩٨.

الخامس والأربعون:
الحديث المسلسل بالآخرية

أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي وأنا آخر من أخبر عنه بالإجازة العامة، قل: أذن لنا الشيخ المعمَّر الولي الرباني سيِّدي أبو الوفا أحمد بن محمَّد العجلي اليمني فيما كتبه لي إجازةً وأنا آخر من حدَّث عنه، عن الإمام المسند الكبير يحيى بن مكرم الطبري الحسيني إجازةً وهو آخر من حدَّث عنه، قال: أخبرنا خاتمة الحفَّاظ من المحدِّثين الإمام شمس الدِّين أبو الخير محمَّد بن عبد الرحمن السخاوي إجازةً مشافهةً بعد سماع المسلسل بالأوَّلية منه وهو آخر من حدَّث عنه، قال: أخبرنا المسند شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن محمَّد الدميري الخليلي وأنا آخر من حدَّث بالاستدعاء الذي أجاز فيه، قال: أخبرنا أبو الفتح محمَّد بن إبراهيم المَيْدُومي وأنا آخر من حدَّث عنه بالحضور على وجه الأرض، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرَّاني وهو آخر من حدَّث عنه بالسماع على وجه الأرض، أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الواحد بن سعيد بن كليب وهو آخر من حدَّث عنه بالسماع، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمَّد بن بيان وهو آخر من حدَّث عنه، أخبرنا أبو الحسن محمَّد بن محمَّد بن إسماعيل الصفار وهو آخر من حدَّث عنه، حدَّثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي وهو آخر من حدَّث عنه بجزئه المشهور،

حدَّثنا عمَّار بن محمَّد وهو آخر من حدَّث عنه، عن الصَّلْت بن قُوَيْد الحنفي وهو آخر من حدَّث عنه، قال:

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ــ والسلط آخر من حدَّث عنه ــ : سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا تَنْطَحُ ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاء»[1].

ذكر هذا الحديث الشريف العلائي في مسلسلاته وتلميذه العراقي في اعتمادياته وهو المحسِّن الإسناد، ونحوه قول ابن كثير: إنه لا بأس بإسناده، ورواه الإمام أحمد في مسنده عن عمَّار بن محمد.

والحمد لله مبتدئًا ومختتمًا وصلَّى الله على سيِّدنا ونبيِّنا وحبيبنا وشفيعنا محمَّد سيد الأوَّلين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين.



(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٤٢ برقم ٩٧٠٢، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٩٠٥ من طريق محمد بن العلاء.
وأخرجه في العجالة في الأحاديث المسلسلة رقم ١١١ ص ١١٨، وفي المناهل السلسلة رقم ٩٩ ص ٢٢٧. والديلمي في الفردوس برقم ٧٥٢٨.

* * *

وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله ومن تبعهم بإحسان.

خاتمة

وفي ختام هذا الكتاب النفيس أثبت ما كتب في آخر المخطوطات: (أ) و (ب) و (ج) و (د).

١ ــ ففي آخر مخطوطة (أ): تمَّت كتابة حديث المسلسلات بعون الله الملك الوهَّاب وعونه وحسن توفيقه، قد وقع التحرير والختام في مقام قسطنطينية السلطانية أدامها الله تعالى إلى يوم القيامة سنة أربع وأربعين ومائة وألف من الهجرة النبوية عليه أفضل الصلاة.

وفي (ب) تمَّ كتابته على يد الفقير إلى الله تعالى محمَّد جمال ابن الشيخ محمَّد سعيد ابن الشيخ قاسم الشهير بالحلَّاق الدمشقي موطنًا الشافعي مذهبًا والخلوتي طريقةً والأشعري معتقدًا، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين أجمعين.

وذلك في يوم الأحد في الضحوة الكبرى الواقع في أربعة عشر من شهر محرَّم الحرام سنة اثنتين وثلاثمائة وألف للهجرة.

٢ ــ ويوجد في الصفحة الأخيرة من مخطوطة القاسمي (ب): أخبرنا سيِّدنا ومولانا شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة: عن شيخه

الشيخ حسن بن علي العجيمي المكِّي الحنفي رحمه الله تعالى، عن شيخه الشيخ أحمد العجل عن الإمام يحيى الطبري، عن الحافظ عبد العزيز بن فهد، عن القاضي إبراهيم بن علي بن ظهيرة القرشي المكِّي، قال: أنبأنا قاضي المسلمين تقيّ الدِّين أبو بكر بن علي بن محمد بن فرح الحريري الدمشقي، قال هو وأبو الحسين بن جديد: أخبرنا الفقيه الزاهد شمس الدِّين محمد بن علي بن جعفر العجلوني الشهير بالبلالي، عن الخضر على نبيّنا وعليه أفضل الصلاة والسلام أنه قال: «من قال حين يسمع المؤذِّن يقول: «أشهد أنَّ محمدًا رسول الله»: مرحبًا بحبيبي وقرَّة عيني محمَّد بن عبد الله ﷺ ويقبِّل إبهاميه ويجعلهما على عينيه؛ لم يعمَ ولم يرمد». انتهى.

وهي زائدة على المسلسلات، وهي فائدة من فوائد العجيمي. انتهى[1].

٣ ــ كتب على الصفحة الأولى من المخطوطة (ب): كتاب الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ الإمام والحبر الهمام، مرشد السالكين ومربِّي المريدين وبركة المسلمين ذي الأخلاق الجميلة الشيخ محمد بن أحمد عقيلة أمدَّنا الله بمدده بمنَّته وكرمه، آمين.

---

(١) «من قال حين يسمع المؤذِّن...» إلخ. أورده العجلوني في كشف الخفاء برقم ٢٢٩٦، وقال: مسْحُ العينين بباطن أنملتي السَّبَّابتين بعد تقبيلهما عند سماع المؤذن يقول: (أشهد أنَّ محمدًا رسول الله...)، قال: رواه الديلمي عن أبي بكر رضي الله عنه. وأورد روايات عدَّة... ثم قال: ولم يصح في المرفوع منها شيء. (كشف الخفاء للعجلوني ٢/٢٠٦).

وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة (أ): هذا كتاب مسلسلات أحاديث النبي ﷺ، لمؤلِّفه مولانا وعزيزنا وشيخنا علاَّمة الزمان العارف بالله الشيخ محمد ابن المرحوم الشيخ أحمد المعروف بعقيلة بمكة المشرَّفة، اللَّـٰهُمَّ انفعنا بهم، آمين.

ثم كتب في الأسفلْ: استصحبه الفقير المذنب الحقير الذليل مصطفى بيك بن علي من مكة المكرمة سنة ١١٤٥ هجرية.

وكتب تحت: هذا مما وقفت وضممت إلى كتب حضرة الوالد عليه الرحمة بشروطه.

٤ ــ أما المخطوطتان (ج) و (د)؛ فكتب على الصفحة الأولى من المخطوطة (ج):

كتاب الفوائد الجليلة في مسلسلات الإمام الشيخ محمد بن عقيلة رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه وجعل الجنَّة متقلَّبه ومثواه آمين.

وعليها خاتم دار الكتب الظاهرية، وإمضاء محمد أديب التقي، وذلك في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٤هـ.

وهي تحمل رقم (١١٢٥٦) عام الهدايا.

● وفي الصفحة الأخيرة إجازة بهذه المسلسلات من الشيخ حسين الجسر الطرابلسي رحمه الله وعفى عنه. انظر: ص ٣٦ من المخطوطة (ج).

وأما المخطوط (د)، التي تحمل رقم (٦٤٣٩) فهي كمخطوطة (ب). وفي الصفحة الأخيرة الإضافة الموجودة في مخطوطة (ب).

وكاتبها الشيخ محمد علي ابن الشيخ أحمد الحلبـي، وذلك في ٥ من ذي القعدة سنة ١٣٠٤هـ.

فتكون النسخ الثلاثة متقاربة في النسخ والكتابة وفي المضمون.

سائلين المولى أن ينفع بهذه الفوائد، إنه نعم المولى ونعم المجيب.

والحمد لله رب العالمين.



الفهارس



١ ــ فهرس الآيات القرآنية

❑ ❑ ❑

٢ ــ فهرس الأحاديث

٣ ــ فهرس الشعر والشعراء



٤ ــ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

قسم التحقيق

الموضوع	الصفحة

❑ ❑ ❑